

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية التربية  
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

# منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في رعاية الموهوبات من الصحابيات وتطبيقاته في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

إعداد

زكيه سعد مفرح الشهري

إشراف

د / نايف حامد الشريف

الأستاذ بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

الفصل الدراسي الثاني

١٤٣١/١٤٣٢ هـ

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ، وأشهد ألا إله إلا الله الملك الحق المبين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين ، صلى الله عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وعلى صحابته الغر الميامين، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً . أما بعد ...

فإن من أجل النعم التي أنعم الله بها علينا هي نعمة الإسلام  
أَقَالَ مَلَكُ تَعَالَى "الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ"  
سورة الأعراف: ٣٤ .

فالإسلام دين عظيم وصراط مستقيم من تمسك به فاز وسعد في الدنيا والآخرة ومن حاد عنه ضل وخسر ، قال الله تعالى: **لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا فِي خَسِرَاتٍ** فَإِنَّ عُصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرًا  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ { سورة الحج: ١١ .

ومن تمام نعمته تعالى علينا أن بعث إلينا خير أنبيائه وصفوة خلقه أرسله بالهدى ودين الحق ، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك .

قال أبو ذر رضي الله عنه : " لقد تركنا محمد صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحية في السماء إلا أذكرنا منه علماً " ١ .

وقال العباس رضي الله عنه : " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما مات حتى ترك سبيل الهدى نهجاً واضحاً فأحل الحلال وحرم الحرام ونكح وطلق وحارب وسالم " ٢ .

ثم كان من فضل الله أن أنعم علينا بنعمة العقل التي تميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات فيه يرتقي الإنسان ويصل إلى غاياته ، وقد لفت القرآن الكريم

١ - أحمد بن محمد حنبل ، المسند، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ ، ج ٣٥ ، حديث رقم ٢١٣٦١ ، ص . ٢٩٠ .

٢ - عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي ، سنن الدارمي ، دار الريان للتراث، القاهرة، ط ١٤٠٧هـ ، ج ١ ، حديث رقم (٨٣) ، ص، ٥٣ -

الأُنظار إلى العقل في مواضع كثيرة منها قوله تعالفاً: **يَكْدَبُونََ الْأَقْرَاءَ** <sup>ع</sup>  
**لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ آخِذَاتٍ كَثِيرًا** " النساء : ٨٢ .

ونعمة التدبر والتفكر وغيرهما من القدرات العقلية المختلفة يتفاوت فيها الناس والتميز إما يكون ظاهراً أو غير ظاهر منذ الطفولة ، فلذلك وجب رعايته والعناية به، و إذا لم يرعى ويصقل اضمحل وتلاشى ، و تنمية هذا التميز منذ اكتشافه مع التعرف على نوع هذا التميز ثروة لا يستهان بها ، وقد عنيت المجتمعات منذ زمن بعيد برعاية الموهوبين والتتقيب عنهم .

و في العصر الحديث بدأ الاهتمام يتزايد بالموهوبين ، وكان ذلك في بداية القرن التاسع عشر الهجري ومن أوائل من كتب عن الموهوبين ( فرانسيس جالتون ) وذكر فيه أن الموهبة أمر فطري يتوارث عبر الأجيال ثم كان ( لألفرد بينيه ) دور في وضع اختبارات الذكاء لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم ، وجاء من بعده ( تيرمان ) فقال إن الموهوب لابد أن تزيد نسبة ذكائه عن ( ١٤٠ ) فأكثر ثم بعد ذلك تتالت الدراسات والمؤلفات التي تتحدث عن التفوق والموهبة إلى أن تبنى الكونجرس الأمريكي تقريراً قدمه له ( ميرلاند ) فأنشأ على أساسه مكتب الموهوبين الأمريكي (١) .

ولأن التميز والذكاء لا يقتصر على الرجال فقط فهناك نساء متميزات أيضاً شهد لهن التاريخ وفي مقدمتهن أمهات المؤمنين والصحابيات رضي الله عنهن . كما سنرى لاحقاً وقد رعاهن عليه الصلاة والسلام أيما رعاية ، ويتجلى ذلك من خلال سيرته ﷺ العطرة مع زوجاته وبناته و الصحابيات رضوان الله عليهن، عامة رضوان الله عليهن، وهو ﷺ القدوة التي يجب أن يُقتدى بها في كل شؤون الحياة ، ومن ذلك رعاية المتميزات من هذه الأمة لذا وجب معرفة منهجه

١ - عبد المطلب أمين الفريطي ، الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم ، دار الفكر ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ .

في رعايتهن كي يتسنى لنا تطبيقه حاضراً ومستقبلاً ، قال الله تعالى : **الْقَدْ لَكُلَّنَّ لَكُمْ مَوْجِبَاتٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** . الأحزاب : ٢١ .

ونحن في وقتنا الحاضر في أمس الحاجة إلى تطبيق منهجه والإقتداء به ومن بعده بصحابته الكرام ، حيث إننا في زمن قلت فيه القدوة الصالحة ، قال صلى الله عليه وسلم **سَبَّحْتُمُ اللَّهَ وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَإِنْ أُمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مِّنْ ذُرِّيَةِ عِشْرَتِي فَاتَّبِعُوهُ فَإِنَّكُمْ فَيَسَّرْتُمُوهُ فَسَدَّرْتُمُوهُ فَاتَّبِعُوا جَعَلِيهِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَالَّةٌ** «(١) . فالصحابيات رضي الله عنهن هن القدوة الصالحة لنا معشر النساء لفضلهن العظيم في نقل السنة النبوية المطهرة وتطبيقاتها .

## موضوع الدراسة :

العناية بالموهوبات أمر مهم لا بد أن يقوم على منهج سليم وصافي ، ولا أفضل من منهجه عليه الصلاة والسلام في رعايته للموهوبات ، ثم إن أغلب النظريات التي تتحدث عن رعاية الموهبة في وقتنا الحاضر هي في غالبها من غير المسلمين وهذا لا يتناسب معنا كمسلمين إلا بعد تمحيص شديد ومعرفة لمدى مواءمتها لمجتمعنا الإسلامي فوجب علينا معرفة منهجه عليه الصلاة والسلام في رعايته للموهوبات من الصحابيات رضي الله عنهن حتى نتمثله في وقتنا الحاضر في رعاية الموهوبات .

**قَالَ اللَّهُ طِعُوا: اللَّهُ طَّ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ طَّ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا لِي بِهِ مَأْ وَ عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ طَّ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْأَبْرِينُ { .**  
سورة النور : ٥٤ .

١ - محمد بن عبد الله النيسابوري ، المستدرک علی الصحیحین ، ج ١ ، ص ١٧٤ ، حديث رقم (٣٣٣) ، ط ١٩٩٠ م

والموهبة نعمة كبيرة ينبغي شكر الله عليها ومن شكره الاهتمام بالموهوبات وتعزيز مواهبهن ، ولأن رعاية الموهوبات هو المعنى بالدراسة فقد خصت الموهوبات من الإناث في هذه الدراسة، و تطبيق سنة المصطفى ﷺ له أهمية بالغة في إصلاح شؤون المسلمين واستقامة حياتهم وحل مشكلاتهم ، أرادت الباحثة أن تجمع النصوص والآثار الواردة عن منهجه وأساليبه ﷺ لنقدي بها في التعامل مع الموهوبات ورعايتهن في المؤسسات التربوية المختلفة .

### أسئلة الدراسة :

#### السؤال الرئيسي للدراسة :

ما المنهج الذي سار عليه الرسول ﷺ في اكتشاف ورعاية الموهوبات من الصحابييات وما واقع تطبيقه في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة.

ويتفرع عنه التساؤلات التالية :

- ١- ما منهج الرسول ﷺ في اكتشاف ورعاية الموهوبات من الصحابييات.
- ٢- ما منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات من الصحابييات.
- ٣- ما ملامح رعاية الموهوبات في الفكر التربوي المعاصر .
- ٤- ما واقع إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة .
- ٥- ما الخطة المقترحة لتفعيل منهج الرسول ﷺ في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة .

### أهداف الدراسة :

وتهدف الدراسة إلى ما يلي :

- ١- إبراز منهج الرسول ﷺ في اكتشاف رعايته للموهوبات من الصحابيات.
- ٢- التعرف على أبعاد رعاية الموهوبات في الفكر التربوي المعاصر والمصطلحات الخاصة بالموهوبات.
- ٣- بيان واقع إدارة رعاية الموهوبات في مدينة مكة المكرمة .
- ٤- وضع تصور مقترح لتطبيق منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في رعاية الموهوبات من الصحابيات في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة .

### أهمية الدراسة :

- ١- هذه أول دراسة في حدود علم الباحثة تبحث في منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات .
- ٢- محور الحديث في هذه الدراسة عن الموهوبات من الصحابيات وهن القدوات في زمن غياب القدوة ، وهذا ما نحتاجه في وقتنا الحاضر.
- ٣- تأمل الباحثة أن تفيد هذه الدراسة المعلمات والمربيات في حقل التعليم عامة وفي إدارة رعاية الموهوبات خاصة .

### منهج الدراسة :

- المنهج التاريخي المعتمد على سنة الرسول ﷺ وجمع الأحاديث حولها.
- المنهج الوصفي واستخدم في وصف واقع إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة والأداة المستخدمة المقابلة والملاحظة عن طريق الزيارة منها لمحاولة تطبيقها في مركز رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة.

- المنهج الاستنباطي من أحاديث السنة النبوية المطهرة حيث يُستنبط منها مواقف الرسول ﷺ في اكتشاف و رعاية الموهوبات من الصحابيات.

### حدود الدراسة :

أ- الحدود الموضوعية : منهج الرسول عليه الصلاة والسلام في رعاية الموهوبات المأخوذ من كتب الحديث الصحيحة والسنن والسيرة النبوية المطهرة .

ب- الحدود المكانية : إدارة رعاية الموهوبات في مدينة مكة المكرمة .

### مصطلحات الدراسة :

المنهج : لغة الطريق الواضح ١ .

منهج النبي ﷺ : يقصد به في هذه الدراسة الطرق والأساليب التي أتبعها الرسول ﷺ في رعاية واكتشاف الموهوبات من الصحابيات .

الموهوبة : كل متفوقة أو من لديها قدرات خاصة واستعدادات للتفوق ، يمكن تلميتها وتطويرها في مجال أو أكثر من المجالات العلمية وغير العلمية التي تقدرها الجماعة المسلمة ، وتحتاج إلى رعاية تربوية خاصة بعد اكتشافه بهدف تحقيق الفائدة له ولمجتمعه ولأمته ٢ .

الصحابية : هي كل من لقيت الرسول ﷺ مؤمنة به وماتت على ذلك ٣ .

ويمكن تعريف الموهوبة والموهوبات من الصحابيات إجرائياً :

الموهوبة : هي من تملك استعداد ، أو قدرة عقلية عالية أو مهارية أو فنية ، تفوق مثيلاتها في السن وتحتاج إلى رعاية بعد اكتشاف موهبتها .

١ - محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتب العلمية ( د ب ) ، ص : ٦٨١ .

٢ - عبدالله يعقوب تركستاني - منهج النبي ﷺ في تربية الموهوبين رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة، ١٤٢٧هـ ، ص ، ٨ .

٣ - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني \_ الإصابة في تمييز الصحابة ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٥م ج ١ ص ، ٤٧٥ .

٣- أحمد عبد اللطيف شهاب الدين ، تاج العروس ، دار إحياء التراث العربي ، ( د.ت ) .

والموهوبة من الصحابييات : هي تلك الصحابية التي أظهرت تميزاً في مجال أو عدة مجالات ورعى الرسول ﷺ موهبتها بطرق مختلفة حسب مجال موهبتها .

الرعاية بمن راعيته مُراعاةً : (لَيْحَ ظُئُّهُ مُحْسِرٌ نَأَى إِلَيْهِ) ومنه مُراعاةُ الدُّقُوقِ .

وراعيتُ الأُمَرَ (مُراعاةٌ راقِبَةٌ نَفْوَ) (رَتُ إِلامَ يَصِيرُ) وماذا منه يكون<sup>١</sup> .

رعاية الموهوبات : المقصود بها الاهتمام بالموهوبات واكتشاف موهبتهن وتقديم البرامج الداعمة لمواهبهن من خلال الوسائل المتنوعة وعلى حسب نوع الموهبة .

### الدراسات السابقة :

في حدود علم الباحثة ، لا توجد دراسة علمية سابقة تبين منهج الرسول في رعاية الموهوبات من الصحابييات خاصة . ولكن هناك دراسات تطرقت للموضوع إجمالاً ومنها :

"منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تربية الموهوبين" . ( ٢ )

١ - محمد بن يعقوب بن فضل الله الفيروزبادي الشيرازي الشافعي، القاموس المحيط، 1993، دار الرسالة .  
٢ - عبد الله بن يعقوب بن محمد تركستاني ، مرجع سابق .



## أهداف الدراسة :

١- معرفة المصطلحات الخاصة بالموهوبين ، وإبراز الخصائص والسمات العامة لهم .

٢- إبراز منهج النبي ﷺ في تربية الموهوب .

٣- وضع تصور مقترح لتنفيذ منهج النبي ﷺ في تربية الموهوب في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

**منهج الدراسة:** المنهج الوصفي المعتمد على وصف الظواهر والمواقف وجمع البيانات حولها ، وتحليلها وتفسيرها ، واستنباط النتائج منها .

## أهم النتائج :

١- للأسرة في عصر النبي ﷺ أثر بارز في نمو الموهبة واستمرارها لدى الموهوب بما لا مثيل له في عصرنا.

٢- اختصاص النبي ﷺ ببعض وسائل الكشف عن الموهبة واستمرارها لدى موهوبي الصحابة.

٣- فاعلية الأساليب النبوية في تربية الموهوبين كشفاً ورعاية .

٤- يسر وسهولة الأساليب النبوية في تربية الموهوبين مما يسر تطبيقها في مؤسسات التربية عموماً .

استفادت الباحثة من الدراسة السابقة : في الحديث عن منهج

الرسول ﷺ خاصة في تربية الموهوبين من الصحابة وهذا له ارتباط كبير بموضوع الدراسة الحالية .

والفرق بين الدراسة السابقة ودراسة الباحثة : في أن الدراسة السابقة تتحدث عن تربية الرسول ﷺ للموهوبين من الصحابة الرجال رضي الله عنهم ، والحالية عن رعاية الرسول ﷺ للموهوبات من الصحابيات النساء رضي الله عنهن ، مع تطبيقاتها في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة .

"منهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين مع دراسة لواقع مراكز رعاية الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة" ١ .  
أهداف الدراسة :

١- التعرف على المصطلحات الخاصة بالموهوبين ، والخصائص العامة لهم وطرق اكتشافهم ورعايتهم مع إيضاح أبرز المشكلات التي تواجههم وكيفية علاجها.

٢- توضيح منهج التربية الإسلامية ، من حيث (المفهوم ، الأهداف ، الخصائص ) .

٣- معرفة أهم الجوانب الأساسية التي يتضمنها منهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين .

٤- دراسة واقع مراكز رعاية الموهوبين في المملكة – منطقة مكة المكرمة .

٥- الاستفادة مما سبق في محاولة تفعيل وتجديد واقع مراكز رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية بمنطقة – مكة المكرمة – في ضوء منهج التربية الإسلامية المقترح .

١ - رأفت محمد علي عبد الله الجديبي ، منهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين مع دراسة لواقع مراكز رعاية الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة ١٤٢٣ هـ .

منهج الدراسة : المنهج الوصفي القائم على الاستخلاص والتحليل .

أهم النتائج :

- ١- إن الاهتمام برعاية الموهوبين أضحى مطلباً أساسياً تنادي به المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة وتسعى إليه الدول الغنية والفقيرة على السواء، وهي تكلف الكثير من الجهد والمال .
  - ٢- إن التربية الإسلامية سبقت جميع التربيات الأخرى في العناية بذوي القدرات العالية والطاقات المتميزة ،وقد وضعت من خلال مصدريها الأساسيين الكتاب والسنة إطاراً تربوياً عاماً يحفظ للموهوب الامتيازات التي وهبها الله عز وجل له .
  - ٣- إن مراكز رعاية الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة تواجهها بعض الصعوبات والعقبات في أدائها لرسالتها وتفعيلها مرهون بإزالة تلك العقبات التي تواجهها .
- استفادت الباحثة من الدراسة السابقة : في بيانها لمنهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين في التعليم العام ، وبيانها لدور مراكز رعاية الموهوبين في مدينة مكة المكرمة في رعاية الموهوبين .
- الفرق بين الدراسة السابقة ودراسة الباحثة الحالية : في أن السابقة محورها منهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين ، والحالية بيان لمنهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات من الصحابيات رضي الله عنهن ، و التطبيق في الدراسة السابقة على مراكز رعاية الموهوبين للبنين والحالية على مركز رعاية الموهوبات من البنات .

"بعض الأساليب المستنبطة من تعامل الرسول ﷺ لاسيما مع زوجاته

أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وآثارها التربوية" ١ .

أهداف الدراسة :

١- إبراز المنهج الإسلامي الفريد الذي رسمه الرسول ﷺ من خلال تعامله مع زوجاته .

٢- استنباط بعض الأساليب التربوية من خلال تعامل الرسول ﷺ مع زوجاته .

٣- استخدام الباحث المنهج الوصفي بالجمع المتأني للآيات والأحاديث الآثار ذات العلاقة بموضوع الدراسة ثم تحليلها واستنباط ما احتوت عليه من أساليب وآثار تربوية.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي ثم التحليل والاستنباط .

أهم النتائج :

١- أن منهج الرسول ﷺ في التربية وحسن التعامل مع زوجاته قد حقق أهدافه التربوية .

٢- أن الرسول ﷺ انتهج في تعامله مع زوجاته أسلوبين تربويين هما :

١- أسلوب التربية الوقائية . ٢- أسلوب التربية العلاجية .

٣- عدم استخلاص الأساليب التربوية الإسلامية والنبوية في كثير من المجالات أدى إلى سعي كثير من المربين إلى التربية الشرقية والغربية رغم عدم ملائمتها للشعوب الإسلامية .

١ - حسين بن مانع علي العمري ، بعض الأساليب المستنبطة من تعامل الرسول ﷺ لاسيما مع زوجاته أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وآثارها التربوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ،كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة ، ١٤٢٣هـ .

واستفادت الباحثة من الدراسة : في أنها توضح تعامل وأساليب الرسول مع زوجاته رضي الله عنهن، وهن من أهم الموهوبات في الدراسة الحالية.

الفرق بين الدراسة السابقة ودراسة الباحثة: كون الدراسة السابقة تتحدث عن تعامل الرسول ﷺ مع زوجاته والحالية تركز على رعايته ﷺ للموهوبات من زوجاته والصحابيات رضي الله عنهن.

"تطوير طرق اكتشاف ورعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية " . ١  
أهداف الدراسة :

- ١- بيان مفهوم الموهبة والمفاهيم المرتبطة بها .
  - ٢- توضيح خصائص الطلاب الموهوبين وبيان طرق اكتشافهم .
  - ٣- بيان ملامح خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في اكتشاف الموهبة ورعايتها .
  - ٤- واقع اكتشاف رعاية الموهوبين في السعودية .
  - ٥- الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تطوير طرق اكتشاف الموهوبين ورعايتهم .
- منهج الدراسة : دراسة تحليلية مقارنة تستخدم المنهج الوصفي .
- أهم النتائج :

تحديد فلسفات وأهداف تعليم رعاية الموهوبين تحديداً ووضوحاً .

١ - طالب بن صالح بن حسن العطاس ، تطوير طرق اكتشاف ورعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى كلية التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة مكة المكرمة، ١٤٢٦ هـ .

٢- إن كلا من (السعودية وأمريكا) لها فلسفتها وآلياتها ، وممارساتها ف رعاية الموهوبين والمتفوقين وتوضيح المهام والأدوار المطلوبة من كل إدارة .

٣- إيجاد مدارس متخصصة لرعاية الموهوبين في كل منطقة تعليمية .

٤- إعداد مناهج خاصة بالموهوبين في كل مجال بحيث تتميز بقصر المعارف ومزجها بالمهارات و وقدها لذهن الطالب .

استفادت الباحثة من هذه الدراسة : في أن الدراسة السابقة عن اكتشاف ورعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية ، والدراسة الحالية عن واقع رعاية الموهوبات في إدارة رعاية الموهوبات بمكة المكرمة.

والفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية : في أن الدراسة السابقة خاصة بالموهوبين من البنين والحالية بالموهوبات من البنات .

الدراسة السابقة عن الموهبة بشكلها العام للبنين، والدراسة الحالية بيان لمنهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات من الصحابيات خصوصاً .

٥) "واقع رعاية الطلاب الموهوبين من وجهة نظر المشرفين بمراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية" . ١

أهداف الدراسة :

١- التعرف على الواقع الحالي لرعاية الموهوبين ومدى تحقق أهداف برامج ومراكز رعاية الموهوبين.

٢- التعرف على أساليب المستخدمة في الكشف عن الموهوبين والأساليب المستخدمة في رعايتهم.

١ - عبدا لله بن علي بن معيض آل كاسي ، واقع رعاية الطلاب الموهوبين من وجهة نظر المشرفين بمراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمفارنة ، مكة المكرمة ١٤٢٤ هـ.

- ٣- طرق تدريس وأساليب التقويم المستخدمة .
- ٤- التعرف على مدى ملائمة الإمكانيات والتنظيمات الحالية.
- منهج الدراسة :المنهج الوصفي تحليلي .



أهم النتائج :

١- مدى تحقق أهداف برامج رعاية الموهوبين والتعرف على محتوى برامج مراكز رعاية الموهوبين إلى حد ما.

٢- أكثر طرق التدريس المستخدمة في تدريس الموهوبين العصف الذهني ثم المناقشة ثم طريقة حل المشكلات ثم القبعات الست ثم التعليم المبرمج المشروعات ... الخ .

٣- أكثر أساليب التقويم هي ملاحظات المعلمين وأولياء الأمور .

٤- أكثر أساليب اكتشاف الموهوبين اختبارات الذكاء .

٥- أساليب رعاية الموهوبين هي حل المشكلات ومهارات التفكير ثم النشاطات الصيفية.

استفادت الباحثة من الدراسة : كونها اطلعت من خلالها على واقع مراكز رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

والفرق بين الدراسة السابقة ودراسة الحالية: أن الدراسة السابقة عرض ووصف لواقع مراكز رعاية الموهوبين عامة أما الحالية فعن منهج الرسول في رعاية الموهوبات من الصحابيات وواقع إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة .

"واقع إدارة مراكز رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين عليها." (١)

١ - محمد عثمان الثبيتي ، واقع إدارة مراكز رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين عليها ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة ، ١٤٢٤ هـ.

أهداف الدراسة :

- ١- تقويم خصائص الهيكل التنظيمي وطبيعة عمله.
  - ٢- مدى مناسبته للأهداف التي وضع من أجلها والمعوقات الإدارية لتفعيله .
  - ٣- الصفات الواجب توافرها فيمن يتولى إدارة مراكز رعاية الموهوبين والإشراف على وحداتها .
  - ٤- وسائل تمويل مراكز رعاية الموهوبين ومدى توافر الإمكانيات المادية والفنية والتجهيزات في المراكز .
  - ٥- ما واقع التنسيق والتكامل بين مراكز الموهوبين والإدارة العامة لرعاية الموهوبين في وزارة التربية والتعليم .
- منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في دراسته لتشخيص واقع مراكز رعاية الموهوبين .
- أهم النتائج :
- ١- يشكل إنشاء مراكز لرعاية الموهوبين في إدارة التعليم ازدواجية مع المهام التي تقوم بها المراكز .
  - ٢- عدم مناسبة الهيكل التنظيمي الصادر من وزارة التربية والتعليم لتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها .
  - ٣- عدم وجود مصادر تمويل ثابتة لمراكز رعاية الموهوبين، وهذا ينعكس سلباً على نشاطاتها.
  - ٤- ضعف خطوط الاتصال من الإدارة العامة إلى المراكز وارتفاعها من المراكز إلى الإدارة العامة في إدارة التربية والتعليم .

استفادت الباحثة من هذه الدراسة : أنها تصف واقع مراكز رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين عليها. الفرق بين الدراسة السابقة ودراسة الحالية : أن الدراسة السابقة وصف لواقع مراكز رعاية الموهوبين ، والحالية بيان لمنهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات من الصحايبات مع تصور مقترح لتطوير إدارة رعاية الموهوبات في مدينة مكة المكرمة .

"إسهامات الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين" ١ .

أهداف الدراسة :

- ١- معرفة إسهامات الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطالب الموهوب من خلال التعرف على مدى إدراك مديري المدارس الابتدائية والمشرفين التربويين .
- ٢- التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري المدارس والمشرفين التربويين .

أهم النتائج :

- ١- اتضح أن مفهوم المديرين والمشرفين التربويين حول الطفل الموهوب وخصائصه وطرق اكتشافه وأساليب رعايته جميعاً بدرجة متوسطة .
- ٢- لا يوجد فروق ذات إحصائية بين المديرين والمشرفين التربويين في جميع الأبعاد إلا في البعد الرابع والخامس والسادس .

١ - فيصل بن محمد عبد الله الشهري ، إسهامات الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط ، مكة المكرمة ، ١٤٢٣ هـ .

٣- لا تطبق في المدارس الابتدائية في المدينة المطبق فيها الدراسة أي أداة لاكتشاف الطالب الموهوب ولا خطة أو برامج لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين .

استفادت الباحثة من هذه الدراسة : أنها توضح مدى إدراك إدارات المدارس لاكتشاف ورعاية الموهوبين وطرق وأساليب رعايتهم واكتشافهم ومدى تطبيقها في مدارس التعليم العام.

الفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية : أن الدراسة السابقة تقيس مدى معرفة ورعاية واكتشاف المديرين والمشرفين للموهوبين من فئة الأطفال في المرحلة الابتدائية و التعرف على وجود برامج لرعاية الموهوبين في هذه المرحلة العمرية ، والحالية تقوم على منهج وتصور مقترح لرعاية الموهوبات على ضوء منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات من الصحايات، وتطبيقاته في إدارة رعاية الموهوبات في مدينة مكة المكرمة .

## الفصل الثاني

منهج الرسول ﷺ في اكتشاف ورعاية الموهوبات من الصحابيات

المبحث الأول : منهج الرسول ﷺ في الكشف عن الموهوبات من الصحابيات .

المبحث الثاني : منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات من الصحابيات.

## المبحث الأول

### منهج الرسول ﷺ في الكشف عن الموهوبات من الصحابيات .

قدم لنا الرسول ﷺ منهجاً متكاملاً للحياة الصحيحة ، لأنه منهج تربوي فريد يشتمل على أفضل الأساليب والطرق التربوية التي عنيت بالإنسان في جميع شؤون حياته مراعية الفروق الفردية والقدرات والإمكانات التي تتفق مع طبيعة البشر على اختلاف فئاتهم ، ومنها أساليبه ﷺ في الكشف عن الموهوبات ورعايتهن وقد تميزت هذه الأساليب بالدقة والوضوح ، فهي القاعدة الأساسية التي ينبغي ننطلق منها وأن نبني عليها أي أساليب أخرى توضع للعناية بهذه الفئة الغالية ومن تلك الأساليب مايلي :

#### أولاً : الملاحظة :

ويراد بها الملاحظة الفاحصة المعتمدة على متابعة الموهوبة من خلال الاحتكاك بها وجمع المعلومات عنها، وممن استخدم معهن ﷺ هذا الأسلوب :

١- خديجة بنت خويلد رضي الله عنها :

فقد لاحظت عليه الصلاة والسلام أم المؤمنين خديجة - رضي الله عنها- أولى زوجاته، ووجد لديها مواهب عديدة قل أن توجد في نساء عصرها - رضي الله عنها - ومن هذه المواهب التي تميزت بها: الفراسة، وحسن الاختيار، والصبر، وتحمل المشاق ، ، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خير نساءها مريم، وخير نساءها خديجة» ١ .

١ - محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، باب تزويج النبي ﷺ خديجة، حديث رقم ٣٧٢٨، ج ٣، ص ١٣٨٧.

فقد زكاها الرسول ﷺ بقوله "خير نسائها خديجة" وهذا لأنه اكتشف موهبتها - رضي الله عنها - في رجاحة عقلها وتميزها على نساء عصرها وما بعده .

ومن موهبتها أنها أحسنت الاختيار ، وذلك عندما اختارت المصطفى ﷺ زوجاً لها فكان هذا أعظم دلالة على موهبتها وفراستها وذكائها.

فعن ابن إسحاق " كانت خديجة - رضي الله عنها - امرأة ذات شرف ومال... فعرضت على الرسول ﷺ أن يخرج بمالها إلى الشام فخرج وخرج معه غلامها ميسرة ثم قدم مكة فحدثها عن قول الراهب - بحيرة - وعما رأى من إضلال الملكين للرسول ﷺ فلما أخبرها ميسرة بعثته إلى الرسول ﷺ ، فقالت له - فيما يزعمون يا ابن عم إني قد رغبت فيك لقربتك وسطنتك في قومك وأمانتك وحسن خلقك وصدق حديثك ، ثم عرضت عليه نفسها<sup>١</sup> .

وعن اكتشافه ﷺ لموهبتها - رضي الله عنها - في الصبر وتحمل المشاق ما رأى منها قوتها في تحمل مشاق الدعوة الإسلامية حيث صبرت مع الرسول ﷺ على أمر الدعوة ، بل وإنها بشرته بالخير عند أول نزول للوحي لما علمت منه من جميل الصفات والأخلاق فذهبت إلى ابن عمها ورقة بن نوفل تسأله عن ما أهم الرسول ﷺ عند نزول أول الوحي عليه ، فعن عائشة رضي الله عنها، قالت: "أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحدث فيه - وهو التعبُّد الليلي نوات العدد - قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزوّد لذلك، ثم يرجع إلى خديجة، فيتزوّد لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال اقرأ<sup>٢</sup> .

<sup>١</sup> - عبد الملك بن هشام الحميري، سيرة ابن هشام ، ج ١، [د.ت] ص ٣٢١ .

فقال: «ما أنا بقاريء». قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ فقلتُ ما أنا بقاريء، فأخذني فغطني الثانية، حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلتُ: ما أنا بقاريء. هُذني فغطني الثالثة، حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علقٍ. اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم} فخرج بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة، فقال: «رملوني رملونين» لوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: لقد خشيتُ على نفسي فقالت خديجة كبلًا، والله لا يُخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكَلَّ، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحُمِّ إنطلقتُ به خديجة إلى ورقة بن نوفل، ابن عم خديجة فقالت له يا ابن عم أسلمع من ابن أخيك. فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى. فقال ورقة: هذا [هولت] موسى الذي أنزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذعًا، يا ليتني أكون حيا إذ يُخرجك قومك. فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «مخرجي هم؟» قال: نعم! لم يأت رجل بمثل ما جئتُ به إلا عودي، وإن يدركني يومك رأيتك نصرًا مؤزرًا لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي ١.

وقد بشرها ﷺ على صبرها في تحمل الدعوة إلى الله ببيت في الجنة، فعن عبد الله ابن أبي أوفى قال: "بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب" ٢.

1 - محمد عبدالله الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، ج ٣، ص ٢٧٣، ١٩٩١م دار الفكر،  
٢ - أحمد بن علي شعيب النسائي، فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٨٥١، ١٩٩١م، دار الكتب العلمية.



٢- عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها :

لقد تميزت بالعلم ورواية الحديث والفتنة وشدة الذكاء وقوة الملاحظة ،  
فقد اكتشف ﷺ موهبتها ولاحظها عن قرب . فقال النبي صلى الله عليه وسلم:  
لَوْ جُمِعَ عِلْمُ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِيهِنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِلْمُ  
عَائِشَةَ أَكْثَرَ مِنْ عِلْمِهِنَّ « ١ . وقال عليه الصلاة والسلام " خذوا شطر دينكم  
عن هذه الحميراء " ٢ .

وقد علم الرسول ﷺ ومن خلال ملاحظته للسيدة عائشة - رضي الله  
عنها - أنها صاحبة موهبة عظيمة وذات ذكاء فائق ولذلك برزت في علوم  
مختلفة فعَنَامِ هِ عَنِ الْقَبِيهِ صَقَلَتْ عَائِشَةَ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ  
لَتٍ ، وَلَا أَبْعَدَ يَضَةً ، وَلَا بِسُدَّةٍ ، وَلَا بِشِعْرٍ ، وَلَا أَرَوَى لَهُ ، وَلَا بِرِيَوْمٍ  
مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَلَا بِنَسَبٍ ، وَلَا لِابِكِ كَلَاءٍ ، وَلَا بِقَضَاءٍ ، وَلَا طِبٍّ ، مِنْهَا ،  
فَقُلْتُ خَالِهَا ؛ الطِّبُّ ، مِنْ أَيْنَ عَلِمْتِهِ ؟ فَقَالَتْ تَبْتُ أَمْرَضُ فَيُنْعَتُ لِي  
وَيَمْرَضُ الْمَرِيضُ فَيُنْعَتُ لَهُ ، وَأَسْمَعُ النَّاسَ يَنْعَتُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ،  
فَأَحْفَظُهُ ٣ ، ووصفها - صلى الله عليه وسلم - ذات مرة بالموفقة لسؤالها عن  
أمر هام اكتشف منه شدة فطنتها عن ابن عباس أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ:  
مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِرِهِمَا الْجَنَّةَ فَتَهَلَّتْ لَهُ عَائِشَةُ : فَمَنْ  
كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ وَقَالَ : كَلَنْ لَهُ فَرَطٌ ، يَا مُوَقَّةُ « قَالَ يَقْمَنْ لَمْ يَكُنْ  
لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : نَزَلَ فَرَطٌ أُمَّتِنِي . يُصَابُوا بِمِثْلِي » ٤ .

١ - علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد ، باب جامع فيما بقي من فضلها، حديث رقم ١٥٣١٨ ، ج ٩ ، ص ٣٨٩ .

٢ - محمد بن إدريس الحوت البيروتي، أسني المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، ج ١ ، ص ١٣٠ .

٣ - محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٤٤٥٨ .

٤ - محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمى البوغى الترمذي، سنن الترمذي، ج ٤ ، ص ١٢٠ .

### ٣- فاطمة بنت محمد ﷺ:

فاطمة الزهراء التي بشرها عليه الصلاة والسلام بأنها سيدة نساء الجنة فقال- صلى الله عليه وسلم- : «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة»<sup>١</sup>، وتكنى بأُم أبيها لشدة شبهها بأبيها - صلى الله عليه وسلم - أكتشف ﷺ شجاعتها وإقدامها في المواقف الصعبة منذ صغرها فعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - بينَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ حَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، وَقَدْ نُحِرَتْ جَزُورٌ بِالْأَمْسِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَكُمْ يَقُومُ إِلَيَّ سَلَى جَزُورٍ فَيَضَعُهُ عَلَيَّ كَتِفِي الْمُحَجَّلِ؟ إِفْنَادُ بَعَثَ أَشْقَاهُمْ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ، فَضَحِكُوا وَابُونَ جَهْلٍ يَبْعَعُهُمْ يَمِيلُ إِلَيَّ بَعْضٌ، وَأَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ لَوْ كَانَتْ لِي نَعَّةٌ طَرَحْتُهَا، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَجَاعَلُ مَتَةً، وَهِيَ جَوَايِرِيَّةٌ فَطَرَحْتُهَا عَنْهُ " ٢، ومع صغر سنها لم تخشى القوم فأخذت تزيل القنر عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم - وتسبهم .

وأيضاً كانت تخرج للمعارك مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فتجاهد وتعالج الجرحى وتسقي العطشى - رضي الله عنها - ولم يكن يمنعها من الخروج معه فعن سهل بن سعد الساعدي جُوقِلَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ أُحُدٍ. وَكَسِرَتْ رِوَاهُ شَيْبُوتِ الْبَيْضَةِ عَلَى وَكَأَنَّهَا. فَاطِمَةَ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْهُ، وَعَلَيُّ يَسْكُبُ عَلَيْنِهَا، فَلَيْمَلًا وَجَتِ. فَاطِمَةَ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا تَرَةً، أَخَذَتْ قِطْعَةً حَصِيرٍ فَأَحْتَرَّتْ قَلْبَهَا! صَارَ رَمَادًا، أَلْزَمَتْهُ الْجُرْحَ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ "٣.

وهذا دليل موهبتها في الإقدام وقت الخوف والحرب ومداواة الجرحى .

١- محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، باب مناقب أصحاب الرسول، حديث رقم ٣٦٧٩، ج ٣، ص ١٣٥٩.  
٢- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، مرجع سابق، ج ١، ص ١٤٤.  
٣- محمد بن يزيد بن ماجه، سنن ابن ماجه، باب دواء الجراحة، حديث رقم ٣٥٤٥، ج ٢، ص ١١٤٧.

## ثانياً : الفراسة :

وهي "الاستدلال بالأحوال الظاهرة على الأخلاق الباطنة" ١ .  
الفراسة نوع من أنواع العلم لكن بلا دراسة ، وتعتمد على ملامح الوجه وشكل القامة والتشبيه بالحيوانات ولا بد لها من حدة ذكاء وأضاف أنها في النساء متوفرة أكثر من الرجال وقد تتعدى الفراسة من الاعتماد على ملامح الوجه إلى الاستدلال بحركات الجسم مثل المشي والكتابة وتعبيرات الوجه ٢ .  
والفرق بين الملاحظة والفراسة أن الملاحظة مبنية على النظر الفاحص للشيء المراد اكتشافه ، أما الفراسة فهي ملكة أو موهبة منحها الله لبعض الناس يستطيعون من خلالها معرفة مكنونات الآخرين ، والفراسة ثابتة بالقرآن والسنة ، قال الله تعالى ﴿فِي وَجْهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ الرَّحْمَةِ﴾ الفتح : ٢٩ .  
فعن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ «فِرَاسَةُ الْمُؤْمِنِ مِنْهُ» ،  
هُ فِي زَيْنَتِهِ بِدُورِ اللَّهِ ٣

ولقد استخدم الرسول ﷺ هذا الأسلوب مع الصحابييات - رضوان الله عليهن - فكان يتفرس فيهن بحسب أحوالهن فإن كن من المحارم فبالنظر والتفحص في الملامح ، وإن كن من غيرهن فبطريقة حديثها وأفعالها وما يقوله عنها من يعرفها من النساء، ومنهن:

١- تماضر بنت عمرو السلمية ( الخنساء ) رضي الله عنها :

تميزت هذه الصحابية - رضي الله عنها - بنظم الشعر وبرزت في مجال الرثاء ، وتميزت أيضاً بالرأي الحصيف وبالصبر والشجاعة ١ .

١- رأفت الجديبي ، مرجع سابق ، ص ١٦١  
٢- مسفر سعيد الزهراني ، استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة ، ص ١١١ .  
٣- محمد بن عيسى بن سورة البوغي ، سنن الترمذي ، باب ومن سورة الحجر ، حديث رقم ٣٢٣٩ ، ج ٨ ، ص ٤٧١ .

وأنها "ذات ذكاء نادر وفصاحة" ٢، أسلمت في السنة الثامنة للهجرة النبوية مع بنيتها الأربعة قَدَمَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مع قومها فأسلمت معهم، فذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنشدُها ويعجبه شعرها، فكانت تنشده ويقولُها يا خُنَاسُ . قالوا: وكانت تقول في أوّل أمرها البيتين والثلاثة، حتى قُتِلَ أخوها معاوية ٣، وقد اكتشف ﷺ موهبتها في قول الشعر حين قدمت إليه فسمع شعرها وأيدها عليه وكان ﷺ يحب الشعر لكنه ﷺ لا ينظمه ولا ينشره ، "ومن تأمل حالة الرسول صلى الله عليه وسلم، رأى كاملاً من الخلق يعطي كل ذي حق حقه. فتارة يمزح، وتارة يضحك، ويداعب الأطفال، ويسمع الشعر" ٤، ومن دلائل موهبتها التي كانت بعد وفاته ﷺ ما ظهر من شجاعتها في غزوة القادسية حين دفعت بأبنائها الأربعة للجهاد في سبيل الله ووعظتهم بموعظة بليغة ٥.

٢- الرميضاء بنت ملحان الأنصارية (أم سليم) وقيل الغميضاء :

تميزت - رضي الله عنها بالذكاء الحاد والفتنة واستغلال الفرص لنيل بركة الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقد أهدت الرسول عند وصوله المدينة بعد الهجرة أنس بن مالك ليخدمه فدعا له صلى الله عليه وسلم فعن أنس بن مالك - رضي الله جعلته قلبني أمي، أم أنس إلى رسول الله - وقد نبي لبرنصف خمارة ها و ردتني برنصفه فيقول رسول الله - هذا أنيس، ابني. أتيتك به يخذمك الله - له فلهم: أكرثر ماله و ولدك إلى أنس فوالله - إنو مله لي لو كثر ولدان لدي ليتعادون على نحو المائة، اليوم م ٦.

١ - عبد الحميد بن عبد الرحمن السحبياني ، صور من سير الصحابييات ، ص ٢٥٦ .

٢ - محمد راجي حسن كناس ، صحابييات حول الرسول ، ص ٤٩ .

٣ - المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٥ ، ص ٢٦٧ .

٤ - عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي، صيد الخاطر ، ج ١ ، ص ٢٢٠ .

٥ - قدامة بن جعفر البغدادي ، البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٥٥ .

٦ - مسلم بن الحجاج النيسابوري ، صحيح مسلم ، باب من فضائل أنس بن مالك ، حديث رقم ٦٣٢٩ ، ج ١٦ ، ص ٣٤ .

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَنْسٌ ،  
عَنْ النَّبِيِّ خَالَاتُ» [لَجَنَّةٌ فَسَمِعَتْ خَشْفَةً فِقُلْتُمْنٌ هَذَا؟ قَالُوا : هَذِهِ  
مَيْصَاءُ بِإِذْنِ مِلْحَانَ ، أُمُّ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ] .<sup>١</sup>

وقد اكتشف الرسول - صلى الله عليه وسلم - موهبتها بالفراسة من  
خلال موقفها عند قدوم زوجها بعد وفاة ولدهما، فلم تخبره حتى يرتاح ولا  
تفجعة عند قدومه بفقد ابنه فكان ذلك سبب لدعاء الرسول ﷺ بالبركة لهما، عن  
أنس بن مالك كان قال: «لَأَبِي طَلْحَةَ يَشْتَكِي رَجَ أَبُ طَلْحَةَ فِقُبُضِ  
الصَّلْبِ مَلِي رَجَعَ أَبُ طَلْحَةَ فَقَالَ لَوَ ابْنِي؟ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: أَسَدَكُنْ مِمَّا  
فَقَلَنْ بَتَ إِيَّاهُ الْعَلَمَةَ فَتَعَشَّيْتُ. أَصَابَ مِنْفَلْمًا فَرَعُ قَالَتْ: إِرُوا الصَّدْبِيَّ .  
لَمَّا أَصْبَحَ أَبُ طَلْحَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ . فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «رَسَدْتُمْ اللَّيْلَةَ؟» قَالَ نَعَمْ .  
قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ» لَدَتْ غَاهِقَالَ لِي أَبُ طَلْحَةَ لِحْمَلِيهِ حَتَّى تَأْتِي بِهِ  
النَّبِيَّ تَي بِهِ النَّبِيُّ عَثَتْ مَعَهُ بِرْتَمَرٍ قَالَتْ خِيذَهُ النَّبِيُّ فَقَالَ: «رَعَهُ شَيْءٌ؟»  
قَالُوا: نَعَمْ تَمَرٌ قَالَتْ خِيذَهُ النَّبِيُّ فَمَضَعَهَا مَجْدَلًا هَا مِنْ فِيهِ فَجَعَلَهَا فِي فِي  
الضَّمْبِجِيِّ بَكَّهُ، وَ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ . . ٢ .

### ٣- أم رعدة القشيرية :

تميزت- رضي الله عنها- بالفصاحة وحسن البيان ، فعن ابن عباس، قال:  
وفدَّت إلى النبي امرأة يقال لها «رِ علة القشيرية»، وكانت امرأة ذات لسان  
وفصاحة، فقالت: "السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، إنا نوات  
الخدور، ومحل أزرر البعول، ومربيات الأولاد، وممهّدات المهاد، ولا حظّ لنا  
في الجيش الأعظم، فعلمنا شيئاً يقربنا إلى الله عز وجل. فلما سمع رسول الله

١- مسلم بن الحجاج النيسابوري، المرجع السابق، باب من فضائل أم سليم، حديث رقم ٦٢٧٣، ج ١٦، ص ١٠٣.  
٢- مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، باب استحباب تحنيك المولود، حديث رقم ٥٥٦٨، ج ١٤، ص ١٠٣.

حسن منطقها اكتشف موهبتها بفصاحتها وجميل كلامها فوجهها وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «عليك بذكر الله عز وجل آناء الليل وأطراف النهار، وعض البصر، وخفض الصوت» ١.

### ثالثاً : الاستشارة :

وهي "طلب المشورة من أهلها في أمر يتردد فيه الإنسان ،وأسدَّتَشَارَ أمرُهُ إِذَا تَبَيَّنَ وَاَسَدَّتَانار" ٢.

و اسدَّتَشَارَ حُطَّ لِأَبَ مِنْهُ الْمَشُورَةَ " ٣،

ولذا كان – صلى الله عليه وسلم – يحب الاستشارة في كل أحواله .

قال الله تعالى شَبَّأُوا رَهْمٌ فِي الْأَمْرِ " آل عمران : ١٥٩

فالمراد بها هنا معرفة الموهوبة من خلال استشارتها في أمر عظيم أو مشكلة وقعت أو حادثة تحتاج لإبداء الرأي فيها فتجد له حلاً أو مخرجاً لحل معضلته ومن ذلك :

1- هند بنت أمية ( أم سلمة ) رضي الله عنها:

تميزت أم سلمة – رضي الله عنها – برجاحة العقل والفتنة والذكاء – فقد كان صلى الله عليه وسلم - يستشيرها في أمور كثيرة ومنها عندما اكتشف ﷺ رجاحة عقلها من موقف عرض له مع أصحابه في صلح الحديبية فكانت استشارتها سبب لحل مشكلة عظيمة وقعت بسبب سوء فهم الصحابة لقول الرسول ﷺ ... فلما فرغَ من قضية الكتاب قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم ادلِّقوا. قالفوَ الله ما قامَ منهم رجلٌ، حتى

١ المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، حديث رقم ٧٤٣٤، ج٥، ص ٤٤٥.  
٢ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب ، ص ٣٢٣.  
٣ - محمد بن يعقوب بن فضل الله الفيروزبادي الشيرازي الشافعي، قاموس المحيط، فصل الشين ص ٢٢١.

قال ذلك ثلاث مرّاتٍ، فلمّا لم يَفُهم منهم أحدٌ دَخَلَ على أمّ سَلَمَةَ فذَكَرَ لها ما لقيَ منَ الناسِ، فقالت أمّ سَلَمَةَ: سيَلْمَنِي اللهُ أنْحَبُ ذلك؟ اخرج، ثمّ لا تُكَلِّمُ أحداً منهم كلمةً حتى تَنحَرَ بُدْنَهُ، وتَدْعُو حَالِقَكَ فيدُلُّكَ فخرَجَ فلم يُكَلِّمُ أحداً منهم حتى فعل ذلك خِرَ بُدْنَهُ، ودَعَا حَالِقَهُ فحَلَقَهُ فلَمَّا رَأَى ذلك قاموا فَذَحَرُوا، وجَعَلَ بعضهم يَحِلِقُ بعضاً، حتى كَادَ بعضهم يَقْتُلُ بعضاً غَمًّا" ١.

ومما يروى عن سبب حكمة الحسن البصري أن الحسن كان ابناً لجارية لأُمّ سَلَمَةَ زوجِ النَّبِيِّ ﷺ أمّ سَلَمَةَ جارية يَتَمُّها في حاجتها، فبكى الحسنُ بكاءً شديداً، فَرَقت عليه أمّ سَلَمَةَ، فأخذته فوضعتَه في حُجْرٍ ها، فألقمتَه تَدْيِها، فدَرَ عليه، فَشَرِبَ منه، وكان يُقالُ إنَّ المبلغَ الذي بلغه الحسن من الحكمة بذلك اللَّابِئِي الشَّرِبَهُ من أمّ سَلَمَةَ زوجِ النَّبِيِّ ﷺ ٢.

## 2- زينب بنت جحش ( أم المساكين ) :

تميزت - رضي الله عنها - بالتقوى والورع وكثرة الصدقة والعبادة لله حتى لقبت بأُمّ المساكين ومن أمثلة اكتشاف الرسول ﷺ لرأيها السديد وورعها الشديد حينما سألها الرسول ﷺ عن عائشة في حادثة الإفك فقالت أصون سمعي وبصري منها يا رسول الله ، فعن عائشة - رضي الله عنها - وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسألُ زينبَ بنتَ جحشٍ عن أمري في حادثة الإفك ، فقال: يا زينب ما علمتِ ؟ ما رأيتِ ؟ فقالت: رسولَ الله، أحْمِي سَمْعِي وبَصْرِي، والله ما علمتُ عليها إلا خيراً" ٣.

١ - محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، باب الشروط في الجهاد، رقم الحديث ٩٧٨، ج ٢، ص ٩٧٤.  
٢ - يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المرزبي - تهذيب الكمال، ٦، ص ١١٨، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.  
٣ - محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، باب حديث الإفك، حديث رقم ١٥٢١، ج ٤، ص ١٥١٧.

## رابعاً : الاختبارات :

تعتبر الاختبارات من أكثر الوسائل المستخدمة لاكتشاف الموهوبات قديماً وحديثاً وقد استخدمها - صلى الله عليه وسلم - مع الصحابيات وذلك من خلال بعض الأسئلة التي كان يطرحها عليهن أو من خلال مواقف يضعهن فيها فيكتشف من خلالها موهبتهن ومن ذلك :

١- فاطمة بنت محمد ﷺ ( الزهراء ) :

ومن أدلة ذكائها وفطنتها التي ظهرت للرسول - صلى الله عليه وسلم - بطريقة طرح الأسئلة ما عُلِيْدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَبَالَ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ طُرِيْنَا شَيْئاً أُعِيْدُ عِيَالَنَا بِمَا كُنَّا عِنْدَنَا لِيَاكَ جَوَابٌ، فَلَمَّا جَعْتُ إِلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِيَالَهَا نَقَلْتُ مُبَدِّدٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَنَا عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ نَدْرِ كَيْفَ نُجِيبُهُ فَقَالَتْ عَنِّي أَيُّ شَيْءٍ لَكُمْ؟ فَقُلْتُ: قَالَ أَبِي شَيْءٌ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَتْ نَزُونَ مَا الْجَوَابُ؟ قُلْتُ لَهَا لَا، فَقَالَتْ لَيْسَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ لَا تَرَايَ رَجُلًا وَلَا يَرَاهَا، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ جَلَسْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَنَا عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ نُجِيبْ فِيهَا، لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ شَيْءٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ لَا تَرَايَ رَجُلًا وَلَا يَرَاهَا، قَالَ ذَاكَ؟ قُلْتُ فَاطِمَةَ، قَالَ: صَدَقَتْ، إِنَّبَهُذَعَةٌ مِنْي» ١

٢- عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما : علم الرسول صلى الله عليه وسلم بذكاء عائشة - رضي الله عنها - فكان يسألها ليكتشف قوة ذكائها من

١- عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن همام الخضير السيوطي، جامع المسانيد والمراسيل ، حديث رقم ٨٧١٦، ج ١٦، ص ٤٦٧.



خلال بعض الأسئله عن عائشة قالت لعلي رسول الله و أنا ألعاب  
بالأبت ، فقال : هذا يا عائشة؟ قالوا نعم ، فقال : فصدك " ١ .

وهذا دليل سعة خيالها منذ صغر سنها - رضي الله عنها .

٣- جميع زوجاته ﷺ أمهات المؤمنين :

فقد وضعهن ﷺ في أكبر اختبار حينما خيرهن بين الطلاق منه أو البقاء  
معه مع تحمل الفقر ، فاخترن الله ورسوله ﷺ عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم قالت لأملاؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخير أزواجه بدأ  
بي فإني ذاكركم لك أمراً فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمرني أبو يك . قالت :  
وقد علم أن أباي لم يكونا يأمراني بفراقه . قالتنم قال إن الله جل ثناؤه قال :  
يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن ترون دن الحياة الدنيا وزينتها - إلى قوله -  
أجراً عظيماً { الأحزاب : ٢٨-٢٩ ، قالت : فقلت في أي هذا أستأمر أبو ي؟  
فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة . قالت : ثم فعل أزواج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مثل ما فعلت " ٢ ، فاكتشف ﷺ من خلال هذه الحادثة موهبة زوجاته  
- رضي الله عنهن - في اختيار الله ورسوله وهذا دليل على فطنتهن وذكائهن  
لأنهن لم يطلبن الدنيا بل رجون الآخرة .

٤- أسماء بنت أبي بكر الصديق ( ذات النطاقين ) :

تميزت - رضي الله عنها - بشدة الذكاء والفطنة من صغرها ، فقد اكتشف  
الرسول ﷺ موهبتها وذكائها ، في موقفها في هجرته ﷺ عندما كانت تحتل  
وتوصل له ﷺ ولأبيها الطعام في غار ثور فتجلى ذكائها و شجاعتها وقوتها  
فكانت تمشي المسافة الطويلة ليلاً حتى لا يراها أحد عندما توصل طعام رسول

١ - محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، مرجع سابق ، ج ٣ ، ص ٤٤٢ .  
٢ - محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، باب وان كنتن تردن الله ورسوله ، حديث رقم ٤٦٦٨ ، ج ٤ ، ص ١٧٩٦ .

الله ﷺ فكان هذا أعظم اختبار لها على صغر سنها ، "فكانت أسماء بنت أبي بكر تأتيهما من الطعام إذا أمست بما يصلحهما فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثاً" ١، ولأنها صغيرة فيتعجب من ذكائها وفطنتها فكانت تسلك المسالك الوعرة حتى لا يتبعها أحد فيعرف مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم "والذي يتتبع خطوات الطريق من مكة إلى غار ثور بين الشعاب الصخرية ووعورة المسلك يدرك إلى أي مدى كانت قوة وعي أسماء" ٢ .

### خامساً : دلالة الوحي :

والمراد بذلك ما يوحيه الله إلى رسوله ﷺ بشأن إحدى الصحابيات مينا موهبتها ونبوغها ، وتعتبر دلالة الوحي أعظم وسيلة لمعرفة الموهوبة على وجه الحقيقية القاطعة، ومن الصحابيات الموهوبات الآتي زاهن القرآن الكريم وذكر موهبتها للرسول ﷺ .

١- خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - كانت أحن زوجاته وأشدهن صبراً معه على الدعوة وآسته بمالها ونفسها ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أتى جبريلُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسولَ الله، هذه خديجة قد أتتْ معَهَا إناءٌ فيه إدامٌ أو طعامٌ أو شرابٌ، فإذا هيَ أتتْكَ فاقرأْ ° عليها السلامَ من ربِّها ومدني، وبشرْها ببيتٍ في الجنةِ من قَصبٍ، لا صدَخبَ فيه ولا نَصَبٍ» ٣.

٢- حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - أرادَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة فجاءه جبريل - عليه السلام - فقال: "لا تُطَلِّقها فإنها صوامةٌ قوامةٌ وإنها زوجتك في الجنة" ٤.

١ - محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تاريخ الطبري، ص ٤٣ .

٢ - محمد علي القطب وآخرون ، نساء حول الرسول ، ص ١٨٩ .

٣ - محمد بن إسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، باب تزويج النبي بخديجة ، حديث رقم ٣٧٣٣ ، ج ٣ ، ص ١٣٨٨ .

٤ - علي بن أبي بكر الهيثمي ، مجمع الزوائد ، باب فضل حفصة بنت عمر ، حديث رقم ١٥٣٣٢ ، ج ٩ ، ص ٣٩٢ .

فقد نزل جبريل ليوضح للرسول ﷺ موهبتها في العبادة والطاعة  
ومرضاة الله .

٣- زينب بنت جحش - رضي الله عنها - أمر الله في القرآن الكريم رسوله  
بالزواج منها دلالة على موهبتها في طاعة الله فقد كانت عابدة لله كثيرة الصدقة

وصولة لرحمها تعمل بيدها وتتصدق ، قال الله تعالفي مَبَا قَضَى ' زَيْدٌ مِّنْهَا  
كَهَاتَا لِكِي وَ لَيَكُونُ زَوَايَ الْأُمُو مِّنِينَ حَرَجُ فِي أَزْوَا جِ أَدْعِيَاهُمْ إِذَا قَضَوْا  
مِنْهُنَّ وَ طَرَا وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا {الأحزاب: ٣٧} .

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَلَمَّا لَمَسْتُهَا قَالَ يَدُ حَتَّى أَتَاهَا وَ هِيَ تَخْمُرُ عَجِينَهَا قَلِيلًا رَأَيْتُهَا عَظَمَتْ

ي، حَتَّى مَا فَاسَدَتْ طَبِيعُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَهَا، فَوَلَّيْتُهَا

ظَهْرِي نَوَكَّصْتُ عَلَى عَيْبِي فَوَيْتَبْتُ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذُكُرُكَ قَالَتْ: مَا

نَبِعَةٍ شَدِيدًا حَاتَتْنِي أَوْ أَمْرَ رَبِّي، فَقَامَتْ إِلَيَّ مَسْجِدَهَا، وَ نَزَلَ الْقُرْآنُ، وَ جَاءَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنِهِ لِقَالِي: وَقَالَ لِي: أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَنَا

سَحْمَ حَيْلٍ خَابِرًا وَ النَّلَّهَارُ، فَخَرَجَ النَّاسُ وَ بَقِيَ رِجَالٌ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ

الطَّعَامِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ اتَّبَعْتُهُ، فَجَعَلَ حَيْجَتِي نِسَائِهِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ<sup>١</sup> .

٤- عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها - نزلت برأتها من السماء

دلالة على عفتها وطهرها مما رميت به في حادثة الإفك ، قال الله تعالى: {إِنَّ

الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم خَيْرٌ لَّكُلِّ أَمْرٍ

لَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ {النور: ١١}

وعن عائشة أنها قالت: «لقد أعطيت تسعا ما أعطيتها امرأة إلا مريم

بنت عمران، لقد نزل جبريل بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله صلى

١ - مسلم بن الحجاج النيسابوري ، صحيح مسلم ، باب زواج زينب بنت جحش ، حديث رقم ، ٣٤٦٥ ، ج ٩ ، ص ١٩٠ .

الله عليه وسلم أن يتزوجني ولقد تزوجني بكرا وما تزوج بكرا غيري، ولقد قبض ورأسه لفي حجري، ولقد قبرته في بيتي ولقد حفت الملائكة بيتي، وإن كان الوحي لينزل عليه وهو في أهله فيتفرقون عنه، وإن كان لينزل عليه وأني لمعه في لحافه، وإني لابنة خليفته وصدّيقه ولقد نزل عذري من السماء و لقد خلقت طيبة وعند طيب، ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما» ١.

### سادساً : الوراثة :

الوراثة في الموهبة، أسلوب من أساليب الاستدلال والاكتشاف للتعرف على الموهوبة باعتبار أن الوراثة عامل مهم في نقل الصفات الوراثية كالذكاء والمواهب المتعددة والصفات الشخصية ، وهذا الأسلوب له دور كبير في اكتشاف الموهوبة فقد تكون الموهوبة في عائلة ذات مواهب أو ربما كان أحد الأبوين أو كلاهما موهوباً أو أحد الأخوة أو الأخوات فلذلك يكون ادعى لظهور الموهبة في أحد الأبناء أو جميعهم ، ومن ذلك اكتشاف الرسول ﷺ لموهبة قريباته ومنهن:

١- فاطمة (الزهراء ) رضي الله عنها المرسور بن مخرمة : «أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني» ٢، وكانت أشد بناته شبهاً به ﷺ .

وهي شديدة الفطنة ذات عقل راجح، تميزت بشبهها للرسول خلقاً وخلقة،  
عَنْ عَائِشَةَ كَالْتَأْرُ وَاجِ النَّبِيِّ عِنْدَ بَيْتِهَا مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ بَلَّتْ فَاطِمَةَ  
مَا تُخْطِطُ فِي مَشْيِهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْفَلًا رَأَاهَا رَحَبَ بَرِّهَا فَقَالَ:  
مَرُّ دَبَابَّةٍ أَوْ عَن يَمِينِهِ أَوْ عَن شِمَالِهِ ٣.

١ - أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي الموصلي، مسند أبي يعلى، حديث رقم ٤٦٢٩، ج ٨، ص ٩٠.  
٢ - محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، باب مناقب قرابة رسول الله، حديث رقم ٣٦٣٢، ج ٣، ص ١٣٦٠.  
٣ - مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، باب فضل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم، حديث رقم ٦٢٦٦، ص ٥.

٢- صفية بنت عبد المطلب ( عمّة رسول الله ﷺ ): اكتشف موهبتها وشجاعته في تربيتها- الزبير بن العوام - رضي الله عنهما - عن علي ابن زيد عن سعيد ابن المسيب قال: " أول من سل سيفه في ذات الله الزبير ابن العوام وبينما الزبير ابن العوام قائل في شعب المطابخ - شعب ابن عامر كله يقال له : المطابخ، كانت فيه مطابخ تُبّع حين جاء مكة، وكسا الكعبة- ١ ، إذ سمع نغمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل فخرج من البيت متجردا بيده السيف صلنا فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة فقال ما شأنك يا زبير قال سمعت أنك قتلت قال فما كنت صانعا قال أردت والله أن أستعرض أهل مكة قال فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بخير قال سعيد أرجو أن لا تضيع له عند الله عز وجل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم" ٢ .

وهي من آل عبد المطلب وظهرت شجاعته أيضاً في غزوة أحد عندما أستشهد حمزة بن عبد المطلب " فأقبلت صفية بنت عبد المطلب لتتنظر إلى أخيها، فلقوها الزبير فقال: أي أمة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن ترجعي قالت: ولم، وقد بلغني أنه مثل بأخي وذلك في الله، فما أرضانا بما كان من ذلك لأصبرن وأحتسبن إن شاء الله فجاء الزبير فأخبره فقال خل سبيلها فأنت إليه واستغفرت له ثم أمر به ودفن " ٣، فلم تجزع ، وفي غزوة الخندق عندما أراد اليهودي استكشاف الحصن الذي لا يوجد به إلا النساء فقتلته لتحمي نساء المسلمين ، عن عروة : أن النبي صلى الله عليه وسلم أدخل نساءه يوم الأحزاب أطمأ من أطام المدينة ، فأغلق الباب، فجاء يهودي، فقعد على باب

١ - بقلم د.عدنان عبدالبديع اليافي ، المصدر : جريدة المدينة ٢٢ شوال ١٤٢٩ هـ - الأربعاء ..

٢ - أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي ، فضائل الصحابة، 1991 ، دار الكتب العلمية، ج٢، ص٧٣٣.

٣ أحمد بن علي بن محمد الكنائي العسقلاني، ابن حجر، مرجع سابق، ج٨، ص٢١٣.

الأطم، فقالت صفية بنت عبد المطلب: انزل يا حسان إلى هذا فاقتله، فقال: ما كنت لأجعل نفسي خطراً لهذا فأتزرت بكساءٍ وأخذت فيهما فنزلت إليه فقطعت رأسه<sup>١</sup>، ولهذا فأسرة ظهر فيها المصطفى ﷺ لهي أسرة متميزة موهوبة فهي أفضل الأسر ذكاء وفطنة.

### سابعاً : الترشيح من الوالدين أو الأقارب أو القرناء :

من وسائل وأساليب الكشف عن الموهوبات ترشيح الوالدين والقرناء والمخالطين للموهوبة ، وذلك لقربهم منها فترات طويلة وقد استخدمه الرسول ﷺ ومن الأمثلة على ذلك مايلي :

#### ١- صفية بنت حيي بن أخطب :

رشحت لجمالها الظاهر ولما عُرف عنها من العقل والحكمة رشحها الصحابة - رضي الله عنهم - للرسول ﷺ لأنه أحق الناس بها لجمالها وعقلها ولأنها بنت كبير قومه ، عن أنس بن مالك «أن صفية وقعت في سهم دحية الكلبى فقيل: يا رسول الله قد وقعت في سهم دحية جارية جميلة، فاشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بسبعة رؤوس، فجعلها عند أم سليم حتى تهيأ " ٢ .

#### ٢- أم كلثوم بنت محمد ﷺ :

لما توفيت رقية - رضي الله عنها - ، عرض عمر بن الخطاب على عثمان - رضي الله عنه- أن يزوجه حفصة فسكت عثمان عنه، لأنه قد سمع رسول الله ﷺ يذكرها ، فلما بلغ ذلك رسول الله قال " ألا أدل عثمان على من هي خير له منها وأدلها على من هو خير لها من عثمان فتزوج رسول الله ﷺ حفصة وزوج عثمان أم كلثوم " ٣

<sup>١</sup> - علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد، باب غزوة الخندق وبني قريظة ، حديث رقم ١٠١٤٦ ، ج ٦ ، ص ١٩٤ .

<sup>٢</sup> - أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، حديث رقم ١١٩٨٦ ، ج ٣ ، ص ٥٧٤ .

<sup>٣</sup> - الحافظ بن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج ٣ ، ص ٤٨٧ .

### ٣- فاطمة بنت محمد ﷺ:

رشحها الله ورسوله للزواج من علي بن أبي طالب لأنها موهوبة في دين الله ولخدمتها الدعوة وتضحيتها بنفسها في سبيل ذلك كما كان علي رضي الله عنه فيقول علي: "لما أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت أن لا شيء لي ثم ذكرت عائدته وصلته فخطبها فقال وهل عندك شيء قلت لا قال فأين درعك الحطمية التي كنت أعطيتك يوم كذا وكذا قلت هي عندي قال فأنت بها قال فأثيته بها فأنكحنيها" <sup>١</sup>. وقال يا علي إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة وإني قد زوجتكها على أربعمئة مثقال فضة فقال قد رضيت يا رسول الله ثم إن عليا خرسا جدا شكرا ولما رفع قال له رسول الله بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب" <sup>٢</sup>.

### ٤- سودة بنت زمعة وعائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنهم:

رشحنا للرسول ﷺ للزواج منهما وذلك لما لسودة من أسبقية في دخول الإسلام وهذه موهبة كبيرة تدل على فطنة وحصافة سودة بنت زمعة ، ولما لأبي بكر - رضي الله عنه- من الصحبة والأسبقية في الإسلام ، فرشحت عائشة وعرضت عليه للزواج ولأنه بشر بها قبل ذلك من جبريل - عليه السلام فعن عائشة أنها قالت قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم: «رُبُّهُ يَدُكَ فِي الْأَمْنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ جَاءَ لِي لِيَمْلِكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ. فَيَقُولُ لِي: امْرَأَتُكَ؟ فَأَكْشَرِفُ عَنْ وَجْهِهَا إِذَا أَنْتِ هِيَ. فَأَقُولُ لِي: هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يُمَضَّرُهُ» <sup>٣</sup>. قال: حدثنا أبو سلمة و يحيى "لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون، قالت: يا رسول الله، ألا تزوج؟ قال: «نَنْ»

١ - أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي، فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٦٣١.  
٢ - علي بن عراق الصناري الخوارزمي أبو الحسن، تنزيه الشريعة المرفوعة، الفصل الأول، ج ١، ص ٤٠٧.  
٣ - مسلم بن حجاج النيسابوري، صحيح مسلم، باب فضل عائشة، حديث ٦٢٣٦، ج ١٥، ص ١٧٠.

قالت: إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً؟ قال: فَمَنْ البَكَرُ؟ قالت: ابنة أحب خلق الله - عز وجل - إليك عائشة بنت أبي بكر قالوا: مَنْ الثَّيْبُ؟ قالت: سوده ابنة زَمْعَه، قد آمنت بك واتبعتك على ما تقول<sup>١</sup>.

وبناءً على ما سبق فعلى أسرة الموهوبة ومعلماتها والمحيطين بها أن يعتنوا باكتشافها وترشيحها لبرامج الرعاية إذا لاحظن عليها دلالات التفوق والذكاء والإبداع، وألا تترك بلا رعاية أو عناية فتهمل موهبتها وهذا إهدار وتفريط بالأمانة التي تحملوها قال الله تعالى " إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض فأبين أن يحملنها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً" سورة: الأحزاب: ٧٢، والأمة الإسلامية في وقتنا الحاضر أحوج ما تكون لهذه الفئة الغالية حتى تقوم حضارتها وتعود لسابق عهدها .

١ - أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، حديث رقم ٢٥٣٧٢، ج ٧، ص ٣٠١.



**المبحث الثاني : منهج الرسول ﷺ في رعاية الصحابييات الموهوبات :**

**توطئة :**

يعرض هذا المبحث الوسائل والأساليب المختلفة التي سلكها رسول الله ﷺ لرعاية الموهوبة والمحافظة على موهبتها من الضياع ، وصقل تلك الموهبة وتطويرها بما يتناسب مع قدرات واستعداد الموهوبة ، فقد سلك النبي ﷺ في رعاية الموهوبات عدة طرق تعتبر في مجملها رعاية عامة لكنها قصدت الموهوبات خاصة فهي سهلة ومؤثرة في نفس الوقت ، وهذه الوسائل والأساليب تدل على كماله ﷺ فقد قال الله تعالى : " وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى " النجم : ٣ - ٤ . كما تدل على حسن رعايته ﷺ للموهوبات . ويلاحظ تكرار اسم بعض الموهوبات أكثر من مرة حسب الأساليب التي اتبعتها ﷺ في رعايتهن .

ومن تلك الأساليب مايلي :

**أولاً: قبول مشورة الموهوبة :**

والشورى في الإسلام منهج أصيل حث القرآن عليه قال الله تعالى :  
وَ أَمْرٌهُمْ شُورَىٰ ۚ بَيْنَهُمُ الشُّورَىٰ : ٣٨ ، فقد استشار صلى الله عليه وسلم نساؤه والصحابييات في أمور كثيرة وقبل المشورة إذا كان فيها مصلحة راجحة ومنها:

١- قبول رأي خديجة - رضي الله عنها - في الذهاب (لورقة بن نوفل) لاستشارته في أول الأمر من نزول الوحي ، ليعلم ما هذا الأمر وهذا دليل على ثقته ﷺ برأيها وفطنتها .

٢- قبوله رأي أم سلمة - رضي الله عنها - في الخروج بعد كتابة صلح الحديبية {ولا يكلم أحداً حتى ينحر الهدى ويحلق رأسه} ، ففعل ﷺ ما أشارت

عليه به كما سبق ذكره ص ٣٠ " وفي قبول هذه المشورة من أم سلمة رعاية لموهبتها ، كما أن فيه الرد على ما يفعله بعض الجاهليين من نقصان وازدراء للمرأة المسلمة التي أثبتت أنها ذات فكر صائب وعقل راجح " ١ .

٣- قبول مشورة زينب بنت جحش - رضي الله عنها - في عفاف عائشة رضي الله عنها في حادثة الإفك ، وقد سبق ذكر الحديث في باب اكتشاف الموهوبة بالمشورة ص ٣٢ .

### ثانياً : المناقشة والاستنتاج :

بطريقة الحوار الهادف الذي يؤدي إلى تنشيط ذهن الموهوبة، ومن ذلك:

١- ناقش الرسول ﷺ عائشة - رضي الله عنهما - وعروّة أنّ عائشة ، زَوْجَ

رَبِّي حَدَّثْتَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لِقِيَاتٍ فَعَرَّتْ عَلَيَّ فِجَاءً فَرَأَى

مَا أَصْنَعُ فَقَالَ: «مَا لِيَا عَائِشَةَ أَغَرَّتْ؟ فَعَلْتُمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى

مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَاءَكَ شَيْطَانُكَ؟» قَالَتْ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ هُوَ تَمَعَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ؟» قَالَ: «نَعَمْ»

فَوَلَّيْتُمَا؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِئْسَ مَا أَصْنَعُ» ٢ .

٢- وقد ناقش ﷺ فاطمة بنت قيس - رضي الله عنها - في أمر زواجها وأخذ

يستنتج معها من هو الأفضل ممن تقدم لخطبتها ، حتى توصلت إلى الأفضل

وهو أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - فبذت قيسٍ قالت فلَمَّا حَلَلَتْ

عَنْهُ، أَنَّ مَعَاذِيكَةَ بِنَّ أَبِي سُفْيَانَ وَ أَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! بُرِّ جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ نِقِيهِ عَاوَأَ مَا مَعَاوِيَةَ

١ - عبد الله تركستاني ، مرجع سابق ، ص ١٢٣ .

٢ - مسلم بن حجاج ، صحيح مسلم ، باب تحريش الشيطان ، حديث رقم ٧٠٥٩ ، ج ١٧ ، ص ١٣٢ .

فَصُعدُوكُ لَا مَالَكُ لِحَيِّ أُسَامَةَ بِنَ زَيْفِيهِرٍ هُنْثُهُ ثُمَّ قَالَ لِحَيِّ أُسَامَةَ «  
فَذَكَدْنُهُ، فَجَعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا، وَ اغْتَبَطْتُ" ١.

٣- وقد حاور فاطمة الزهراء لتصل معه إلى نتيجة وهي أنه يعدل أشد العدل بين زوجاته إلا ما كان من أمر قلبه من زيادة حب لعائشة رضي الله عنها ، فعن عائشة قالت: اجتمعن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلن فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها: قولي له: إن نساءك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، قالت: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع عائشة في مرطها، فقالت له: إن نساءك أرسلنني إليك وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «لَتَحْبِبِّي؟» قالت: نعم، قال: «فَأَحْبِبِّيهَا» فرجعت إليهن فأخبرتهن ما قال لها، فقلن: إنك لم تصنع شيئا فارجعي إليه، فقالت: والله لا أرجع إليه فيها أبداً" ٢.

### ثالثاً : الإرشاد العلمي والنفسي والتربوي للموهوبة ٣ :

الإرشاد العلمي والنفسي والتربوي للموهوبة من أساليب الرعاية الهامة ، حيث يوفر لها الإرشاد النفسي الطمأنينة ويبيدها عن كثير من المشكلات التي تواجهها كالممل والضيق والتردد والقلق ومن ذلك :

أ- **تعليم الموهوبة** : المسلمات والأساسيات في الحياة ، والمراد هنا إرشاد الموهوبة إلى أن معرفة الله وتوحيده لا شريك له هو الأساس الأول للحياة ومن أمثلة ذلك :

- الجارية الصغيرة وحديث الرسول ﷺ معها حتى يعلمها أن الأساس الأول لحياة المسلمة توحيد الله ، وكان الاكتشاف بالحوار فعنهم معاوية بن الأحمق - السدومي يارقالهؤلاء لانت جارية لي صدكك ثها صدكة فعظم ذلك علي يا

١ - مسلم بن حجاج ، صحيح مسلم ، باب المطلقة ثلاثاً ، حديث رقم ٣٦٥٢ ، ج ١٠ ، ص ٧٨ .  
٢ - أحمد بن محمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد ، حديث رقم ٢٤٧٧٧ ، ج ٧ ، ص ٢١٦ .  
٣ - عبدالله تركستاني ، مرجع سابق ، ص ١٢٤ .

رَسُولُ اللَّهِ ، فَقُلْتُ أَقْبَلًا أَوْ عَتِقُهَا؟ قَالَ: أَنْتِي بِهَا. قُلْتُ: أَيْنَ اللَّهُ؟  
قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ . قُلْتُ: أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
أَعْلَقْتُهَا فَإِنَّهَا مَوْءُ مِئَةٍ» ١ .

ولأنها موهوبة مؤمنة فقد عرف الرسول إيمانها، فأراد تعليمها أولويات  
المسلمة وهي توحيد الله والإيمان برسوله ﷺ .

### ب/ تعليم الموهوبة طريقة العبادة الصحيحة :

- زينب بنت جحش أراد الرسول ﷺ تعليمها طريقة العبادة التي تقربها أكثر من  
الله تعالى لما رأى من موهبتها في كثرة العبادة والطاعة ، عن أنس بن مالك  
قال: «دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وحبل ممدود بين ساريتين  
فقال: ما هذا؟ قالوا لزينب تصلي، فإذا اكسلت أو فترت أمسكت به فقال: حلوه  
[أي اقطعوه] ، ثم قال: ليصل أحدكم نشاطه، فإذا كسل أو فتر فليقعد» ٢ .

### ج/ تعليم الموهوبة التعلق بالآخرة وترك متاع الدنيا :

- فاطمة الزهراء رضي الله عنها أراد عليه الصلاة والسلام تعليمها عدم التعلق  
بمتاع الدنيا الفانية ورجاء الدار الباقية ولأنه يعلم بموهبتها في طاعة الله  
ورسوله فهي ابنة خير خلق الله ويريد أن يفهمها أولويات رجاء الدار الآخرة ،  
فعن أبي أسماء الرثبي بارأى مَوْءً لِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَتْهُ  
جَاءَتْ بِرَفْلِكٍ: هُبَيْرَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهَا فَتَخٌ فَقَالَ:  
فِي كِتَابِ أَبِي أَبِي خَوَاتِيمِ ضِخَامٍ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَضْرِبُ يَدَهَا فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَلَبِطَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْدُكُو  
الَّذِي صَدَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّتَزَعَتْ فَاطِمَةُ سِلْسِلَةً فِي  
عُنُقِهَا مِنْ ذَهَبٍ هَذَقَالَتْهَا إِلَيَّ أَبُو حَسَنٍ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

١- أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد ، حديث رقم ٣٢٧٨، ج ٩ ، ص ١٠٦ .  
٢- أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد ، حديث رقم ١١٧٣٠ ، ج ٣ ، ص ٥٣٦ .

عليه وسلام و السدسلة في يدها فقال: «مَا أَيْغُرُكِ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ» وَ فِي يَدِهَا سِدْسِيَّةٌ خَمْسَ جَذَلٍ لَهَا يَقَعْدُ فَأَرْسَلَتْ فَاطِمَةَ بِالسَّدْسِيَّةِ إِلَى السُّوقِهَا وَفَبَلَّغَتْ بِثَمَنِهَا غُلَامًا وَقَالَ عَبْدَةَ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا فَأَعْتَقَتْهُ فَحُدَّتْ لِلنَّظْلِ فَقَالَ: «الَّذِي أَنْجَى فَاطِمَةَ مِنَ النَّارِ» ١.

#### رابعاً : إعلوه من شأن الموهوبة واحترامه لرأيها :

المرأة المسلمة الموهوبة وغيرها ذات شأن ورأي مقبول عند الرسول ﷺ لأن الإسلام أعزها ورفع قدرها وكرمها خاصة، وأوصى بها ورتب الأجر العظيم والمثوبة على من اعتنى بها خيراً وأدبها وعلمهن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «جَارِ يَتَيْنِ دَخَلْنَهُمَا لَأَكْفُرَنَّ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ» ٢. ومن ذلك :

١- زينب بنت محمد ﷺ فقد كانت موهوبة في صبرها مع رسول الله في الدعوة إلى الله ولخروجها للهجرة وترك زوجها واختيار ما عند الله فقد قبل ﷺ إيجارها لزوجها بعد الفتح تكريماً لصبرها وهجرتها فعن سُمَيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ إِلَيْهَا زَوْجُهَا أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ذِي لِي أَمَاناً مِنْ أَبِيكَ، فَخَرَجَتْ فَأَطْلَعَتْ رَأْسَهَا مِنْ بَابِ حُجْرَتِهَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ أَقْبَلَتْ النَّبِيَّ أَنْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَلْحِقُوا بِلَيْدِي بِهَذَا حَتَّى سَمِعْتُمُوهُ، أَلَا وَإِنَّهُ يَجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ» ٣، فقبل رسول الله ﷺ الإجارة - أي الحماية والحصانة - من ابنته

١- أحمد بن الحسين البيهقي، سنن النسائي الصغرى، حديث رقم ٥١٢٤، ج ٨، ص ٥٣٧.

٢- سنن الترمذي، حديث رقم ١٩٢٠، ج ٦، ص ٢٣.

٣- أحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبرى للبيهقي، حديث رقم ١٨٥٥٠، ج ١٣، ص ٣٩٤.

زينب – رضي الله عنها- فهذا دليل واضح لعلو شأن الفتاة الرشيدة التي تحمي مصالح الأمة وترعى شؤونها في الإسلام".<sup>١</sup>

٢- أم هانئ بنت أبي طالب وكانت امرأة شجاعة قوية تحب الرسول ﷺ وتدافع عنه وهذه من أكبر المواهب وهي الشجاعة والإقدام وقت الشدة وهذا قليل في النساء ، ولذلك فقد أنفذ رأيها في تأمين من أجارت فعن ابن عباس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم هانئ بنت أبي طالب يوم الفتح، وكان جائعاً، فقلت لرسول الله، إن أصهاراً لي قد لجؤوا إليّ، وإنّ علي بن أبي طالب، لا تأخذه في الله لومة لائم، وإني أخافُ أن يعلمَ بهم فيقتلهم، فاجعلْ من دخلَ دارَ أم هانئ آمناً حتى يسمعوا كلام الله، فأمنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «نَا مَنْ أَجَارَتْ أُمُّ هَانِئٍ»<sup>٢</sup>، وقد أُسري بالرسول ﷺ من دارها وكانت تواسيه وتدافع عنه وتخشى عليه من قومها مع أنها لم تسلم إلا بعد الفتح فحفظ لها ﷺ جميلها فيه وأكرمها ، فعن عكرمة يقول أخبرتني أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله تعالى عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي ليلة أُسري به فذكر أمره وكيف أُسري به قال وإني أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم فأخبرهم فكذبوه وصدقه أبو بكر رضي الله تعالى عنه فسمي من يومئذ الصديق"<sup>٣</sup>.

**خامساً : توجيه الموهوبة إلى تنمية مهاراتها مع ما يتناسب وقدراتها ، ومن ذلك:**

١- أم ورقة (الشهيدة) تميزت – رضي الله عنها – بحفظها الشديد للقرآن الكريم وتفقها في معانيه وتدبرها لآياته وكانت تجمع آياته على العظم والجلد والرقائق في دارها مرتبة وكان ﷺ يقصد بيتها ومعه أصحابه إكراماً لها

١ - خالد عبد الرحمن العك ، تربية البنات في ضوء القرآن والسنة ، ص ٢٧ .  
٢ - علي بن أبي بكر الهيثمي ، مجمع الزوائد ، حديث رقم ١٠٢٥١ ، ج ٦ ، ص ٢٥٧ ،  
٣ - أحمد بن عمر الضحاك ، الأحاد والمثاني ، حديث رقم ٣٩ ، ج ١ ، ص ٨٣ .

وليوضح لها أن حفظها لكتاب الله وتدبرها له أعظم موهبة لذا وجهها إلى ذلك حينما رفض خروجها معه للجهاد في بدر، وقال لها الزمي بيتك" فأنت شهيدة" وفيما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزورها ويسمّيها الشهيذة و حين غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا ،قالت له: ائذن لي أن أخرج معكم أداوي جرحاكم وأمراض مرضاكم لعلّ الله يهدي إلى الشهادة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يهديك الشهادة وقرى في بيتك فإنك شهيدة» و قد أمرها أن تؤم أهل دارها وكان لها مؤذن، فكانت تؤم أهل دارها" ١، ثم أنها بعد وفاة الرسول ﷺ كانت مرجع لأبي بكر والصحابة لما تحفظ من القرآن الكريم وما لديها من الرقائق والجلد المكتوب عليها آيات القرآن الكريم مجموعة ومرتبة كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢، وصدقت نبوءة رسول الله ﷺ بأنها شهيدة فقد دبّرت - [ومعنى التدبير في الفقه هو أن يقول السيد للعبد أنت حر دبر موتي أي بعد موتي]- لها غلاماً وجارية فأنهما تباطأ ذلك فقاما ذات ليلة في عهد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه - فغماها بقطيفة حتى ماتت ثم هربا فلحقهم عمر وقتلهم ثم صلبهم فكانا أول مصلوبين" ٣.

٢- عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - تميزت بالذكاء والفتنة وقد وجهها ﷺ إلى تنمية مهارتها وقدراتها من خلال تعليمها للدين والأحكام بنفسه ﷺ ولأنها ذات ذاكرة حافظة وفهم متيقظ فقد وجهها إلى تعلم الدين وفهم أحكامه واستنباط دلالاته وكان معلمها الأول الذي تسأله فيجيبها عن عائشة قالت: «قلت: يارسول الله لا أعلمُ أشدَّ آية في كتاب الله عزَّ وجلَّ قال: آية آية عائشة؟ قالت: قول ل الله تعملن: يبعمل سوءاً يُجز به { قال أما علمت يا عائشة أنَّ المسلم تُصربه الذكبة أو الشؤ كبة أسفوكافاً عمله و من حوسب عذّب

١- يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٤، ص ٥١٨.

٢- محمد علي قطب وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٣٦.

٣- أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، حديث رقم ٢٦٨٧٣، ج ٧، ص ٥٥٣.

قَالَتْ أَيْسَ يَفُوقُ سَأَلَهُ: فَمَنْ يُدَاسِبُ حِسَاباً يَسِيرًا { قَلَّ أَكْبَمُ الأَعْرَاضُ يَا عَائِشَةُ مَنْ ذُو قِسِّ الأَحْسَابِ عَذَّبَ ». ١، وقال ﷺ: (يا عائشة ليكن شوارك) ، أي متاع بيتك، وأن يكون تصحيف شعارك (العلم والقرآن) والمراد بالعلم (الحديث)، فإنه به يعلم القرآن وغيره، فلكونه أعم تقدم " ٢.

وقالت – رضي الله عنها -: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها اللهم هَلِّئْ لِي الدُّعَاءَ بِاللَّهِ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عاجِلُهُ وَآجِلُهُ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَسْمَعْ، اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْتُكَ عِبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عِبْدُكَ وَنَبِيُّكَ اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا بَلَغَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ كُلِّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا « ٣.

**سادساً : علاج مشكلات الموهوبة وتبنيها للبعد عن ما يسخط الله تعالى :**

تواجه الموهوبة بعض المشكلات التي قد تعيقها عن تعلمها وإبداعها ووصولها إلى ماتريد وترجو من الابتكار والاختراع فيوجهها ﷺ إلى الحل ويساعدها في الوصول إليه أو يوجهها إلى اختيار ما يناسبها من الحلول :

**أ/ أسلوب حل مشكلة الموهوبات :**

١- خولة بنت ثعلبة كانت من الصحابيات الموهوبات في الدين القائمة بحقوق زوجها ورعاية أولادها – رضي الله عنها - فوقع لها مشكلة مع زوجها أوس بن الصامت حين ظاهر منها فتجلت موهبتها عندما رجع إليها فأبت لأنها تعرف حرمة ذلك في الإسلام ، فذهبت إلى رسول الله ليجد لها حلاً ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت ابنة النبي وَ سَمِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ، إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ وَهِيَ تَكْتُمِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ زَوْجَهَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّقْوَالُ كَلَّ شَدْبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبُرَتْ سِرِّي

١ - سليمان بن الأشعث السجستاني ، سنن أبي داود ، باب عيادة النساء ، حديث رقم ٣٠٩٥ ، ج ٨ ، ص ٣٥٥ .  
٢ - أحمد بن محمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد ، حديث رقم ٢٤٦٢٦ ، ج ٧ ، ص ١٩٣ .  
٣ - النعمان بن ثابت التيمي ، مسند أبي حنيفة ، ج ١ ، ص ٢٥٠ .



وَانْقَطَعَ لَهُ وَ لَدِي ظَاهَرَ مَدْيِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَشْكُو إِلَيْكَ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ  
فَعَنْهَا بَرِحَتْ حَتَّى نَزَلَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِوْلَاءِ الْإِيْقَاتِ بِدَمْعِ اللَّهِ قَوْلَ  
الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا قَوْلًا وَجْهًا أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ" ١.

فوجد لها رسول الله ﷺ الحل الشافي عند ربه وهي كفارة الظهار حتى  
تعود لزوجها وتربية أولادها الصغار.

٢- وأنت صحابية من الأنصار تشتكى إلى رسول الله مشكلة كرهها لزوجها  
وتكره الوقوع في المعصية إن هي بقيت معه ولم يطلقها ، فعن أبي سعيد  
الخدري أنه قال: كانت أختي تحت رجل من الأنصار تزوجها على حديقة ،  
وكان بينهما كلام فارتفعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «تردين  
عليه حديقته ويطلقك؟ قالت : نعم وأزيدة، قال: ردي عليه حديقته وزيديه» ٢.

فوجد لها الرسول ﷺ الحل بالخلع وهو رد المهر للزوج فينفسخ عقد  
النكاح به وليس له حق المراجعة بعده .

٣- فاطمة الزهراء تشكو للرسول ما تجد من كثرة العمل ومشقة الطحن على  
الرحى وأن يديها تقطرتا منه فذهبت إليه تطلبه خادماً فيوجهها إلى حل المشكلة  
بأفضل مما سألوه ، ودعاهم إلى ذكر الله الذي يذهب مشقة العمل وتعبه فعن  
علي بن أبي طالب أن فاطمة - رضي الله عنها - اثلتكث ما تلقى من  
الرحى مما تطحنه، فبلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بسدي، فأدته  
تسأله خادماً فلم توافقه، فذكرت لعائشة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم  
فذكرت ذلك عائشة له، فاتانا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال: علي  
مكانكما، حتى وجدت برد قدمه علي صدري، فقالا أدلكما على خير مما

١- أحمد بن الحسين بن علي ، سنن الكبرى للبيهقي، حديث رقم ١٥٥١٩، ج ١١، ص ٣٠٨.

٢- سنن الدار قطني، باب المهر ، حديث رقم ٣٥٦١، ج ٣، ص ١٧٨.

سأليهما إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً وثلاثين ، وادّما ثلاثاً  
وثلاثين، وسبّحا ثلاثاً وثلاثين ، فإنّ ذلك خيرٌ لكما مما سألتُماه» ١ .

### ب/ أسلوب توجيه الموهوبة وتنبيهها إذا أخطأت وعصت الله :

الموهوبة إذا عملت ما يسخط الله فقد حادت عن التوفيق الذي ينشده كل  
مسلم فيجب أولاً أن تكون العلوم التي تطلبها الموهوبة من العلوم المباحة  
وتصب في طاعة الله وخدمة المجتمع الإسلامي وما يتوافق ما شرع الله تعالى  
وثانياً أن تكون وسائل الطلب مشروعة ولا يداخلها شيء من المعاصي  
والمحرمات وقد كان الرسول ﷺ يوجه الموهوبات إلى التنبيه إلى ذلك ، ولأن  
من أساليب رعاية الموهوبات توجيهها إلى البعد عن ما يسخط الله تعالى فإذا  
وقعت في ذلك وجهها ﷺ بحيث تنتبه إلى الخطأ ولا تعود إليه مرة أخرى ومن  
ذلك :

١- زينب بنت جحش حينما أخطأت بوصف صفية بنت حيي بـ ( اليهودية )  
فأراد ﷺ تعليمها أن ما وقعت فيه يغضب الله تعالى فعليها بالبعد عنه والتوبة ،  
عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر فاعتل بعير  
لصفية وفي إبل زينب بنت جحش فضل فقال لها إن بعيراً لصفية اعتل فلو  
أعطيتها بعيراً فقالت أنا أعطي تلك اليهودية فتركها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذا الحجة والمحرم شهرين أو ثلاثة لا يأتيها قالت زينب حتى بيئت  
منه" ٢ ، فكان من أساليب تنبيهه لها على الخطأ الهجر حتى لا تعود مرة أخرى  
لما وقعت فيه .

٢- حفصة بنت عمر بن الخطاب وعائشة بنت الصديق – رضي الله عنهما –  
حينما تأمرتا على رسول الله فوبخهما القرآن الكريم وعاتبهما الرسول ﷺ

١ - محمد بن إسماعيل الجعفي ، صحيح البخاري ، باب الدليل على الخمس لنواب رسول الله ، حديث رقم ٣٠٤٥ ، ج ٣ ، ١١٣٢ .  
٢ أحمد بن علي بن محمد الكنانيّ العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٨ ، ص ٢١٠ .

عن امرءة من بني التوبة بخبر؛ أن النبي كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسولاً طافلتاً لها وحفصة أن أيتنا ما دخل عليهما النبي جفاً ثم قتل نريح مغاير ، أكلت مغاير؟ فدخل على إحداهما فقالت بلى للشرابي فقال عسلاً عند زينب بنت جحش ولن أعود له»  
 فلنم لك خبرم ما أحل الله لك { التحريم: إلى قو له إرني تتوباً } التحريم: ٤  
 لعائشة و حفصة (١)، فكان هنا أسلوب التنبيه بالعتاب والأمر بالتوبة إلى الله .

٣- صفية بنت حيي - رضي الله عنها - تخاصمت هي وعائشة بنت الصديق فسبت صفية أبا بكر فأنكر الرسول ﷺ عليها لما لأبي بكر من الصحبة والأسبقية ، فعن بن أبي عون قال: قالت عائشة: كنت أستب أنا و صفية فسببت أباها فسبت أبي وسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا صفية تسبين أبا بكر يا صفية تسبين أبا بكر! ٢ فاستفهامه دليل استنكاره لما قالت فلا مقارنة بين خليل رسول الله "وثاني اثنين إذاهما في الغار" واليهودي الكافر وفي ذلك توجيه لها بترك المعصية بسب أبي بكر حتى لو أن عائشة من سبقت بالسب فالمسلم ليس كالكافر والأسلوب المتبع هنا الإنكار بشدة .

وهذا دليل رعاية الرسول للموهوبة إذا حادت عن طريق الصواب والحق وأن يذكرها ويردها للحق .

٤- ما كان من أمر زوجاته رضي الله عنهن في غمز صفية بنت حيي عندما عادت الرسول في مرض موته فأمرهن بالتوبة إلى الله مما تغامزن فيه :  
 فعن زينب بنت أبي بكر رضي الله عنها في وجع الذي توفى فيه ، قالت صفيّة  
 بذنن الله حيلوي اللبديت نبي الذي بك بي ، فغمزها أزو و أجؤه؛ فأبصر هُنَّ ،  
 فقال بضم مضن فلفن أي شيء من؟ فليأمر كن بها، والله إندها

١- مسلم بن الحجاج النيسابوري ، صحيح مسلم باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ، حديث رقم ٣٦٣٣ ، ج ١٠ ، ص ٦٣ .

٢- محمد بن سعد بن منيع الزهري ، الطبقات لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٤٢ .

لصَادِقَةٌ " وهذا دليل على رعايته لهن بترك المعصية حتى بالغمز، فوجههن إلى التوبة وترك المعصية وأن ما قمن به لا يرضاه الله ولا رسوله ، والأسلوب هنا بالنهي عن المعصية والأمر بالتوبة مع بيان صدق ما ادعته .

**سابعاً : تحفيز الموهوبة واستثارة دافعيها ، والثناء عليها بالأسلوب المناسب لها :**

إن تحفيز الموهوبة من الوسائل التي لا يستغني عنها المربي فهي وسيلة ناجحة لرفع قدرات الموهوبة وجعلها تبذل جهد أكبر لترفع من همتها للوصول إلى الإبداع والابتكار ولأنها وسيلة مهمة فقد استخدمها الرسول ﷺ مع الصحابييات الموهوبات للوصول بهن إلى أعلى ما يمكن من تنمية مهارتهن وابداعتهن ويكون استخدام هذه الوسيلة بحسب ما يتناسب وقدرات الموهوبة من الصحابييات ومن ذلك :

#### **أ- الدعاء للموهوبة :**

الدعاء باب عظيم وله أثر كبير في الأمة الإسلامية فكيف بالصحابييات وإذا كان من يدعو لها هو الرسول ﷺ فله أعظم الأثر في دفعها وتنمية موهبتها وكل من دعا لها الرسول كان أثر ذلك واضحاً ومستمراً على حياتها ونمو موهبتها مما يؤكد أهمية الدعاء في الناحية النفسية على المدعو لها وضرورة تفعيله في رعاية الموهوبات لأنه سهل يسير وقوي التأثير وهذه أمثلة على ذلك:

١- أم حرام الأنصارية [ خالة الرسول ﷺ بالرضاع ]: من موهوبات الصحابييات في حبها للدين والجهاد في سبيل الله وطلبها لرفع راية التوحيد ونيلها للشهادة لعظم ثوابها عند الله تعالى عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه

١- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، مرجع سابق، ج ٣، ص ٤٩٢.

قال كان «رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فطعمته وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته وجعلت تَفْلِي رأسه، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت وما يُضحكك يا رسول الله؟ قال: ناسٌ من أمّتي عُرِضوا عليّ غزاةً في سبيل الله، يركبون شجَبَ هذا البحرِ مُلوَكاً على الأسرّة - أو مثل الملوكِ على الأسرّة، شكَّ إسحاق - قالت: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم" ١.

٢- الأمة السوداء التي صبرت على المرض والألم ولأن الصبر على الأذى موهبة كبيرة من تحلى بها نال أعظم الأجر وكبير الثواب من الله تعالى والصابرة المحتسبة ما عند الله موهوبة في صبرها وتحملها للابتلاء من الله وهذا ما كان من شأن المرأة التي كانت تُصرع فأخبر أصحابه أنها من أهل الجنة، فعن عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابنُ عباسٍ أُرَاكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى هَذَا الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ الذَّبِيَّةُ قَالَتْ لِي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَاذْعُ اللَّهُ لِي قَتَلْتَنِي صَبَرْتِ وَلَكَ الْجَنَّةُ إِنْ شِدَّتِ دَعَاؤُكَ أَنْ يُعَافِيكَ» قَالَتْ: أَبْصِرُ قَالَتْ لِي أُتَكَشَّفُ اللَّهُ أَنْ لَا أَتَكَشَّفُ، فَدَعَا لَهَا" ٢. وتميزت موهبتها في صبرها ورجائها أن لا تتكشف أمام الناس مع أنها مريضة ومعنورة بذلك ولكن لشدة حياؤها فكان لها ما أرادت، فكيف ببعض نساء المسلمين تتبرج مختارة صحيحة .

٣- أم سليم الموهوبة في حبها لله ورسوله ومتابعتها للرسول الكريم لنيل بركته ودعائه لها ولأبنائها أم أنس بن مالك - رضي الله عنه - فقد كانت تجمع عرق رسول الله فتجعلها في طيبها حتى تحصل على بركته ﷺ عن أنس بن مالك

١ - محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، كتاب تعبير الرؤى، باب فضل من يصرع في سبيل الله، حديث رقم ٢٧٣٩، ج ٣، ص ١٠٣٠.

٢ - مسلم بن حجاج النيسابوري، صحيح مسلم، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن، حديث رقم ٦٥٢٣، ج ١٦، ص ١١٢.

قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل عند أم سليم، وكان من أكثر الناس عرقاً فاتخذت له نطعاً فكان يقبل عليه، وخطت بين رجليه خطأ فكانت تتشف العرق، فتأخذه فقلبي: ههنا يا أم سليم» قالت: عرقك يا رسول الله أجعله في طيبي. فدعا لها: بدعاء حسن" ١.

٤- عائشة بنت أبي الصديق - رضي الله عنها - كانت من الموهوبات العالمات بالدين المكثرات من رواية الحديث عن رسول الله دعا لها لفضلها وعلمها وليكون حافظاً لها على الاستمرار على ذلك .

عن عائشة أنها قالت: رأيت من النبي طيب نفس، قلت: يا رسول الله، ادع الله لي، فقل اللهم لا خير لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر، ما أسرت وما أعلنت» ٢ .

### ب/ تشجيع الموهوبة :

وذلك بالقول أو الفعل أو العطاء ، حتى يكون ذلك حافظاً لها لموهبتها ولرفع قدراتها ودفعها إلى الأفضل من العمل الصالح .

١- زينب زوجة عبدالله بن مسعود كانت مبادرة للعمل بما تسمعه من رسول الله في الصدقة وبذل المال لله وكان الرسول يرضى موهبتها ويحثها على بذل المزيد ويبين لها فضل ذلك وأجره عن زينب امرأة عبد الله قالت «كنت في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: تصدقن ولو من حليكن . وكانت زينب تُنفق على عبد الله وأيتام في حاجرهم فقالت لعبد الله يبذل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيجزي عني أن أنفق عليك وعلى أيتامي في حجري من الصدقة؟ فقال لي أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل

١ - أحمد بن محمد بن حنبل ، مسند الإمام أحمد ، حديث رقم ١٣١٣١ ، ج ٤ ، ص ١١٠

٢ - محمد بن حبان التميمي ، صحيح ابن حبان ، حديث رقم ٦٩٩٧ ، ج ٦ ، ص ٣٣٣ .

حاجتي فمرّ علينا بلالٌ فقلنا: بلالُ النبي صلى الله عليه وسلّم أيّجزي عني أن أنفقَ على زوجي وأيتامٍ لي في حجري. وقلنا: تُخبرُ بنا. فدخل فسأله فقال: من هما؟ قال: زينبُ. قال: أيُّ الزينبِ؟ قال: امرأةُ عبدِ الله. قال: نعم، ولها أجرانِ أجرِ القرابةِ وأجرِ الصدقةِ» ١.

٢- زوجاته صلى الله عليه وسلم، فقد كان يحث زوجاته - أمهات المؤمنين وهن من أعظم الموهوبات في العلم والدين - على الإكثار من الطاعات رجاء ما عند الله والزيادة فيها وتشجيعهن على ذلك وأن ثواب من تمثلت به مرافقته في الجنة وأن ذلك سبب لأمانهن من الفتن ، فصرن عابدات لله مكثرات من الصدقة والصيام ومختلف الطاعات عن أمّ سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال: سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن ، وماذا فتح من الخزيطون! صدوا حبات الحجر ، فربّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة» ٢ وبعد وفاته ﷺ كن كذلك في الإكثار من الطاعات والصدقة وتعليم العلم ورواية الحديث .

٣- أسماء بنت أبي بكر الصديق ظهرت موهبتها منذ صغرها وتميزت بخدمة الإسلام من بداية الدعوة ورعى رسول الله ﷺ موهبتها وشجعها على بذل المزيد حتى تلقاه في الجنة وبين لها أجرها وثوابها حتى يكون حافظاً لها على بذل المزيد لهذا الدين ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبدلك الله عز وجل بنطاقك هذا نطاقين في الجنة» ٣، وكانت كذلك حتى وفاتها ثابتة قوية وعند قتل الحجاج لابنها عبد الله بن الزبير ضربت مثلاً للمرأة المؤمنة الصابرة العزيزة النفس الحليمة التي أمّ أسدماً بنت أبي بكرٍ فآبت أن تآتية عالاته التي هي الرسول الأبعثن إليك من يسدبك برؤئك. قال:

١- محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، باب الزكاة عن الزوج والأيتام، حديث رقم ١٤٤٨، ج ٢، ص ٥٣٢.  
٢- محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، باب العلم والعظة بالليل، حديث رقم ١١٥، ج ١، ص ٥٤.  
٣- يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٤، ص ٣٤٤.

فَأَبَتْ وَاللَّعْنَاتُ أُنْتِكَ حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مَنْ يَسُدُّ بَنِي بَرُّونِي. قَالَ: فَقَالَ: أَرُونِي سِدَّتِي أَجْذَ نَعْمًا يَنْطَلِقَ يَتَوَذَّعْتُ دَخَلَ عَلَيْهَا. فَقَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَنِي صَدَعْتُ بِرَعْدٍ أَلَيْتُكَ؟ فَأَسْتَدْبِتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ. بَلَّغَنِي أَتَلِيًا نَبُؤُ لُ نَلَّجِبِ النُّطَاقِينَ أَنَا، وَاللَّهُ ذَاتُ طَلَّاقِينَ أَمَا أَحَدُهُمَا رَفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ، وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ أَمَا الْآخِرُ فَنِطَاقُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَعْنِي أَهْلِيْنَ رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَنَا بَنٌ «فِي تَقِيْفٍ كَذَّابًا وَمُبْفِيلًا» لِأَنَّ ابْنَ وَرَأَمَيْنَا لَمْ يَرُ فَلَإِ إِخَالِكَ إِليَّاهُ. فَقَالَتْ: عَذَّبَهَا وَلَمْ يُرَاجِعْهَا. ١ ، ومعنى المبير كثير القتل .

٤- تشجيع أم الأيتام على البقاء مع أبنائها وأن لها مرافقة الرسول في الجنة :  
 بقاء الأم لتربية أبنائها بعد وفاة زوجها له أثر عظيم في حفظ الأبناء من الضياع ولأن الأم بعد الزواج برجل آخر قد لا تستطيع العناية بهم فلذلك شجعها المصطفى ﷺ على البقاء معهم ورتب لها الأجر العظيم الجنة ، فقد قال ﷺ أنا أول من يدخل الجنة لكن تبادرني امرأة فأقول من أنت فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتامي" ٢. ومزاحمتها للرسول في الحديث دليل فضل حفظها لأيتامها وثواب كفالة الأيتام عند الله حتى أنها لتكاد تسبق رسول الله على دخول الجنة ولأن أول من يدخل الجنة الرسول ﷺ فلا تسبقه بل تكون بعده، ولكن هذا دليل على أنها أول من يدخل الجنة بعد رسول الله ﷺ والله اعلم.

### ج/ الدفاع عن الموهوبة :

قد تتعرض الموهوبة لبعض الأمور التي تعيق موهبتها وتقلص من إبداعها وتنمية مهاراتها في الحياة وتجعل قدرتها على زيادة إبداعها ضعيفة فيدافع عنها الرسول ويوجد لها الحلول ومن ذلك :

١- محمد بن حجاج النيسابوري، صحيح مسلم، باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها، حديث رقم ٦٤٤٨، ج ١٦، ص ٨٣

٢- محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي، فيض القدير، ج ٣، ص ١٥٧.



١- زينب بنت جحش عندما أراد عمر أن يمنعها من إبداء رأيها في تقسيم الفيء على المهاجرين فنهاه رسول الله ﷺ ، فعن ميمونة بنت الحارث قالت "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ما أفاء الله عليه في رهط من المهاجرين فتكلمت زينب بنت جحش فانتهرها عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنها يا عمر فإنها أواهة" ١ .

وقد بين الرسول معنى الأواهة بقوله ﷺ عندما سئل عن معناها 'قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْأَوْاهَةُ إِلَّا خَالِثَةٌ، الْأَمْتَضِرَّةُ؛ وَ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوْاهٌ مُنِيبٌ" ٢ .

فتبين من خلال الحديث مدافعة الرسول ﷺ عن زينب - رضي الله عنها - في قوله لعمر " خل عنها يا عمر" ولعلمه ﷺ بموهبتها في حبها للصدقة والطاعة لله تعالى وكانت بعد وفاته ﷺ كذلك فتعطي وتتصدق وقد بشر الرسول نسائه بأن أولهن لحاقاً به أطولهن يداً ومعنى أطولهن يداً كما بينت السيدة عائشة - رضي الله عنها - أي أكثرهن عطاء بالصدقة والبوعونُ عَائِشَةُ أُمُّ الْأُمُومِ مَنِينَ ، قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «رَعْنٌ لِحَاقًا بِي، أَطْوَلُ وَ لَكُنْ فَكِينًا فَهَلْطَأُولُنَ أَيَّيْهُنَّ أَطْوَلُ وَ لَنَا يَدًا لِأَيَّيْهَبَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِرَيْدِهَا وَتَضَدِّقُ" ٣ .

٢- فاطمة بنت رسول الله دافع عنها ﷺ لما أراد علي - رضي الله عنه - الزواج بأخرى وذلك يؤذي مشاعرهما فنهى علي عن الزواج دفاعاً عن أبنته وأنه لن يجد خيراً من بنت رسول الله ﷺ زوجاً له فأمتثل علي رضي الله عنه ، دَوْرَ ابْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَذْبَرِ ، وَ هُوَ يَقُولُ: لِإِنَّ شَامَ بْنَ الْمُغْبِيرَةَ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُذَكِّحُوا ابْنَتَهُمْ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَا آذَنُ

١ أحمد بن علي بن محمد الكنانى العسقلاني ابن حجر ، مرجع سابق ، ج ٨ ، ص ١٥٣ .

٢ - محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، مرجع سابق ، ج ٣ ، ص ٤٨٠ .

٣ - مسلم بن حجاج النيسابوري ، صحيح مسلم ، باب فضائل أم المؤمنين زينب بنت جحش ، حديث رقم ٦٢٦٩ ، ج ١٦ ، ص ٨ .

لَهُمْ ثَمٌّ لَّأَنَّ لَهُمْ لَهْمًا. لِأَنَّ لَهْمًا لِهَجْرَةِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلَّقَ ابْنَتِي  
وَ يَذْكَرَ ابْنَتَهُمْ بِمَا ابْنَتِي بَضَعَتْهُمِ ابْنَتِي مَا رَابَهَا وَ يُؤْ ذِينِي مَا آذَاهَا» ١،  
ودفاعه عنها ﷺ دليل على حبه لها ، وأن إيذاء مشاعر الموهوبة يحد من  
قدراتها وإبداعاتها فلذلك ظهر ﷺ على المنبر وأمام الناس جميعاً مدافعاً عنها  
معاناً أنها بضعة منه ﷺ .

٣- أم كلثوم بنت عقبة - رضي الله عنها- أتت الرسول ﷺ مهاجرة فارة بدينها  
من أهل الشرك والضلال وكان ذلك في السنة السابعة للهجرة لكن نص صلح  
الحديبية يقول برد كل من هاجر بعد الصلح فلما هاجرت جاء أخوها عمارة  
والوليد ليرجعاها معهم لكن الرسول ﷺ دافع عنها ولم يرجعها معهم بأمر من  
الله تعالى عن عروة بن الزبير قولك أمت كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط  
ممن خرج إلى رسول الله ﷺ عليه وسلم يومئذ - وهي عاتق - فجاء أهلها  
يسألون النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجعها إليهم فلم يرجعها إليهم لما أنزل  
الله فيهن: قال الله تعالى: **جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ** الله أعلم  
بإيمانهن - إلى قولهم لا هم يحدون لهن { الممتحنة: ٢.١٠ } ودفاعه عنها عليه  
الصلاة والسلام دليل على حماية الموهوبة من أن تعذب من المشركين أو أن  
تصد عن دينها وقد كانت - رضي الله عنها - مسلمة من قبل هجرة المصطفى  
ﷺ ولكنها كانت حبيسة في دار أبيها عقبة بن أبي معيط ( أشقى القوم ) كما  
وصفه رسول الله ولما سنحت لها الفرصة بعد وفاة أبيها هاجرت على قدميها  
حبا لله ولرسوله، والمرء مع من أحب، فعن أنس بن مالك «أن رجلاً قال: يا

١ - مسلم بن حجاج النيسابوري ، صحيح مسلم ، باب فضائل فاطمة بنت رسول الله ، حديث رقم ٦٢٦٠ ، ج ١٦ ، ص ٣ .  
٢ - محمد بن إسماعيل الجعفي ، صحيح البخاري ، باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام ، حديث رقم ٢٦٥٥ ، ج ٢ ، ص ٩٦٦ .

رسول الله الرجل يحب القوم ولا يبلغ عملهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المرء مع من أحب»<sup>١</sup> .

### ثامناً : الثناء على الموهوبة وتعزيزها :

والتعزيز الايجابي له دور كبير في دفع الموهوبة نحو الإبداع أكثر ويجعلها تبدي مهاراتها بشكل أدق وأوضح ولأنه من الأساليب التي أتبعها الرسول فكان له أبلغ الأثر في رعاية مواهب الصحابييات ويكون ذلك التعزيز دافع لتحسين السلوك أو الارتقاء بها نحو الأفضل وبالتالي فإن التعزيز الايجابي أحد الخطوات المهمة في العملية التربوية والتعليمية ، ويكون عادة بعد إنجاز العمل وبالتالي يدفع الموهوبة للعمل بطريقة أفضل .

١- الأخوات المؤمنات ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ وعاتكة وسلمى وأسماء ، أثنى عليهن الرسول وشهد لهن بالإيمان ووصفهن بالمؤمنات وهذا الثناء حملهن أكثر على زيادة الطاعة والعبادة لله تعالى فكل واحدة كانت مثلاً لطاعة الله عز وجل ومن أكثر الصحابييات عبادة وتقرباً من الله تعالى ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله للأخوات مؤمنات بمهوية زوجها أم الفضل النبيذت الحارث، وأخذتها سلمى بذت الحارث امرأة حمزة، وأسماؤ بذت عميس أخذتهن لأمهين»<sup>٢</sup>.

وقالت السيدة عائشة عن أم المؤمنين ميمونة – رضي الله عنها - ذهبت والله ميمونة ....، أما إنها كانت من أتقانا لله عز وجل وأوصلنا للرحم»<sup>٣</sup>.

٢- نسيبة بنت كعب ( أم عمارة )أبليت بلاء حسناً في غزوة أحد ودافعت دفاعاً مستميتاً عن سيد الخلق محمد ﷺ لما خالف الرماة أمر رسول الله فأنبرت تدافع دفاع الأبطال عن رسول الله ﷺ وتحميه بنفسها حتى أصيبت، فعن ضرّة بن

١- أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد ، حديث رقم ١٢٣٣٣ ، ج ٣ ، ص ٦٣٥

٢- محمد بن عبدالله النيسابوري ،المستدرک علی الصحیحین ،حديث رقم ٦٨٧٦ ، ج ٤ ، ص ٣٤ .

٣- محمد بن عبدالله النيسابوري ،المستدرک علی الصحیحین ، حديث رقم ٦٨٧٤ ، ج ٤ ، ص ٣٣ .

الْأَمَانِ نِيٌّ يُحَدِّثُ عَنْ جَدَّتَيْهِ، وَكَانَتْ قَدْ شَهَدَتْ أُحُدًا، قَالَتْ سُبِّحَتْ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِ بِنْتِ كَعْبِ الْيَوْمِ خَيْرٌ مِنْ مَقَامِ فُلَانٍ  
وَفُلَانٍ" ١، فقد أثنى عليها رسول الله ﷺ لكي تكون قدوة لغيرها من النساء في  
الدفاع عن الدين والرسول وإن كان الرسول ﷺ قد توفي فإن سنته باقية وواجب  
على المسلمين والمسلمات الدفاع عنها وحفظها من الضياع ، وهذا من الجهاد  
في سبيل الله ويعتبر ثناؤه عليها دليلاً على شجاعتها وثباتها وقت الشدائد على  
الحق مهما اشتدت المصاعب وتطاول الباطل ، ولم تقف موهبة أم عمارة حتى  
بعد وفاة الرسول ﷺ بل واصلت طريقها فجاهدت مع أبي بكر ضد المرتدين  
جيش مسيلمة الكذاب وكان قد قطع ابنها ( حبيب ) عندما بعثه الرسول ﷺ  
برسالة يدعو فيه للتوبة لكنه لم يرجع عن كفره ، فصبرت واحتسبت ابنها  
شهيداً عند الله .

## تاسعاً : مكافأة الموهوبة :

ولها صور عديدة منها :

### ١- زيارة الرسول لها وتناول طعامها :

وهذا من وسائل تقدير الموهوبة معنوياً ولها دور عظيم في إبراز  
موهبتها ، ودفعها للأفضل فقد كان ﷺ يزور أم حرام بنت ملحان في بيتها  
ويكثر من التردد عليها، إكراماً لموهبتها وحبها لله ورسوله، سبق ذكر الحديث  
ص ٥٥.

### ٢- بيان منزلتها في الجنة :

من وسائل التقدير العظيمة التي تدعو المسلمة لبذل الجهد وتحفز الموهبة  
بيان منزلتها في الجنة فهذا أعظم ما تتمناه المرأة المسلمة، عفى جابر بن عبد

١ - محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، مرجع سابق، ج ٣، ص ٥٢٠ .  
٥٩

الله رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أيدني دخلت الجنة، فإذا أنا بالمرء ميصاء امرأه أبي طلحة»<sup>١</sup>.

### ٣- الهدية :

وهي أيضاً من وسائل التقدير المعنوية للموهوبة والتي تساعد على تحفيز همتها وبروزها بشكل كبير ومن أمثلة ذلك :

إهداؤه لأسماء بنت أبي بكر جارية، فعنها أنها قالت: «النبي سبني فأعطاهما خادماً كما كنتني سيادة الفرقلة قت عني مؤنذته»<sup>٢</sup>.

وكان يهدي مرضعته أم أيمن الصابرة المجاهدة، عن أنس بن مالك أنه قال: «أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن كلذهن من حائطه»<sup>٣</sup>، وكان يقول عنها هذه أمي بعد أمي وبقية أهل بيتي، فعن شيخ من بني سعد بن بكر قال: كان رسول الله يقول لأم أيمن: «يا أمه» وكان إذا نظر إليها، قال: هذه «بقية أهل بيتي»<sup>٤</sup>.

### ٤- إجلال الموهوبة في مكانه :

من وسائل التقدير المعنوية إجلال الموهوبة في مكانه ﷺ وهي من الوسائل التي تعزز الموهبة لدى الموهوبة وتبرزها وترفع من همتها .

فهذه فاطمة الزهراء تكريماً لها إذا دخلت بيت أبيها رسول الله ﷺ يقوم من مكانه ليجلسها فيه عن عائشة - رضي الله قائلتها ما رأيت أحداً أشد به لاً وهدية تبار رسول الله ﷺ في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنت إذا قالت وكأني النبي قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي إذا دخل عليها قامت منها فجلدها وأجلسته في مجلسها،<sup>٥</sup>.

١- محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، باب مناقب عمر بن الخطاب، حديث رقم ٣٥٩٧، ج ٣، ص ١٣٤٥.  
٢- مسلم بن حجاج النيسابوري، صحيح مسلم، باب جواز إرداف المرأة الأجنبية، حديث رقم ٥٦٤٧، ج ١٤، ص ١٣٧.  
٣- محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، باب فضل المنحة، حديث رقم ٢٥٧٩، ج ٢، ص ٩٢٦.  
٤- محمد بن عبدالله النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، حديث رقم ٦٩٩٠، ج ٤، ص ٦٩.  
٥- محمد بن سورة الترمذي، سنن الترمذي، باب فضل فاطمة بنت رسول الله، حديث رقم ٤٠٣٩، ج ١، ص ٢٨١.

## عاشراً : تكليف الموهوبة بأعمال تنمي موهبتها :

إن تكليف الموهوبة بأعمال تتوافق مع قدراتها وميولها يعتبر من أهم وسائل رعايتها وأكثر تعزيزاً وتشجيعاً لموهبتها وتأكيداً على رفع طاقاتها ومهاراتها وكان رسول الله يتبع هذا الأسلوب مع الموهوبات من الصحابيات ومن ذلك :

١- ما كان من شأن أم ورقة ( الشهيدة ) حيث كلفها الرسول بإمامة أهل بيتها وتعليمهم القرآن والسنة كما سبق ذكره ص ٤٩ .

٢- في عائشة عندما أمرها الرسول بصنع منبر له ليعزز موهبتها ويرفع من همتها - رضي الله عنها عن جابرٍ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كانَ يَدُلِّي إِلَى سَدَارِ يَةِ فِي الْمَسْجِدِ يَخْطُبُ إِلَيْهَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا، أَمَرَتْ عَائِشَةَ فَصَدَعَتْ لَهُ مِدْبَرَهُ هَذَا فَقَامَ إِلَيْهِ، وَتَرَكَ مَقَامَهُ إِلَى السَّدَارِ يَةِ " ١ .

٣- أمر الرسول ﷺ أم سليم بتزوين أبنته فاطمة عند زواجها من علي بن أبي طالب وعندما تزوج بصفية بنت حيي بن أخطب أمرها أيضاً بتزوين صفية له وهذا لتعزز موهبتها ودفعها لتنميتها ولبيان مكانتها عند رسول الله ﷺ ما روي عنه ﷺ عند زواجه من صفية بنت حبيبي " ١ كَانَ بِالطَّرِيقِ نَجَتْهَا لَهُ أُمُّ دَيْمٍ ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَصْدَبَحَ النَّبِيُّ عَرُوساً " ٢ .

وهكذا فإن الرسول الكريم ﷺ لم يترك مجالاً لرعاية الموهوبات إلا ورعاهن من خلاله ووجههن إلى ما يساعدهن في تنميته وتوجيهه التوجيه الصحيح مع يتوافق مع ميول ومهارة كل موهوبة من الصحابيات وجعل إطاراً عاماً لأمته في رعاية الموهوبات ، ويوجه من خلاله الأمة إلى استثمار هذه الفئة الغالية التي يكون نجاحها وتفوقها تطوراً للأمة الإسلامية .

١ - علي بن أبي بكر الهيثمي ، مجمع الزوائد ، باب المنبر ، حديث رقم ٣١٠٦ ، ج ٢ ، ص ٤٠٤ .  
٢ - مسلم بن حجاج النيسابوري ، صحيح مسلم ، باب فضيلة اعتاقه أمة يتزوجها ، حديث رقم ٣٤٥٠ ، ج ٩ ، ص ١٨٤ .

## الفصل الثالث

ملاح رعاية الموهوبات في الفكر التربوي المعاصر .

المبحث الأول : تعريف الموهوبات والمصطلحات المرادفة لها  
وخصائص وأساليب الكشف عن الموهوبات .

المبحث الثاني : دور المجتمع ( الأسرة – المدرسة ) في اكتشاف  
الموهوبات .

المبحث الثالث : دور المجتمع ( الأسرة – المدرسة ) في رعاية  
الموهوبات .

**المبحث الأول : تعريف الموهوبات والمصطلحات المرادفة لها وخصائص**

**الموهوبات :**

الموهبة منحة إلهية أنعم الله بها على بني آدم، ليسخروها في بناء الأرض وعمارته<sup>١</sup> قال الله تعالى " وإذ قال ربك للملائكة إن جاعل في الأرض خليفة " البقرة : ٣٠ .

والموهبة نعمة من الخالق عز وجل فيجب علينا حفظها باكتشافها ، ورعايتها حتى تثمر لصالح المجتمع الإسلامي والإنسانية .

وتعرف الموهبة بشكل عام : بأنها مستوى من القدرات ، وتعتبر أساساً للقدرات الخاصة، إلا أنه ينبغي تقييم وجود الموهبة بنتائج النشاط الفردي، الذي يجب أن يتميز بالجدة والأصالة الأساسيتين للمنهج<sup>١</sup> .

وتعرف : بأنها أقصى درجات الاستعداد والقابلية أو القدرة مثل :

الموهبة الفنية ، أو الموهبة اللغوية، أو الموهبة الحسابية أو الموهبة الرياضية<sup>٢</sup> .

والموهبة في اصطلاح التربية : قدرة خاصة موروثه كالمواهب الفنية<sup>٣</sup> .

وقد قسمها العلماء على نوعان ، النوع الأول : تعريفات كمية كلاسيكية

و هي التي تعتمد أساساً كميّاً بدلالة الذكاء والتوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب

<sup>١</sup> - وفيق صفوت مختار - سيكولوجية الأطفال الموهبين خصائصهم مشكلاتهم أساليب رعايتهم، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٥م ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة . ص ١١١ .

<sup>٢</sup> - المرجع السابق ، ص ١١٢ .

<sup>٣</sup> - محمد التويجري وعبد المجيد منصور - الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعيين العربيين والعالميين، ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م مكتبة العبيكان ، ص ١٠ .



منحنى التوزيع الإعتدالي الطبيعي<sup>١</sup>، والنوع الثاني التعريفات الحديثة التي اهتمت بجميع النواحي للموهوبة .

وقد حدد علماء التربية تعريفات دقيقة للموهوبة، و انقسموا إلى قسمين:

**القسم الأول : التعريفات التقليدية الكلاسيكية (السيكومترية) :** وتعتبر أن القدرة العقلية هي المعيار الوحيد في تعريف الموهوبة، و خلاصة القول : أن الموهوبة: هي تلك الطفلة التي تكون نسبة ذكائها أعلى من (١٣٠) ، ومن العلماء الذين نادوا بذلك (هولنج ، وورث و تيرمان).

أو الموهوبة بأنها : " التلميذة التي يوجد لديها استعداد و قدرة غير عادية، أو أداء يميزها عن بقية أقرانها في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في الذكاء والتفكير الابتكار، والتحصيل الأكاديمي والمهارات، والقدرات الخاصة، وتحتاج إلى رعاية تعليمية تتخطى ما تستطيع المدرسة تقديمه لها في منهج الدراسة العادية"<sup>٢</sup>.

وتعرف أيضاً : بأنها شكل من أشكال التفوق، فتبدو على الغالب في مجال معين كأن تبرع في الرياضيات أو اللغة أو غير ذلك.<sup>٣</sup>

ولا يوجد هناك شك في أن (الذكاء) عامل أساسي في تكوين ونمو المواهب، ولكن ليست كل ذكية موهوبة وإنما الموهوبة لا بد وأن يكون لديها مستوى عالي من الذكاء.

<sup>١</sup> - محمد التويجري وعبد المجيد منصور - الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربيين والعالميين، ط١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م مكتبة العبيكان ص.

<sup>٢</sup> - عبدالله النافع وآخرون، برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مركز رعاية الموهوبين، تصدر عن إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة، من نشرة تربوية - الموهبة... أمل... وعمل (١٤٢٢ / ١٤٢٣هـ، ص ٣.

<sup>٣</sup> - مها زحلق، التفوق والمتفوقون، مقال في مجلة الطيران المدني، العدد، ١٢، رجب ١٤١٣هـ، مجلة ربع سنوية تصدر عن رئاسة الطيران المدني بالسعودية، ص ٤٦.

**القسم الثاني :التعريفات الحديثة التي اهتمت بجميع النواحي للموهوبة :**

فبالإضافة إلى القدرة العقلية هناك التحصيل الأكاديمي، والتفكير الإبداعي، والمهارات والقدرات الاجتماعية والنفسية والمهنية، ومن هنا انطلقت التعريفات الحديثة للموهوبة .

والتي بدأت بوصف دقيق للموهوبة، ومن خلالها نستطيع التعرف على الموهوبة .

ومن أشهر هذه التعريفات تعريف سيدني ميرلاند الذي قدمه للكونجرس الأمريكي وتبناه مكتب التربية الأمريكي فيما بعد وهو:

"أن الأطفال الموهوبون هم أولئك الذين يتم التعرف والكشف عنهم بواسطة المختصين، والذين يملكون قدرات واستعدادات عالية تؤهلهم لإنجاز وأداء متميز وهم الأطفال الذين يحتاجون إلى برامج وخدمات تربويه متنوعة تتخطى ما تقدمه المدرسة في برامجها العادية من أجل أن يتمكن هؤلاء الأطفال من أن يساهموا في تطوير أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه"<sup>١</sup> .

ومن هؤلاء العلماء الذين تبناوا النظرة الحديثة للموهوبة، (تورانس ونيولاند، وهيوارد ومارلند).

ويعرف مارلند : الطفلة الموهوبة: هي "تلك الطفلة التي يظهر أداؤها متميزاً في التحصيل الأكاديمي في بُعد أو أكثر من الأبعاد التالية:

١- القدرة العقلية العامة. ٢- الاستعداد الأكاديمي المتخصص.

٣- التفكير الابتكاري أو الإبداع ٤- القدرة القيادية.

١- عبد المطلب أمين القريطي ، الموهوبون والمتفوقون خصائصهم ورعايتهم ، ط١، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م ، توزيع دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص٥١.

## ٥- المهارات الفنية

## ٦- المهارات الحركية"<sup>١</sup>.

وتعرف الموهبة:

"أنها سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف"<sup>٢</sup>.

وبذلك فالموهوبة : هي تلك الطفلة التي تملك استعداداً فطرياً وتصقله البيئة الملائمة"<sup>٣</sup>.

والطفلة الموهوبة، هي تلك الطفلة التي يظهر أداءها متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي تنتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية:

١- القدرة العقلية العالية ( حيث تزيد نسبة الذكاء عن انحراف مبدئي واحد

أو انحرافين معيارين).

٢- القدرة الإبداعية العالية .

٣- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع .

٤- القدرة على القيام بمهارات متميزة ( مواهب متميزة ) كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية...

٥- القدرة على المثابرة والالتزام، والدافعية العالية، والمرونة ، والاستقلالية ... كسمات شخصية – عقلية تميز الموهوب عن غيره"<sup>٤</sup>.

١- فاروق الروسان ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، ط ٧ ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧ م ، دار الفكر ، عمان ، ص ٦٠ .

٢- ناديا هائل السرور ، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، ط ٢ ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠ م ، دار الفكر ، عمان ، ص ١٦ .

٣- المرجع السابق ، ص ١٦ .

٤ - فاروق الروسان ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة ، ط ٧ ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧ م ، دار الفكر ، عمان ،

وبناء على أهداف هذه الدراسة، وعلى ما سبق من تعريفات فإن الباحثة تُعرف الموهوبة تعريفاً إجرائياً على النحو التالي :

الموهوبة : هي من تملك قدرات عقلية عالية مع استعداد للتفوق على مثيلاتها في السن، في مجالات عديدة ، سواء كانت عقلية أو فنية أو مهارية أو حركية وتحتاج إلى رعاية تربوية خاصة بعد اكتشافها، بهدف الرفع من قدراتها وتحقيق الفائدة لها ولمجتمعها وأمتها.

أما الموهوبة من الصحابيات : فهي تلك الصحابية التي أظهرت تفوقاً في علم أو علوم متنوعة ، أو مهارة، أو ذكاء خاص ورعى صلى الله عليه وسلم موهبتها بطرق مختلفة حسب نوع موهبتها وما يناسبها من الرعاية.

### ثانياً : تعريف بعض المصطلحات المرادفة للموهوبة :

هناك مرادفات كثيرة لمصطلح الموهوبة توجد في الكتب التي اهتمت بالموهبة وقد تفيد نفس المعنى ولكن قد تتغير إذا لم تقصد بعينها ، ومن مرادفات مصطلح الموهوبة، مصطلح المتفوقة ،المبدعة، الذكية، العبقرية ، المتميزة.<sup>١</sup>

١- **مصطلح المتفوقة:** المتفوقة : هي من تبدي إنجازاً عال ملحوظ ، وهذا الإنجاز قد يكون في التحصيل أو في الإبداع أو في المكانة العالية من اختصاص الموهبة<sup>٢</sup>.

أو المتفوقة : هي كل من لديها طاقة عقلية ممتازة وقدرة وظيفية على التحصيل الأكاديمي حيث تصل إلى المستوى الذي يضعها ضمن أفضل (١٥-٢٠%) من المجموعة التي تنتمي إليها<sup>٣</sup>.

١- قحطان أحمد الظاهر،مدخل إلى التربية الخاصة ، ط١، ٢٠٠٤م، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان، ص ٣٨٣.

٢- مها زحلق ، التفوق والمتفوقون ، مقال في مجلة الطيران المدني، مرجع سابق العدد ١٣،محرم ١٤١٤هـ ، ص ٤٢.

٣- مها زحلق ، المرجع السابق ، ص٤٤.

وتعرف أيضاً المتفوقة : بأنه من استطاعت فعلاً الوصول إلى مستوى تحصيلي عالي في مجال من المجالات المهمة في المجتمع<sup>١</sup>.

ويرى تيرمان المتفوقة : "أنها الطالبة التي لا يقل معامل ذكائها عن ١٣٠ باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ويزيد عنه دوكلاس أنهم من تزيد معدلات ذكائهن عن ١٤٠ فما فوق"<sup>٢</sup>.

ثم أنها طالبة تفوقت على مثيلاتها في السن بنشاطات مختلفة مكنتها من التميز الاجتماعي إذا توفرت لها الرعاية المنزلية<sup>٣</sup>.

## ٢- مصطلح الإبداع والمبدعة :

الإبداع هو :إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد فكراً أو عملاً ، ويعتمد على الإنجاز الملموس<sup>٤</sup>.

والإبداع : هو ملكه يتأتى من خلالها اكتشاف شيء جديد لم يُسبق إليه المبدع<sup>٥</sup>.

كما أن الإبداع : هو إنتاج شيء ما على أن يكون جديداً في صياغته ولو كانت عناصره موجودة من قبل مثل الأعمال الفنية ، أو الأدبية، أو العلمية.  
وقد فرق العلماء بين الإبداع والاختراع وهو مركب جديد وإدماج جديد لوسائل من أجل عناية معينة.

١ - يوسف محمود الشيخ وعبد السلام عبد الغفار - سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة - ط ١ ١٩٨٥ م ، دار النهضة العربية ، القاهرة ص .

٢ - قحطان الظاهر ،مرجع سابق ، ص٣٨٥.

٣ - المرجع السابق .ص٣٨٦.

٤ -ناديا السرور ، مرجع سابق ، ص١٦

٥ - أحمد علي القرني - الإبداع العلمي، دراسة تأصيلية تكشف أسس التفوق في مجال العلم ومقوماته ووسائله ، ط١، ١٤٢٨هـ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة ، ص١٧

والإبداع : تميز يظهر به عدد قليل من الأفراد<sup>١</sup>.

ولذلك الإبداع : هو قدرة الفرد على التفكير و الإنتاج للعناصر الجديدة التي من خصائصها ، المرونة ، الطلاقة ،الأصالة<sup>٢</sup>.

والمبدعة هي: الشخصية التي ظهرت من خلال الأدب أو العلم أو هي تلك الشخصية القادرة على تحديد العلاقات بين الأشياء أو من تقوم على إعادة ترتيب عناصر قديمة في صياغة جديدة<sup>٣</sup>.

ولأن الإبداع هو : الإنتاجية الأصيلة التي تحظى بتثمين البشر<sup>٤</sup>.

وهو :شكل من أشكال التفوق وهو يشير إلى أولئك الذين يظهرون نوعاً من أنواع السلوك التي تشتمل على الاستنباط والتخطيط والتأليف والاختراع والتصميم<sup>٥</sup>.

وتعرف الباحثة المبدعة :

أنها شخصية تميزت بإنتاج شيء جديد لم يسبقها أحد إليه، أو شخصية أنتجت شيئاً من أشياء موجودة ، لكن أخرجتها بطريقة لم يسبقها أحد إليها.

### ٣- مصطلح الذكاء :

والذكاء جزء من الموهبة ، وعرفه (وكسلر) : " أنه القدرة الكلية العامة

على القيام بفعل مقصود، والتفكير بشكل عقلائي والتفاعل مع البيئة بكفاية " <sup>٦</sup>

<sup>١</sup> - عفاف عويس ،سيكولوجية الإبداع عند الأطفال، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ ، ص٣٧.

<sup>٢</sup> - محمود عبدا لحليم منسي ، الإبداع والموهبة في التعليم العام ، ط١ - ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م دار المعرفة الجامعية ، ص ٢٣٨.

<sup>٣</sup> -محمود عبد الحليم منسي، المرجع السابق، ص١٥

<sup>٤</sup> - خليل المعاطيه ،الموهبة والتفوق، ط١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ، ص ١٦٩.

<sup>٥</sup> - المرجع السابق ، ص ١٧١.

<sup>٦</sup> -ناديا السرور - مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ط٤ ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م ، دار الفكر ، عمان ، ص ١٧.

أو هو : " قدرات الفرد في عدة مجالات مثل القدرات العالية في المفردات والأرقام والمفاهيم وحل المشكلات " <sup>١</sup>

كما أنه قدرة ميسرة للتعلم ، تساعد الإنسان على سرعة الفهم والاستيعاب <sup>٢</sup> .  
وتعرفه الباحثة : أنه قدرة وهبها الله عز وجل للإنسان لكي يستفيد مما في الكون ويسخره له ويعمل على عمارة الأرض كما أراد تعالى .

#### ٤- مصطلح (العبقرية) :

العبقرية مصطلح عالي لدرجات من الذكاء مرتفعة قدرها العلماء بـ ١٨٠ درجة في معامل الذكاء، و عرفها ألبرت : " أنه أي شخص – بغض النظر عن أية صفات أخرى يمتلكها أو أطلقت عليه – ينتج على مدى زمني طويل محصولاً من الأعمال الضخمة التي تترك تأثيرات هامة أو جوهرية على أناس كثيرين لسنوات عديدة، تنتهي بهذا الشخص وهؤلاء الناس إلى اتجاهات وأفكار ووجهات نظر وتقنيات أو فنيات مختلفة " <sup>٣</sup>

والعبقرية: كما يقول (جالتون): "وصول الفرد في أدائه إلى مستوى مرموق بحيث يضعه موضع الصدارة أو القيادة في مجال من مجالات الحياة" <sup>٤</sup>، ثم أنها أقصى امتداد ممكن للموهبة والتفوق والإبداع، وأعلى مرتبة يمكن أن يبلغها الإنسان <sup>٥</sup> .

وهي طالبة تملك قدرات عقلية خارقة وترى الأمور من زوايا لا يراها غيرها <sup>٦</sup>، إذاً العبقرية هي : طالبة ذات قدرات عقلية فريدة وذات مستوى ذكاء خارق لا يقارنها أحد.

<sup>١</sup> -ناديا السرور ، المرجع السابق ، ص١٧ .

<sup>٢</sup> - محمد حامد الناصر وخولة درويش ، تربية الموهوب في رحاب الإسلام ، ط١ ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م ، دار المعالي ، عمان ، ص ١٣ .

<sup>٣</sup> - عبدالمطلب أمين القريطي ، مرجع سابق ، ص ١٢٢ .

<sup>٤</sup> - كمال أبو سماحة وآخرون ، تربية الموهوبين والتطوير التربوي ، ط١ ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، دار الفرقان ، عمان ، ص ١٩ .

<sup>٥</sup> - القريطي – مرجع سابق ، ص ١٢٣ .

<sup>٦</sup> - كمال أبو سماحة وآخرون ، مرجع سابق ، ص ١٩ .

٥- مصطلح التميز أو المتميزة : التميز كلمة تدل على شخصية برزت في مجال ما، بحيث يكون لها جهد واضح أصبح ذا دلالة لها.

المتميزة : " هي صاحبة الأداء العالي مقارنة مع المجموعة العمرية التي تنتمي إليها في قدرة أو أكثر من مجموعة القدرات العقلية والأكاديمية<sup>١</sup> والإبداع المتميز: هي إنتاجية شيء يتسم بالأصالة والجدة أيًا كان منحناه ولكنه بالنتيجة يخدم المجتمع<sup>٢</sup>.

وأشار (زيكلروكوتوفسكي) إلى فروق بين المتميزين دراسياً والمتميزين إبداعياً منها:

- أن المتميزين دراسياً يتم اكتشافهم من التحصيل الدراسي أما المتميزون إبداعياً فمن نوعية إنتاجهم .
- المتميزين دراسياً مساهماتهم في المعرفة ، أما المتميزون إبداعياً فبمساهمتهم الاكتشافية.
- المتميزين دراسياً تتركز أبحاثهم في المستقبل ،أما المتميزون إبداعياً فتتركز على تحصيلهم في الماضي<sup>٣</sup> .

وتعرف الباحثة المتميزة: بأنها الطالبة التي برزت بموهبتها في مجال ما جعلها أفضل من قريناتها ونالت بذلك خدمة وطنها و مجتمعا المسلم .

١- ناديا السرور ، مرجع سابق ، ص٣١

٢- قحطان أحمد الظاهر، مرجع سابق ، ص٣٩٥، ٣٩٦.

٣- قحطان الظاهر ، المرجع السابق - ص٣٩٥.



### ثالثاً : خصائص الموهوبات :

بينت الدراسات النفسية والتربوية على أن الموهوبات والمتفوقات يتميزن بسمات محددة سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية ومعرفة مثل هذه السمات تساعدنا على التعرف عليهن ورعايتهن حق الرعاية.

وتعود أهمية التعرف على خصائص الموهوبات والمتفوقات لسببين رئيسيين :

الأول : وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المرتبة عليها وبناء البرامج التربوية والإرشادية الملائمة ، وذلك لأن الوضع الأمثل لرعاية الموهوبات أن تكون البرامج المقدمة لهن متوافقة مع ما لديهن من خصائص ومالهن من مطالب .

الثاني : اتفاق الباحثين في مجال الموهوبات والمتفوقات على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف عليهن واختيارهن للبرامج التربوية الخاصة<sup>١</sup> .

ولكن ليس من الملزم وجود تلك الخصائص مجتمعة في موهوبة بمفردها ولكن قد يكون عدد كبير من هذه الخصائص موجودة فيها أو واحدة منها .

#### ١- الخصائص الجسمية :

إن الدراسات المستفيضة لعلماء النفس أظهرت أن النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة من الموهوبين تفوق أقرانهم، ولكن لا يعني هذا أنه

<sup>١</sup> - عبد المطلب أمين القريطي ، مرجع سابق ، ص ١٣١ .

لا يوجد موهوبين ذوو بنية هزيلة أو أقل بنية من غيرهم، وهذه الخصائص  
وبمقارنتهم بمن يماثلونهم في السن على النحو التالي :

١- أكبر وزناً وأكثر طولاً من قريناتها في السن .

٢- أقوى جسماً وبنية .

٣- منضبطة عصبياً غالباً .

٤- البلوغ المبكر .

٥- المشي وظهور الأسنان مبكراً .

٦- متفوقة حركياً ، ومرنة بنياً<sup>١</sup> .

٢- الخصائص العقلية :

١- السرعة في التعلم ، والفهم .

٢- القدرة اللغوية العالية .

٣- القدرة على المثابرة والتركيز .

٤- التفكير الناقد والتأملي والموضوعي.

٥- النضوج العقلي.

٦- سعة الخيال، وعمق التفكير والمرونة.

٧- القدرة على التخطيط والتنظيم .

٨- تناول المشكلات بأسلوب متعدد الحلول .

٩- الاهتمام بالمستقبل والأمور الأخروية .

١٠- الربط المنطقي للعلاقة بين الأشياء<sup>٢</sup> .

١- مسفر سعيد الزهراني ، استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة ، دار طبية الخضراء ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ص ٢٣٤ ، عبدالله يعقوب تركستاني ، مرجع سابق، ص ١٩ .

٢- كمال أبو سماحة وآخرون ، تربية الموهوبين والتطوير التربوي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان ، ط ١ ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، ص ٢١ ، عبد المطلب أمين القريطي مرجع سابق ، ص ١٤٧ ، خالد خليل الشخيلي ، الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم ، دار الكتاب الجامعي، العين ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م ، ص ٦٤ .

### ٣- خصائص اجتماعية :

- ١- خلوة متعاونة مطيعة تتقبل التوجيهات منسجمة مع الآخرين .
- ٢- القدرة القوية في نقدها لنفسه .
- ٣- موثوق فيها مقاومة لإغراءات الغش .
- ٤- لا تتباهى بمعلوماتها ولا تستعرض بها .
- ٥- قائدة لجماعتها إذا كان ذكاؤها أقل من ١٥٠ وإذا زاد عن ذلك فهي تعمل بمفردها.
- ٦- تلعب مع قريناتها ولكن تعارض أنواع نشاطهم وتفضل ألعاب من هم أكبر منها بسنتين إلى ثلاث سنوات .
- ٧- تلعب بالألعاب المعقدة .
- ٨- تصور لنفسها في الصغر رقيقات في الخيال .
- ٩- تفضل أن تكون رقيقاتها أكبر منه سنا حتى تتوافق معهم عقلياً .
- ١٠- إرادتها قوية لا تحبط بسهولة ، لديها القدرة على الصبر والتسامح.
- ١١- تطرح أفكار ماهرة وحلولا غير مألوفة للمشكلات.
- ١٢- تقدم المساعدة لزميلاتها عندما يحتاجونها.<sup>١</sup>

### ٤- الخصائص الوجدانية :

- ١- متكيفة نفسياً بدرجة تفوق أقرانه .
- ٢- متوافقة مع التغيرات والمواقف من حولها .
- ٣- إرادتها قوية لا تعاني من مشكلات عاطفية .
- ٤- تتحمل من الروتين وقد تعاني من الإحباط إذا لم تجد الفرصة المتاحة في المدرسة .

١- كمال أبو سماحة وآخرون، مرجع سابق، ص٢١، مسفر سعيد الزهراني، مرجع سابق، ص٢٣٧، خالد الشيلخي، مرجع سابق، ص٦٤.

٥- سريعة الغضب وعنيدة ولا تتخلى عن رأيها بسهولة<sup>١</sup>.

### أساليب الكشف عن الموهوبات في الفكر التربوي المعاصر .

هناك أساليب حديثة وأساليب تقليدية لاكتشاف الموهوبات ، فالأساليب السيكومترية : تعتمد على معامل الذكاء والتحصيل الأكاديمي وهذا يؤدي إلى عدم معرفة كافة الموهوبات فليست كل ذات تحصيل عالي موهوبة وليست كل صاحبة معامل ذكاء عالي مكتشفة فقد تكون مهملة اجتماعياً مع وجود معامل الذكاء العالي، لذلك فإن الموهوبة تحتاج إلى اكتشاف لموهبتها وتنمية مهاراتها لكي تحصل الثمرة من الموهبة .

١ - الطريقة الوصفية : وهي من أقدم الطرق استخداماً في تشخيص المتفوقات وتعتمد على الصفات السلوكية والجسمية وهي طريقة غير مجدية وغير موضوعية لأن هناك وسائل أفضل وأحدث منها.

٢- الطريقة السيكومترية : وهي التي تقوم بناءً على معامل الذكاء في تشخيص الموهوبات وتتفاوت آراء العلماء في درجة معامل الذكاء فالبعض قال ١٢٠ والبعض ١٣٠ والآخر ١٤٠ والبعض قام بتقسيمهم إلى ثلاث مجموعات:

أ- الممتازات ما بين ١٢٠ و ١٢٥ و ١٣٥ و ١٤٠ إذا طبق عليهن مقياس ستانفورد بينيه.

ب- فئة المتفوقات : ويتراوح معامل الذكاء لديهن ما بين ١٢٥ و ١٤٠ و ١٧٠ إذا ما قيس بمقياس ستانفورد بينيه.

<sup>١</sup> -كمال أبو سماحة وآخرون، المرجع السابق، ص٢٥ ، مسفر الزهراني ، المرجع السابق ، ص٢٣٨ .

ج - فئة العبقریات : وتبلغ نسبة ذكائهن ١٧٠ فما فوق وتتراوح نسبة هؤلاء ما بين ٠.١ % إلى ٠.٠٠١ % من مجموع الأطفال<sup>١</sup>.

٣- **محك معامل الذكاء:** من أشهر الطرق في اكتشاف الموهوبات وأكثرها انتشاراً في العالم، وهناك مقاييس تستخدم في قياس القدرات العقلية للمتفوقات والموهوبات وهي:

- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء.

- مقياس وكسلر للذكاء.

- مقياس مكارثي للقدرة العقلية.

- مقياس جودانف هاريس للرسم.<sup>٢</sup>

وتعد نسبة الذكاء من مقاييس القدرة العقلية العامة، كمقياس بينيه ومقياس وكسلر للذكاء من الأساليب المناسبة والمعروفة في قياس القدرة العقلية العامة للموهوبات والمتفوقات، حيث تمثل القدرة العقلية المرتفعة أحد الأبعاد الأساسية في التعرف عليهن، وتعد الطالبة موهوبة ومتفوقة إذا زادت قدرته العقلية عن انحرافين معياريين عن المتوسط، وبلغت نسبة الذكاء (١٣٠) فأكثر.<sup>٣</sup>

ومن أساليب اكتشاف الموهوبات مقياس الذكاء ومن خلاله يقدر مستوى الطالبة العام، وهي طريقة يتضح منها الموهبة أو التفوق لكنها غير كافية. وكذلك فقد اختلف الباحثون في تحديد درجات الذكاء الدالة على الموهبة أو

<sup>١</sup> - قحطان الظاهر - مدخل إلى التربية الخاصة، ط ١، ٢٠٠٥م، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، ص ٣٨٨.

<sup>٢</sup> - قحطان الظاهر، المرجع السابق، ص ٣٩٠.

<sup>٣</sup> - السيد محمد أبوهاشم، محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين، دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام ١٩٩٠م - ٢٠٠٢م، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، العدد ٣، الرياض، رجب ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ص ٤٤.

التفوق فقد حددتها (هولنجورث) عام ١٩٢٣م بـ ١٨٠ فأكثر ، وحددها (ثيرمان) عام ١٩٢٥ بـ ١٣٥ فأكثر ، وذهب باحثون آخرون إلى تصنيف المتفوقات إلى ثلاث فئات : المتفوقات ضمن ١٢٥ - ١٣٩ ، والممتازون من ١٤٠ - ١٦٩ ، والعباقرة ١٧٠ فأكثر، ورغم أهمية مقياس الذكاء إلا أنها لا تصلح بمفردها كوسيلة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين لعدة أسباب منها :

- ١- أنها لا تزودنا بمعلومات وافيه عن سلوك الفرد وقدراته.
  - ٢- أنها غير دقيقة ودرجة صدقها وثباتها غير مطمئن لها.
  - ٣- أنها تتجاهل الخصائص المزاجية والدافعية وسمات الشخصية المميزة.
  - ٤- عدم أخذها بعين الاعتبار المعوقات الاجتماعية والاقتصادية.
- ولقياس الذكاء هناك مقياسان.

#### ❖ مقاييس الذكاء الفردية :

لأنه أكثر المقاييس فاعليه فهو يمكن من ملاحظة نوعية الاستجابات وصحتها لكنه لا يمكن تطبيقه على عدد كبير من المفحوصين.

#### ❖ مقاييس الذكاء الجماعي :

وهو لغرض المسح السريع والمبدئي لأعداد كبيرة من الطلاب<sup>١</sup>.

وقد اعتمد كثير من الباحثين على قياس الذكاء العام كوسيلة لتحديد الموهوبين والمتفوقين وقد تفاوتت النسب لدى الباحثين بين (١٢٠) و (١٤٠) درجة على نفس المقياس. ورغم التفاوت إلا أن معظم الدراسات قد اكتفت بنسبة (١٣٠) درجة.

<sup>١</sup> - محمد مسلم حسن وهبة - الموهوبون والمتفوقون وأساليب اكتشافهم ورعايتهم خبرات عالمية ، ط ١ - ٢٠٠٠م - دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر - الإسكندرية ، ص ٥١.

وأكدت نتائج العديد من الدراسات على أن الأفراد الذين اختبروا على أساس نسبة الذكاء المرتفعة، حيث كانت نسبة ذكائهم ما بين (١٣٠-١٥٠) درجة هم الأكثر شيوعاً في دراسات الموهوبين والمتفوقين<sup>١</sup>.

وهناك من قال بأنه لا يوجد ارتباط بين الذكاء والتفوق و بأنه إذا أردنا الحكم على شخصية فرد ما أو قياس ذكائه فإننا نركز فقط على سماته الاجتماعية والانفعالية والعقلية والمعرفية<sup>٢</sup>.

ثم أن معدلات الذكاء لدى الموهوبين والمتفوقين تفوق – وبمقدار ملحوظ – معدلات الذكاء لدى أقرانهم العاديين وأن الموهبة مظهر من مظاهر الذكاء، وهذه الظاهرة يمكن أن تكون نامية بدرجة نمو الذكاء ويمكن أن تكون أكثر من ذلك ، وأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ما بين الذكاء والموهبة والتفوق<sup>٣</sup>.

كما يرى آخرون أن الذكاء لم يعد المظهر الأوحده للموهبة والتفوق فارتفاع معدل الذكاء لا يعني التفوق في المظاهر الأخرى كالتفكير الإبداعي والاستعدادات الفنية وغيرها كما أن انخفاض معدل الذكاء لا يعني عدم التمتع بدرجة مرتفعة من الاستعدادات العقلية الأخرى. لذا فإن الاعتماد على القدرة العقلية العامة وحدها يحول دون التعرف على عدد كبير ممن يتمتعون بالموهب والاستعدادات العقلية الخاصة والفنية والموسيقية والميكانيكية وغيرها<sup>٤</sup>.

وبغض النظر عن الرأيين في طبيعة الذكاء وأساليب قياسية من جهة واستخدام هذه الأساليب في التعرف على الموهوبين والمتفوقين من جهة أخرى

<sup>٢</sup> - السيد محمد أبو هاشم ، مرجع السابق، ص ٤٥ .

<sup>٢</sup> - السيد محمد أبو هاشم ، المرجع السابق ، ص ٤٥ .

<sup>٣</sup> - السيد محمد أبو هاشم ، المرجع السابق ، ص ٤٥ .

<sup>٤</sup> - عبد المطلب أمين القريظي ، مرجع سابق ، ص ١٨٧ .

فإن مقاييس الذكاء المعروفة سوف تبقى مثيرة للجدل إلى أن يتم التوصل إلى مقاييس أكثر فاعلية وصدقاً من مقاييس الذكاء وفي هذا السياق يحسن التعرف على مميزات مقاييس الذكاء الفردية وأوجه القصور فيها حتى يكون مستخدميها على بينة من الأمر لتلافي ما أمكن نقاط الضعف ولاسيما عند استخدامها لأغراض التعرف على الموهوبات والمتفوقات .

#### ٤- محك التحصيل الدراسي :

من وسائل تشخيص الموهوبات التحصيل الدراسي فمن خلاله يُتعرّف على قدراتهن العقلية العالية ، وقد يوضح بعض جوانب الموهبة لدى الطالبات فقد ركزت أغلب الدراسات على ما تحقّقه الطالبة من تحصيل في مجموع الدرجات للمواد عامة أو في بعض المواد، لأن التحصيل الدراسي يعتبر من أسهل الطرق التقليدية لمعرفة المتفوقات والموهوبات فهو يقيس بسهولة أعلى المستويات التحصيلية للمتفوقات والموهوبات وخصوصاً إذا كانت هذه الاختبارات التي أجريت موضوعية وتقيس الجوانب العليا من التفكير، لكن التحصيل الدراسي قد يتأثر بمؤثرات خارجية اجتماعية مثل الحالة الاقتصادية لأسرة الطالبة التي تأخذ في مادة ما درجة (٨٠) وأسرته مستقرة اجتماعياً وحالتها الاقتصادية جيدة وطالبة أخرى تأخذ نفس الدرجة ولكنها في أسرة فقيرة ولا يتوفر لها مكان للمذاكرة فالأولى توافرت لها الظروف الاجتماعية المساعدة أما الثانية فلم تتوافر لها ولذلك فإن أسلوب التحصيل الدراسي ليس في كل الأحوال أسلوباً دقيقاً لمعرفة المتفوقات والموهوبات. فإن له سلبيات عديدة منها عدم موضوعية الأسئلة، وشموليتها<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> - قحطان الظاهر ، مرجع سابق ، ص ٣٨٩ .



ثم أن الاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل شيوعاً في التعرف على المتفوقين بعد اختبارات الذكاء على أساس ارتفاع المعدل التحصيلي ويعد مؤشراً على التفوق<sup>١</sup>.

والاختبارات التحصيلية تنقسم إلى عدة أنواع أهمها:

- الاختبارات التحصيلية العامة.

- الاختبارات التحصيلية النوعية في مواد دراسية معينة.

- الاختبارات التحصيلية التشخيصية.

- اختبارات الاستعدادات المدرسي:

وهي تقيس المهارات العقلية أو الاستعدادات الذهنية المعرفية المتطورة التي لها علاقة بمميزات المفحوص داخل المدرسة أو خارجها وتهدف إلى معرفة مدى قدرة الطالب على التعلم في وقت لاحق وتختلف عن اختبارات التحصيل لأن محتوى اختبارات الاستعداد المدرسي بعيدة عن المناهج الدراسية ويتكون من جزئين :

**الجزء الأول : لفظي :** وهو يساعد الطالبات على تطوير قدراتهن اللفظية خاصة في الاستنتاج اللفظي والقراءة بالفهم ويتم صياغته من خلال مجموعة متنوعة من المعلومات المختلفة.

**الجزء الثاني : رياضي:** ويقاس القدرة على التفكير الاستنتاج لدى الطلاب في المرحلة الثانوية الموهوبات في الرياضيات، وهي القدرة على الإثبات والبرهنة في الرياضيات باستخدام علم الجبر المتقدم قبل أن يدرس لهم في المدارس<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> - محمد مسلم حسن وهبه، مرجع سابق ، ص ٥٣.

<sup>٢</sup> - محمد حسن وهبة ، المرجع السابق ، ص ٥٦.

وهذا النوع قد يكون أفضل أنواع قياس التحصيل الدراسي لأنه يقيس جوانب عديدة لدى الطالبة منها القدرة اللفظية والقدرة الرياضية .

والاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل شيوعاً في التعرف على الموهوبات والمتفوقات ولاسيما المتفوقات أكاديمياً بعد اختبارات الذكاء وقد تكون هذه الاختبارات شاملة لجميع المقررات التي درستها الطالبة أو في صف دراسي أو مرحلة معينه أو في مقرر معين ومن تلك الاختبارات المقننة للكشف عن الموهوبات هي اختبارات (كاليفورنيا للتحصيل) وتستخدم القياس التحصيل من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي وفي مجالات القراءة والفهم القرائي والاستدلال الحسابي والأسس الحسابية واللغة واختبارات جيتس للاستعداد للقراءة واختبارات للقراءة الصامتة واختبارات للمهارات الأساسية وتستخدم للتلاميذ من الصف الثالث الابتدائي وحتى نهاية المرحلة الإعدادية<sup>١</sup> .

وهناك عدد من الاختبارات لكل مهارة وتقوم بحسب نوعها وطريقة اكتشافها وأسلوب رعايتها.

لذلك فإن مقياس التحصيل لابد أن يكون شامل لجميع المهارات والموهب لتعدها عند الطالبات .

ثم إن لأسلوب الاكتشاف من خلال التحصيل الدراسي عيوب كثيرة أيضاً ومنها :

- ١- أنها تعاني من حيث بنائها وصياغة بنودها.
- ٢- أنها تقيس عملية الحفظ والتذكر وتهمل بقية القدرات بالتحليل والتركيب والاستنتاج والإبداع.

١ - عبد المطلب القريطي، مرجع سابق ، ص ١٩٠ .

٣- أن هذه الامتحانات لا تظهر إلا من استطاع تحقيق مستوى تحصيلي كبير ومن عداهم ممن قد يكون يمر بظروف اجتماعية أو اقتصادية أو بسبب سوء استذكار واضطراب انفعالي<sup>١</sup>.

ولأن التحصيل الدراسي أهم الوسائل للكشف عن الموهوبات في مدارسنا وذلك لأنه من مظاهر التفوق العقلي عند الطالبة، و نظراً لعدم وجود اختبارات تحصيلية مقننة في الوطن العربي فلا بد من الاستفادة من نتائج التحصيل المدرسي للطالبة كما تعكسها درجاتها في المواد الدراسية<sup>٢</sup>.

والتحصيل الدراسي يعتبر المحك الأكثر استخداماً وشيوعاً ومع ذلك فهو غير كاف للتعرف على جميع الموهوبات<sup>٣</sup>.

إذاً فقد اتفق الباحثون في الموهبة أن أسلوب التحصيل الدراسي لا يعتبر مقياساً جيداً ودقيقاً لحقيقة الموهبة بل وسيلة فقط للمساعدة في اكتشافها.

ومن سلبيات محك التحصيل الدراسي:

■ أنه لا يقيس إلا جانب القدرة على التذكر والاستظهار واسترجاع المعلومات.

■ وسيلة التقويم للتحصيل الدراسي هي الامتحانات وهي منخفضة أو منعدمة من حيث الصدق والثبات لارتباطها بتقدير المعلمة التي يمكن أن يتفاوت بين معلمة وأخرى كما أن عامل الصدفة يمكن أن يلعب دوراً في حصول الطالبة على درجة عالية أو منخفضة.

١ - عبد المطلب القريطي ، المرجع السابق ، ص ١٩١ .  
٢ - فتحي عبد الرحمن جروان ، أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، ص ١١٦ .  
٣ - السيد محمد أبو هاشم ، مجلة أكاديمية التربية (( علمية محكمة )) تصدرها أكاديمية التربية الخاصة ، الرياض ، العدد ٣ رجب ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م ، ص ٤٣ .

■ التحصيل مبني على المنهج المدرسي المصمم حسب مستوى غالبية الطالبات وهن العاديات، ولذلك لا تجد كثير من الموهوبات والمتفوقات فيها تحدياً لقدراتهم ومواهبهن فيؤثر ذلك على دافعيتهم ويخفض من مستوى أدائهم فلا يحققن تفوقاً في التحصيل الدراسي.

وهناك عوامل ترتبط بشخصية الطالبة ووضعها الأسري، والاجتماعي والاقتصادي قد يؤثر كل على مستوى تحصيلها رغم أنها تملك الاستعدادات والقدرات التي تجعلها ضمن الموهوبات والمتفوقات.<sup>١</sup> ولذلك فعلى القائمين على رعاية الموهوبات ألا يعتمدوا كل الاعتماد على هذا المحك فقد تكون هناك طالبة موهوبة ولكن تحصيلها الدراسي غير مرتفع لأسباب مختلفة .

وإذا أردنا تطبيق هذا المحك علينا بعدة أمور هي<sup>٢</sup> :

✎ أن الطالبة المتفوقة إذا حصلت على تحصيل أكاديمي ما بين ٢-١٥% بين المجموعة التي تنتمي إليها بطريقتين :

(١) الاختبارات التحصيلية في المرحلة كاملة أو منهج معين في سنوات مختلفة لمعرفة مستوى المتفوق.

(٢) أو عن طريق الاختبارات التي يعدها المعلمون التي يطبقونها في مدارسهم مع أن هذه الطريقة لها عيوب ، وهي أنها لا تتمتع بالصدق والثبات الكافي، وأنها محدودة الفرص للضيق الذي أعدت لأجله ولعدد الأفراد الذين أعدت لهم، وقد تخضع الأحكام الذاتية للمعلمين.<sup>٣</sup>

١- السيد محمد أبو هاشم ، مرجع سابق ، ص٤٣.

٢- مها زحلق، مجلة الطيران المدني العدد السابع عشر ربيع الأول ١٤١٥هـ ، تصدر عن رئاسة الطيران في المملكة العربية السعودية ، ص٢٥.

٣- المرجع السابق ، ص٢٥.

وهناك من قال : أن اختبارات التحصيل الأكاديمي إحدى الأبعاد الأساسية المكونة للموهوبة كما تحدد اختبارات التحصيل الأكاديمي موقع الطالبة بالنسبة لمثيلاتها وكان تحصيلها الأكاديمي ٩٠ % فأكثر وهذا ما يضعها ضمن أفضل ثلاثة من الطالبات في التحصيل<sup>١</sup>.

فاختبارات التحصيل هي اختبارات لقياس قدرة الطالبة في الحصول على المعلومات والخبرات المدرسية العامة بطريقة مقننة، والتي يعبر عنها عادة بالنسبة المئوية، ومن هذه الاختبارات :

١- اختبارات الاستعداد الدراسي الذي يتكون من اختبار لفظي، وآخر يقيس قدرت خاصة في الرياضيات ، واختبار ستانفورد التحصيلي، الذي يتكون من تسعة اختبارات فرعية .

وهذه الاختبارات يخضع بناؤها لمعالجات وأساليب إحصائية متعددة، ويتم إعدادها من قبل خبراء في المناهج والقياس التربوي والنفسي وتكون درجة توثيقها عالية، فهي تتمتع بشمولية لمناهج المرحلة الدراسية التي أعدت لها. حيث بنيت لتشمل منهج ماده واحده في صف دراسي واحد، أو لتشمل منهجاً دراسياً كاملاً للمرحلة الدراسية مثل المرحلة الابتدائية أو الإعدادية ..إلخ. وتوجد أنواع أخرى من اختبارات التحصيل الدراسي، وهي تلك التي تضعها المعلمات ويطبقنها في مدارسهن. وهذا النوع من اختبارات التحصيل لا تتمتع بصدق وثبات كافيين، كما أن أهدافها تتحدد بالغرض الذي وضعت من أجله، وتخضع في كثير من الأحيان للأحكام الذاتية للمعلمات، كما تعد اختبارات القبول في امتحانات الثانوية العامة والامتحانات الجامعية من

<sup>١</sup> - الزعبي - التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم ، ط، ص ٧٢- ٧٤

المقاييس المناسبة لقياس القدرة على التحصيل والتي يعبر عنها أحياناً بمعدلات  
تحصيلية تراكمية، ومنها :

١- المقياس التحصيلي الشامل ويهدف إلى قياس مهارات القراءة – الكتابة –  
الإملاء – العمليات الحسابية، ويصلح للفئات العمرية من سن ٥ سنوات وحتى  
سن الرشد.

٢- المقياس التحصيلي الفردي: يهدف إلى قياس مهارات القراءة والإملاء  
والمهارات الرياضية ويصلح لأعمار ما قبل المدرسة وحتى الصف ٢ ثانوي.  
٣- مقياس العمليات الرياضية لدى المفحوص : ويصلح للصفوف ما قبل  
المدرسة وحتى السادس الابتدائي<sup>١</sup>.

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أنه يجب أن تؤخذ نتائج الاختبارات  
التحصيلية بحذر عند استخدامها كأحد المحكات لتحديد الموهوبات والمتفوقات،  
وعدم الاعتماد عليها كلياً بل ننظر إليها على أنها واحدة من المحكات المتعددة  
التي تتم وفقاً لها عملية التعرف على الموهوبات والمتفوقات.

### **المبحث الثاني: دور كلٍ من (الأسرة، المدرسة) في اكتشاف الموهوبات :**

الاكتشاف المبكر للموهوبات أمر في غاية الأهمية فكلما اكتُشفت  
الموهوبة مبكراً كان ادعى لرعايتها بالطرق الصحيحة ، وتنمية ميولها  
ومهاراتها والتعرف المبكر على الموهوبة عقلياً أو مهارياً أو حركياً ، يعتبر  
خطوة نحو تنمية طاقاتها والاستفادة من إمكانياتها فإذا أهملت الأسرة اكتشاف  
موهبة طفلتهم مبكراً أصبح من العسير مواجهة احتياجاتها.

<sup>١</sup> - الزعبي - التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم . مرجع سابق ص ٧٢ - ٧٤

" وقد اهتمت المجتمعات المختلفة منذ القدم باكتشاف الموهوبين من أبنائها " <sup>١</sup>

### • دور الأسرة في اكتشاف الموهوبات :

الأسرة هي النواة الأولى في اكتشاف الموهوبات، وذلك لقرب الأسرة من الموهوبة فهي تلاحظ مهاراتها ، لأن الأسرة هي المصدر الأساسي لاستثارة ميول الطفلة الموهوبة وقدراتها وتنميتها ، ولأنها تذكي الموهبة وترعاها <sup>٢</sup>.

"ولأن الوقت الطويل الذي تقضيه الأسرة بالقرب من طفلتها، يجعلها تتعرف على مواضع القوة والموهبة لديها، ولذلك تسهم الأسرة بشكل فعال في اكتشاف أطفالهم وتقييمهم " <sup>٣</sup>.

ومن الأمور التي تلاحظها الأسرة على طفلتها الموهوبة منذ صغرها سرعة الكلام وتركيب الجمل ومعرفة الحروف والأرقام وتمييز الألوان والأشكال ويمكن أن تقرأ سريعاً ، وعند ذلك يفضل أن تذهب الأسرة بالطفلة لأخصائي مهتم بالموهبة ليجري فحصه على الطفلة ومن ثم تقدم الأسرة الإثراء اللازم لها، و ترشيد مفهوم الأسرة عن الموهوبة أمر في غاية الأهمية حتى يمكنهم من الحكم بطريقة موضوعية ودقيقة، وأن الاعتماد في الحكم على موهبة الطفلة من خلال الأسرة فقط غير صحيح وإنما تستخدم ملاحظات الأسرة في إطار خطة تشخيصية متعددة المحكات .

١ - عبد الرحمن سيد سليمان ، صفاء غازي أحمد ،المتفوقون عقلياً ، خصائصهم ،اكتشافهم ، تربيتهم ، مشكلاتهم ، ط١، ٢٠٠٢م ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ص١٠٥.

٢ - محمد الناصر وخولة درويش ، مرجع سابق ، ص ٤٩.

٣ - كمال أبو سماحة وآخرون ، مرجع سابق ، ص٦٧.

والأسرة تستطيع الكشف عن موهبة طفلتها في وقت مبكر من خلال بعض المميزات التي تُميزها عن قريناتها في السن وقد سبق ذكرها في ص ٧٨ :

ويتضح من خلال ما سبق أن الأسرة أول المؤسسات التي من خلالها تكتشف الموهوبة وتحدد نوع موهبتها حتى يتسنى رعايتها وتنمية مهاراتها ، ليستكمل بعد ذلك الاكتشاف الأهم من خلال المحكات المعتمدة لكشف الموهوبات من قبل أخصائيات في الموهبة .

وتستطيع الأسرة : أن تكتشف موهبة طفلتها بالملاحظة منذ الصغر وذلك من خلال تعلم القرآن الكريم وحفظه وتلاوته، فإذا لاحظت الأسرة سرعة حفظها للآيات وترديدها لها ببساطة فهذا دليل واضح على موهبتها ، أيضاً قد تكتشف الأسرة المسلمة موهبة طفلتها من خلال حفظ الحديث الشريف ، واستنتاج بعض العبر من الأحاديث وفهم بعض الأحكام التي قد لا يصل إليها من هم في مثل سنها ، ويمكن أيضاً التعرف على موهبتها من خلال تحديدها لأوقات العبادات المشروعة مثل الصلوات الخمس ، صيام رمضان ، أداء فريضة الحج ، قيام الليل، معرفة مراحل الوضوء ، بحيث لا تماثلها قريناتها في السن، لأن معرفة العبادات وأدائها من أعظم المواهب التي أنعم الله بها على عبادة ، وأهمها لمعرفته تعالى وتوحيده. كما أرشدنا نبي الرحمة محمد - صلى الله عليه وسلم - فلقد اكتشف موهبة أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - من خلال شدة حفظها وكثرة سؤالها عما تجهل وفراسرتها في الأحداث سبق ذكر الحديث ص ٢٥ .

وقد وصفها بوصف دل على موهبتها ، الحديث سبق ذكره ص ٢٦ .



واكتشف أيضا موهبة أم المؤمنين زينب بنت جحش و أم سلمة الحديث  
ص ٣١، ٦٠.

### دور المدرسة في اكتشاف الموهوبات :

يأتي بعد الأسرة دور المدرسة في المرتبة الثانية من حيث الاكتشاف،  
وليس من حيث الأهمية ،لأن المدرسة ذات ريادة في كشف الموهوبات ،  
وذلك لما تقدمه من العلوم والمعارف المختلفة التي من خلالها تتضح موهبة  
الطالبات، وتتجلى ميولهن،ومهاراتهن ، وإن من أبرز مسؤوليات المدرسة  
التعرف على الموهوبات واكتشاف استعداداتهن الخاصة الكامنة في وقت  
مبكر، ولتقديم المساعدة لهن لتحقيق النمو المتوازن وحفز دوافعهن لتنمية  
قدراتهن ومواهبهن من خلال إجراءات هامة وهي :

- استخدام أدوات وأساليب للكشف عن الموهوبات وبطرق علمية .
- إيجاد معلمات خبيرات تربوياً لديهن القدرة على تحفيز الموهوبات .
- إشباع ميول الموهوبات وحاجاتهن العقلية من خلال مناهج قيمة وبرامج  
مناسبة لقدراتهن .

ولأن المدرسة مؤسسة لديها خبرات وإمكانات تؤهلها للكشف عن  
الموهوبات من حيث :

- مواعيد الدراسة والعطلة وفرص الانتقاء .
- اختبار القدرات وهي من الطرق الأساسية لكشف الموهوبات .
- وعي الإدارة المدرسية نحو الموهوبات.
- الجو المدرسي المساعد على الموهبة .

• استخدام الوسائل التعليمية الحديثة مترافقة مع مناهج تساعد على كشف الموهوبات.

ثم إن هناك دوراً إيجابياً للمدرسة في كشف الموهوبات وهو:

• اختصار سنوات الدراسة، لأن ذلك يعتبر تحدي للموهوبة .

• إشراك الطالبة في الندوات والمسابقات الابتكارية .

• تكثيف الدروس المتوافقة مع مواهب الطالبات لتنمية ميولهن<sup>١</sup> .

وتعتبر المدرسة هي البيئة الاجتماعية التعليمية التي تمضي فيها الطالبات جزءاً كبيراً من أعمارهن من أجل العلم ولذلك يجب على المدرسة أن تهتم بعدة أمور لكي تقوم بدورها في اكتشاف الموهوبات ومنها:

١. عمل بطاقات عن كل طالبة في المدرسة تحتوي على ملاحظات المعلمات وحالة الطالبة النفسية والمزاجية والظروف النفسية والاجتماعية ومستواها في التحصيل وميولها .

٢. النظر فيما تنتجه الطالبة كأحد العوامل التي تساعدنا في كشف مواهبها ويمكن تسجيل النتائج في سجلات مشتملة على (الإبداع الفني الأدبي العلمي والتجارب العملية) .

٣. أن تضع المدرسة اختبارات مقننة ضمن برنامج متكامل لتقويم الطالبة<sup>٢</sup> .

وترى الباحثة: أن المدرسة يقع على عاتقها العبء الأكبر في اكتشاف الموهوبات من خلال الحرص على تغيير النمطية في التعليم وترك الأساليب التقليدية في التعلم والاستعانة بمعلمات ذوات خبرة في التعامل مع الموهوبات،

١ - كمال أبو سماحة ، مرجع سابق ، ص ٦٨ .  
٢ - مسفر الزهراني ، مرجع سابق . ص ٣٦٠ .

في كافة المراحل التعليمية المبكرة من رياض الأطفال والابتدائية واختيار أكفأ الخبرات التربوية لكي يتسنى لهن اكتشاف الموهوبات ، كما إن على إدارات التربية والتعليم مراعاة عدة أمور لكي تستطيع المدرسة القيام بمهام اكتشاف الموهوبات وهي :

- ١- اختيار الإدارة المدرسية الواعية بأهمية الموهبة والإبداع .
- ٢- اختيار الخبرات التربوية القديرة من معلمات يستطعن الكشف عن الموهوبات .
- ٣- تصميم المبنى المدرسي الذي يوفر سبل الراحة للموهوبات من مكتبة ، وغرفة مصادر ، أماكن فسيحة للتنقل ، ورش عمل تدعم المهارات .
- ٤- تخفيف أنصبة المعلمات من حيث عدد الحصص حتى يتسنى لهن القيام بالكشف عن الموهوبات ، لأن المعلمة المرهقة لا تقوم بالملاحظة الجيدة لاكتشاف موهبة الطالبات.
- ٥- عدم تكليف المعلمة بأمور إضافة إلى مهمتها التعليمية حتى تضيق جهودها فلا تستطيع اكتشاف الموهوبات .
- ٦- أن لا يزيد عدد الطالبات في الفصل الواحد عن ٢٥ طالبة على الحد الأقصى .
- ٧- أن تقيم المدارس دورات داخلية وخارجية للمعلمات حتى تزداد خبراتهن في اكتشاف الموهوبات .
- ٨- أن تحرص المدرسة على اكتشاف جميع جوانب الموهبة العلمية والمهارية والحركية ودون التركيز على جانب المواهب العلمية فقط .

٩- توفير المدرسة للوسائل المساعدة على اكتشاف الموهوبات .

١٠- تقديم الأنشطة اللاصفية المثيرة لميول الموهوبات واهتماماتهن واختيار الأوقات المناسبة لها وترك الحرية للطالبة باختيار النشاط المناسب لميولها .

١١- توفير اختصاصيات نفسيات في كل مدرسة يقمن بمساعدة المعلمات في كشف الموهوبات وتحديد ميولهن ومهاراتهن ، وحل مشكلاتهن .

### • دور المعلمة في اكتشاف الموهوبات :

المعلمة هي المفتاح الحقيقي للتعليم والعامل الأساسي في تحريك اهتمام الطالبات ، والتي يلقى على عاتقها المهمة الكبرى في اكتشاف الموهوبات وذلك لأنها تقوم بعملية نقل العلوم والمعارف للطالبات في حجرة الصف ولمدة ليست بالقصيرة، ثم أن المعلمة التي تعرف خصائص الطالبات الموهوبات تستطيع تقديم أدلة قيمة للتعرف على الطالبات الموهوبات وذلك لأنها كل يوم تلاحظ مهارات الطالبات في استخدام اللغة وإدراكهن السريع للعلاقات وحساسيتهن لما يحيط بهن في البيئة وكيف يتعلمن بسرعة ويتذكرن بسهولة ويسر<sup>١</sup>.

والمعلمة اليقظة (كما ترى الباحثة) تستطيع الكشف النسبي عن القدرات الإبداعية والقيادية وقدرات التعلم من خلال :

١. مراقبتها للطالبة لمعرفة سلوكها .

٢. متابعة درجات الطالبة .

٣. ملاحظة إنتاج الطالبة حيث يتجلى إبداعها .

<sup>١</sup> - عبد الرحمن سيد سليمان ، المتفوقون عقلياً خصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشكلاتهم ، ط ١ ، ٢٠٠٤م ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ، ص ١٥٠.

٤. متابعة أنشطة الطالبة اليومية .

٥. أخذ رأي الأهل والزملاء عن الطالبة .

٦. معرفة قدرات الطالبة في كتابة المقالات .

٧. إسناد مهام قيادية للطالبة .

لأن المعلمة هي القائد للصف تستطيع من خلال نظرتها الثاقبة اكتشاف مواهب طالباتها وتميزهن بسهولة، و بعدة أمور، مثل مئابرتها ،وجدها ، وحرصها على التعلم ودرجة إبداعها أثناء الدرس<sup>١</sup>.

ومما يؤخذ على بعض المعلمات في تعاملهن مع الطالبات مايلي :

١. تحيزها أحيانا يجعلها تفضل طالبة عادية على الطالبة الموهوبة .

٢. قصور فهما عن معنى الموهبة والتفوق .

٣. قلة الدقة في ملاحظة سلوك الطالبة.

٤. ضيقها وتبرمها مما تثيره الطالبة الموهوبة من المتاعب نتيجة أسئلتها المتكررة وغير العادية .

٥. تركيز بعض المعلمات اهتمامهن على التحصيل الدراسي فقط وإهمال الجوانب الأخرى،(المهارية ، الأدبية ، القيادية ، اللغوية).

٦. عدم استئارتها للطالبة مما يؤدي إلى عدم ترشح الموهوبات منهن.

٧. النمطية وسوء الفهم من بعض المعلمات عما يعتبر سلوكاً يعبر عن الموهبة والتفوق يجعل المعلمة تستبعد الطالبة التي تأتي بأفكار جديدة أو تسأل أسئلة غير عادية أو بعيدة عن توقع المعلمة .

١ - محمد الناصر وخولة درويش، مرجع سابق ، ص ٨٠ .

٨. قصور استخدامها للوسائل التعليمية المعينة للكشف عن الموهوبات<sup>١</sup> .

ثم إن المعلمة إذا لم تكن مبدعة أو تملك حداً أدنى من الإبداع فإن ذلك يعكس سلباً على الطالبات عامة وعلى الموهوبات خاصة، ويضيف أن المعلمة إذا التزمت بأمرين في أثناء تعليمها فإن ذلك سوف يساعد على تنمية مواهب طالباتها وهما :

١. ترتيب موضوعات المنهج على حسب الأحداث والظروف إن أمكن .

٢. الاستفادة من الأحداث وغيرها في إعادة ترتيب بعض الموضوعات بمرونة، لكي يخرج من روتين التعليم وجمود المقرر .

ومما سبق يتضح أن المعلمة يلقي على عاتقها الكثير من المسؤولية لاكتشاف الموهوبات لاحتكاكها الكبير بالطالبات، وملاحظاتها اليومية على سلوك الطالبات في مختلف الأنشطة الصفية واللاصفية ، ولذلك يجب إعداد المعلمة إعداداً قوياً لاكتشاف الموهوبات وتحمل مسؤوليتها في ذلك ، وتاريخنا الإسلامي زاخر بأعظم الأمثلة على دور المعلم في اكتشاف مواهب الطلاب فقد ذكر الخطيب البغدادي وجوب اكتشاف الطلبة الأذكياء فقال " فإن كان من جملة المتعلمين حدث أو صبي له حرص على التعلم فإن أنس الفقيه والمعلم منه ذكاء وفتنة فليقبل عليه ويصرف اهتمامه إليه " <sup>٢</sup> .

وقال الحافظ العراقي " لقد كان لنصح أحد مشايخي الأثر الكبير في

توجهي نحو علم الحديث"<sup>٣</sup>

### • دور المقررات المدرسية في اكتشاف الموهوبات :

١- عبدالمطلب القريظي ، مرجع سابق ، ص ١٨٣ ، عبد الرحمن سيد سليمان وصفاء غازي أحمد ، مرجع سابق ، ص ١٢٣ .

٢- محمد الناصر وخولة درويش ، مرجع سابق ، ص ٨٣ .

٣- محمد الناصر وخولة درويش ، المرجع السابق ، ص ٨٣ .

المنهج الطريق الموصل إلى كشف الموهبة ، ومن خلاله تتقد مواهب الطالبات وتتجلى، فإذا كان المنهج معد بطريقة إبداعية فيها تحدٍ للطالبات وتنشيط لأذهانهن وتذكية لروح التحدي والتفكير فإنه بإذن الله سيساعد على كشف مواهب الطالبات، "و المقررات المدرسية يجب أن تبعث في الطالبات روح التحدي وتحفظ العقل وتساعد على الخروج من الحقائق العلمية المقيدة. ولذلك فنحن بحاجة إلى مناهج متطورة متمشية مع روح الإبداع خالية من المعلومات الجامدة"<sup>١</sup>.

و المنهج المساعد على كشف الطالبة الموهوبة يشمل أموراً منها :

- احتوائه على مستوى عالي من الأفكار المتطورة .
  - إعطاء المعلمات فرصة أكبر لتوسيع مدى الخدمات التعليمية المقدمة التي تتحدى الطالبات الأكثر قدرة .
  - تعطي المعلمات المرونة في تكييف المنهج ليناسب الحاجات الفردية لكل طالبة .
  - أن يخدم المنهج الحاجات العليا للطالبات عموماً والموهوبات خصوصاً .
  - يشجع على بناء الأفكار التجريدية بشكل كاف<sup>٢</sup> .
- ويضاف إلى ذلك لكي يحقق المنهج الغاية المنشودة منه في اكتشاف الموهوبات وتنمية إبداعاتهن فلا بد من توفر أمور :
- أن يكون المنهج واضح المعالم من حيث المحتوى والأساليب والوسائل .

١ - صلاح عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص ٢١٧ .  
٢ - خولة أحمد يحيى ، البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، ط ١ ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ص ٢٩٩ .

• إثارة المنهج المبكرة لقدرات الطالبات .

• استغلال المنهج واستثماره لقدرات الطالبة بأقصى درجة ممكنة<sup>١</sup> .

فالمنهج يجب أن يركز على مجموعة من الأفكار المجردة والمركبة وأيضاً متناولاً لمواقف واقعية حقيقة تكون الطالبة من خلالها المعارف والعلوم ، ويجب أن تكون المواد الدراسية عبارة عن موضوعات وتعميمات، لكي يتسنى من خلالها إثارة الطالبة ومن ثم اكتشاف موهبتها ونوعها<sup>٢</sup> .

والمناهج التي تساعد في اكتشاف الموهوبات يجب أن تحتوي على خبرات تعليمية تختلف من حيث الكيف أو النوع عما يطرح في المناهج العادية وذلك لرفع قدرات الطالبات العقلية ويجب أن يهتم المنهج بالأنماط الاجتماعية لهؤلاء الطالبات بالإضافة إلى مراعاة حاجاتهن واهتماماتهن ونقاط القوة لديهن ثم إن المنهج إذا لم يكن متصلاً مع الحياة اليومية للطالبة فلن يكون له دور في اكتشاف الموهوبات ولذلك يجب أن يحتوي المنهج على عدة أمور منها :

• التركيز على التعميمات المجردة بدلاً من الحقائق .

• أن يتنوع المنهج في المحتوى بين الأفكار والمفاهيم والتعميمات .

• أن يشمل المعلومات الأساسية المطلوبة وطرق البحث والاستقصاء<sup>٣</sup> .

ثم إن توفير غذاء عقلي دسم للطالبات وإثراء المناهج بالمشروعات والبحوث الخاصة وبرامج القراءة الفردية تساعد على كشف مواهب الطالبات وتنميتها<sup>٤</sup> .

١- زيدان نجيب حواشين ومفيد نجيب حواشين . تعليم الأطفال الموهبين ، ط٢، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ص١٠٢ .

٢- زكريا الشربيني ، ويسرية صادق ، أطفال عند القمة الموهبة التفوق العقلي الإبداع ، ط١، ١٤٢٢هـ، دار الفكر العربي القاهرة ، ص٣٢٢ .

٣- جودت أحمد سعادة ، المنهج المدرسي للموهبين والتميزين ، ط١، ٢٠٠٩م ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٥٣ .

٤- محمد الناصر وخولة درويش ، مرجع سابق ، ص ٧٧ .



ولكي تحقق المناهج الدراسية ما نريده من اكتشافها للموهوبات يجب أن يقوم المنهج على الأسس التالية :

- أن يكون مرناً من حيث المحتوى قابل للإضافة والتعديل .
- أن يدرّب الطالبات على البحث العلمي وإعداد التقارير .
- أن يساعد الطالبات على القيام بالأدوار القيادية.
- تعويد الطالبات على أسلوب حل المشكلات بطريقة البحث العلمي .
- تنميته للناحتين الكيفية والكمية للعقل .
- اتسامه بالاتساع والتنوع بحيث يركز على التخصص من ناحية والتنوع في المعلومات من ناحية أخرى<sup>١</sup> .

ومن خلال ما سبق يتضح للباحثة أن بناء مناهج قوية تقوم على تنشيط جوانب التفكير العليا وتهتم بإثارة ميول وإبداع الطالبات فإن ذلك يساعد كثيراً في عملية اكتشاف الموهوبات، فكلما كانت المناهج تراعي جوانب التفكير العليا أصبح من اليسير على القائمين في التعليم اكتشاف الموهوبات ومن ثم رعايتهن وكلما راعت المناهج جوانب الأنشطة اليومية للطالبات وربطتها بالمناهج وسمحت بالتعديل والتنويع والمرونة والاتساع الكيفي والكمي للمعلومات والمعارف فإنها ستقوم بواجبها في اكتشاف مواهب الطالبات بإذن الله تعالى .

<sup>١</sup> - كمال أبو سماحة وآخرون ، مرجع سابق ، ص ١١٣ .

### المبحث الثالث :أساليب رعاية الموهوبات في الفكر التربوي المعاصر :

رعاية الموهبة والموهوبات أمر في غاية الأهمية في وقتنا الحاضر وذلك لما للموهبة من دور كبير في النهوض بالمجتمع والأمة، ولأن المجتمع بحاجة لكل موهبة ترفع من شأنه، فالأهم تقاس بما تحقق من إنجازات وإبداعات ، ولكي تخرج أمتنا من حالة الركود والعجز التي تعيشها، فحري بنا رعاية الموهبة،و الموهبة موجودة لدى كل شخص في مجال من المجالات المهمة التي تحتاجها البشرية ويؤيد ذلك نظرية ( جاردنر) وتسمى بنظرية (الذكاء المتعدد) ،الذكاء اللغوي ،الذكاء الرياضي ، الذكاء التناغمي ،الذكاء الحركي ، الذكاء الاجتماعي ، الذكاء النفسي الداخلي،ثم إن رعاية الموهوبات يجب أن يتضمن أموراً هي:

١- التعرف المبكر على الموهوبة

٢- وضع برامج رفيعة في مستواها .

٣- تفعيل باب التعاون بين الموهوبة و الأسرة والمدرسة والمعلمة.

٤- تفعيل الإحساس بأهمية تلك الطفلة الموهوبة .<sup>١</sup>

**أولاً : أساليب ووسائل رعاية الموهوبات :**

**أسلوب الإثراء :**

**والإثراء لغة : من ثرى يُثري ( ثراء ) بمعنى الغزارة والكثرة والليونة .<sup>٢</sup>**

يعتبر الإثراء وسيلة مهمة وميسرة في المدارس لوجوده فيها ووجود المعلمين والمكتبة المدرسية وغرفة المصادر وجميعها متوفر في الفناء

١ - عبدا الله محمد الجيمان، مجلة المعرفة العدد ١٤٢٣، ١٤٨٨هـ/١٠٠٣م، ص٤٥.

٢ - محمد بن يعقوب بن فضل الله الفيروزبادي الشيرازي الشافعي، قاموس المحيط ، 1993، مؤسسة الرسالة ، ص ٢٢.

المدرسي ويعتبر أقل كلفة وجهداً للأسباب السابقة ، ويعني الإثراء التعليمي للموهوبات بجعل المنهج أكثر تخطيطاً لرعاية الموهبة من حيث تكثيف المعلومات المقدمة للموهوبات وبطرق متنوعة ومختلفة وأكثر عمقاً بحيث يستثير الموهوبات وينشط قدراتهن الإبداعية فيدفعهن نحو الابتكار والاختراع وتسمح هذه الطريقة للموهوبة بالبقاء مع زميلاتها العاديات فيؤدي ذلك إلى نقل الموهوبة لخبراتها إلى زميلاتها في الفصل التعليمي وهذا له أثر كبير في التوافق النفسي للطالبة الموهوبة ، وللإثراء طرق مختلفة هي :

١- الإثراء الأفقي أو المستعرض: ويهتم بزيادة الموضوعات الجديدة في المنهج العادي ليتسنى للموهوبة تحقيق الإشباع المعرفي وتحقيق الاتساع والتمديد المعرفي وإغناء خبراتها وميولها واهتماماتها .

٢- الإثراء الرأسي أو العمودي : ويهتم بتعميق مجال من مجالات المنهج المدرسي أو وضع تصور لمشكلة ما ووضع الحلول المناسبة لها واستخدام مهارات التحليل والتخطيط والتركيب والتقويم في بعض الموضوعات في المنهج المقرر وذلك من خلال ما يأتي :

أ/ عمل بعض المشاريع البحثية المنمية للخيال العلمي والابتكار .

ب/ الاهتمام ببعض الواجبات وأنشطة القراءة الإضافية حول موضوع من المقرر .

ج/ إضافة مقررات إضافية جديدة مع كونها أكثر تعقيداً وتحدياً للطالبة الموهوبة في مجالات معينة مثل التقنية الحديثة ، برمجة الحاسبات ، تطوير بعض الأجهزة الإلكترونية ، تعديل بعض الأجهزة بهدف تطويرها .

٣- الإثراء داخل الفصل الدراسي :لبعض الوقت وذلك بالرجوع إلى المراجع العلمية وتوسيع حب القراءة الحرة .

٤- الإثراء في غرفة المصادر في المدارس العادية : لبعض الوقت لاستثمار طاقتهن الإبداعية ونبذ النمطية في التعليم وتزويدهن بخبرات جديدة وتنمية ميولهن ومهارتهن العلمية ببعض الأنشطة البحثية التي تعمق الخبرة في التعلم<sup>١</sup>.

**التسريع ( الإسراع ) التعليمي :** ويقصد به السماح للطالبة الموهوبة بتخطي بعض الصفوف الدراسية في زمن أقل من الطالبات العاديات نظراً لما تتمتع به الموهوبة من قدرات تفوق مثيلاتها في العمر ويكون ذلك من خلال :

أ/الالتحاق المبكر بالمدرسة إذا أظهرت موهبة ونضجاً ذهنياً واضحاً .

ب/ إلحاقها بصفوف أعلى من سنها دون المرور بالترتيب المدرسي حيث تلحق بالصف الذي يلي مرحلتها العمرية ويوافق عمرها العقلي .

ج/ ضغط المنهج الدراسي بتخطي بعض الأجزاء والموضوعات التي أتقنت فهمها الموهوبة ولا داعي لتكرارها مرة أخرى ، ويستغل باقي الوقت في أنشطة إثرائية فردية يساعدها على التعلم بطريقة أسرع .

د/ التسريع الجزئي في تعلم مقرر ما فإذا أظهرت الطالبة تفوقاً في مادة ما بالصف الأول ثانوي ، مثلاً في مادة الكيمياء فيسمح لها بدراسة مقرر الصف الثالث ثانوي بدلاً من منهجها بالصف الأول وبمعدل يناسب قدراتها العقلية .

<sup>١</sup> - عبد المطلب القريظي ، مرجع سابق ، ص٢٦٩ ، مسفر الزهراني ، مرجع سابق ، ص ٢٥١ ، ناديا السرور ، مرجع سابق ، ص ٨٣ .

هـ/ التسريع الصيفي ويكون في الإجازات الصيفية حيث تدرس الطالبة المقرر صيفاً ولا تدرسه مرة أخرى بعد اجتيازها له<sup>١</sup>.

### مميزات التسريع:

- ينمي مهارات وميول الطالبات بشكل سريع وفعال .
- يساعد على اختصار سنوات الدراسة بما يحقق للطالبات الالتحاق المبكر بالمجالات العلمية المناسبة لهن .
- غير مكلف مادياً للجهات التعليمية فالطالبة تلحق بالصف المناسب لها .
- يحقق للطالبات الموهوبات طموحاتهن بشكل سريع ويدفعهن للإبداع والابتكار<sup>٢</sup>.

### عيوب التسريع :

- قد يؤدي إلى بعض مشكلات عدم التوافق النفسي لدى الطالبة الموهوبة.
- قد يؤدي هذا الأسلوب إلى حرمان الموهوبة من اللعب إذا كانت في سن صغيرة مع قريناتها .
- قد يؤدي إلى فجوات تعليمية نتيجة التخطي لبعض المهارات الأساسية .
- قد يؤدي إلى فقد الأمان النفسي والتكيف الاجتماعي والضغط التعليمي الشديد لوجود الضغوط الأكاديمية الكبيرة عليها<sup>٣</sup>.

١- عبد المطلب القرطي ، المرجع سابق ، ص ٢٨٤ .

٢- المرجع السابق ، ص ٢٨٧ .

٣- المرجع السابق ، ص ٢٨٨ .

**التجميع للموهوبات :** وهو أسلوب يقوم على تجميع الموهوبات في مدارس خاصة بهن أو في فصول دراسية خاصة في المدارس العادية أو في أوقات من اليوم الدراسي في غرفة المصادر أو المكتبة المدرسية أو في غرفة مخصصة لهن ويتم فيها تقديم الخدمات التربوية الخاصة بهن أثناء اليوم الدراسي أو قبل بدءه أو بعد انتهائه أو في يوم الخميس أو الإجازة الصيفية.

### **مميزات التجميع :**

- يسمح بتجميع ذوات القدرات العقلية العالية بالالتقاء لشحن أذهانهم وهمهم للتطوير والابتكار .
- يمثل للموهوبات تحدي مشجع لبذل الجهد والطاقة في المزيد من التعلم والابتكار<sup>١</sup>.

### **دور كل من ( الأسرة ، المدرسة ) في رعاية الموهوبات :**

#### **• دور الأسرة في رعاية الموهوبات :**

الأسرة النواة الأولى لرعاية الموهوبة وتنمية قدراتها العلمية وتفهم احتياجاتها المعرفية لكي تصقل تلك الموهبة وتنتج ثمارها ، ثم إن الأسرة عليها ملاحظة الأبناء وتمييز مواهبهم ، ومن ثم تقديم الرعاية الصحيحة لهم من خلال إشباع حاجاتهم الإبداعية وإرشادهم إلى الطرق الصحيحة لكسب المهارات ، و أيضاً على الأسرة أن تلاحظ سلوك الابن في عدد من المواقف مثل : ملاحظته وهو يدرس .وهو يمارس هواياته ، وهو يلعب وباختصار في كل مكان لأن تلك الملاحظات تساعد على تكوين ملاحظات متكاملة عن شخصية الابن، وسلوكه ، ومن ثم رعاية موهبته.و الأسرة هي التي توفر البيئة

<sup>١</sup> - عبد المطلب القريطي ، المرجع السابق ، ص ٢٩٠ .

الميسرة لتنمية الموهبة والإبداع ، وللبيت دور أهم من دور المدرسة في تنمية الموهبة لدى الطفل ولا يعني ذلك أن دور المدرسة غير مهم بل مهم في رعاية الموهبة وتنمية مواهبها وعدم قهر الموهبة بإتباع أساليب تربوية عقيمة، لأنه يؤدي إلى إعاقة دور الأسرة ، والأسرة لا تستطيع تعويض هذا القصور الذي يكون من جانب المدرسة ، ثم إن أعظم المربين ، والآباء الذين أنجبوا أولاداً أصبحوا فيما بعد مواطنين مبدعين موهوبين ، تميزوا بأنهم كانوا محترمين لأبنائهم وحررياتهم سمحوا لهم باتخاذ قراراتهم بأنفسهم من غير تسلط عليهم مشجعين لأبنائهم، يجعلونهم يبحثون عن الحلول لمشاكلهم بأنفسهم ولا يقدمون لهم الحلول الجاهزة ، و لأن الأسرة البذرة الأولى لتكوين الموهبة وما سيكون عليه النشء في المستقبل فإن البيت هو مصدرها، والمعمل الذي أنتجت منه الموهبة ،

وعلى الوالدين عدم الإفراط في المديح والثناء على الطفل حتى لا يؤدي ذلك إلى شعور الطفل بأنه يستطيع فعل كل شيء وعند أي صعوبة تقف أمامه يؤدي به ذلك إلى إحساسه بالفشل. وعلى الوالدين إلا يلبيا كل رغباته .

ويمكن القول أن هناك بعض الأمور التي تهيئ للموهوب الجو المناسب

في البيت :

- ١- الحنان وتقبل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين .
- ٢- اتفاق الوالدين على أسلوب واحد في الرعاية لطفلها الموهوب .
- ٣- تنمية أحساس الطفل بالمسئولية في وقت مبكر ، وإشراكه في مسئوليات الأسرة.

٤- على الوالدين التعاون مع المدرسة وإلا يدخلها معها في صدام حتى لا يتعلم الطفل العناد .

٥- إشراك الأخوة بدفع الأخ أو الأخت الموهوبة وإظهار الإعجاب به إذا كان هو الوحيد الموهوب في الأسرة وذلك من خلال ، عدم مقارنتهم به ، وأن لا يعطى وحده الاهتمام بل يوزع عليهم جميعاً حسب احتياجاتهم ، وأن يثني عليهم على قدر إمكاناتهم و يُفهموا أن كل ذكي يوجد من هو أذكى منه .

٦- تشجيع الوالدين لأبنائهم على الحوار البناء .

٧- تنمية الوالدين لهوايات الأبناء .

٨- تذكير الطفلة بأنه قد يقابله بعض الفشل، والإحباط .

٩- تشجيع التفكير ألا نمطي للأبناء وعدم قولبة كل من الذكر والأنثى في أدوار تقليدية معينة.

١٠- استخدام الوالدين للألفاظ الجميلة وترك الضرب والقسوة في معاملة الطفل<sup>١</sup> .

وهناك بعض الأنشطة التي تساعد على تنمية الإبداع لدى الأطفال وهي :

- استخدام الأساليب الاستفهامية .
- استخدام الألعاب المبدعة .
- استخدام الألغاز الإبداعية.

<sup>١</sup> -عبد المنعم عبد القادر الميلادي ، المتفوقون ..الموهوبون ..المبدعون ، ط١ ، ٢٠٠٣م ، مؤسسة الشباب الجامعي الإسكندرية، ص٥٣ .  
جيهان عمران ، مجلة المعرفة العدد ٦١ ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م مجلة شهرية ، ص٢٩ . كمال أبو سماحة وآخرون، مرجع سابق، ص ١١٥ ، سلفيا ريم ، رعاية الموهوبين ، ترجمة عادل عبد الله ، ط١ ، ٢٠٠٣م ، دار الرشاد القاهرة ، ص١٧٨ . عادل عبد الله محمد ، الأطفال ذوو الإعاقات ، ط١ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م ، دار الرشاد ، القاهرة ، ص٢٩ . ذوقان عبيدات ، ومحمود عطا، كيف تتعامل مع أبنائك ، ط١ ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م ، ص٢٣ . نزار نجار، مجلة الفيصل العدد ٢٠٨ ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ، ص٤٨ .



وهناك عناصر إذا توافرت ساعدت على زيادة القدرات الإبداعية لدى  
الطفل وهي :

١. الأمان النفسي بحيث تشعر ( الأسرة ) الطفل بالأمان حيث يطرح أفكاره دون  
سخرية أو إحباط .

٢. أن تعطي ( الأسرة ) الطفلة فرصتها للتخطيط لحياتها أحياناً وأن يترك لها  
فرصة لاختيار ملابسها وطعامها.

٣. منح ( الأسرة ) الطفل فرصة التجريب دون خوف أو إحباط لمحاولاته.

٤. تشجيع الطفل على التخيل أثناء التجريب<sup>١</sup> .

وبالتالي ترى الباحثة أن دور الأسرة دور كبير في اكتشاف ورعاية  
الموهبة ، ثم إن فترة الطفولة تعتبر مرحلة حرجة ، ففيها بواكير الإبداع  
والنفوق فإذا لم تكتشف الأسرة الموهبة والنفوق وترعاها فقدنا كنزاً كبيراً قد  
لا يستطيع أحد اكتشافه ومن ثم رعايته .

#### • دور المدرسة في رعاية الموهوبات :

لا يقل دور المدرسة في رعاية الموهوبات عن دور البيت، فالمدرسة  
هي المحضن الثاني لرعاية الموهوبات، وتنمية إبداعاتهن، والمدرسة يتم فيها  
صقل الموهبة ، ودعمها بما تحتاج إليه من المعارف والعلوم ، فالمواد  
الدراسية التي تدرس في المدارس تحوي بعض تراث البشرية والذي بدوره  
ينقل العلوم من جيل إلى جيل ، وكل مادة دراسية تجمع معارف ، وطرق  
وأساليب للتفكير، لكنها تُقدم للطالبة (العادية) أو (المتوسطة) ولذلك يجب زيادة  
الاهتمام بالمتفوقة وأن تقوم المدرسة برعاية الموهوبات ، والعناية بما تقدمه

<sup>١</sup> - سناء نصر حجازي ، تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٥٥ .

لهن من المناهج. ولكي تقوم المدرسة بدورها في رعاية الموهوبات عليها  
بالأمور التالية وذلك من خلال إدارة التعليم :

١- اختصار سنوات الدراسة للموهوبة فهو حافز لبذل الجهد وإثارة التحدي  
لديها .

٢- دعم المناهج بكم كبير، من المعارف، والمهارات، والمشروعات،  
والأبحاث دون نقله من صف لآخر حتى لا يؤثر سلباً على الموهوبة فيسبب  
سوء التوافق.

٣- وضع الموهوبات في صفوف دراسية خاصة ليرفع المستوى العقلي ، وهو  
أيضاً يمنع غرور الموهوبة .

٤- ينصح في الفصول العادية بوضع منهج غني بالخبرات يسمح للموهوبات  
الصغيرات بالعمل واللعب معاً ويسمح لهن بأن يكتسبن المران على القيادة  
والتبعية واحترام الآخرين وفيه أيضاً استثارة للأطفال بطيئي الفهم .<sup>١</sup>

والمدرسة المهمة بنمو الإبداع عليها بأمور هي :

- ١- أن تكون المقررات الدراسية منمية للاكتشاف والخيال .
- ٢- المعلومات المعروضة للطالبة في المقرر الدراسي تكون بصورة مُشكلة  
تتطلب الحل من خلال البحث والقراءة .
- ٣- طرح مشكلات من البيئة وفتح الحوار فيها للمناقشة .
- ٤- طرح أسئلة يتوقع لها عدة احتمالات للحل .

<sup>١</sup> - محمد حامد الناصر ، خولة درويش ، تربية الموهوب في رحاب الإسلام ط١ ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م ، دار المعالي ، عمان ، ص ٧٥ . ٢-  
إبراهيم بسيوني عميرة ، الموهوبون ورعايتهم ، دراسة بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ط١ ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٧م ، ص ١٩ .

٥- استخدام وسائل تقييم متعددة الصور تقيس جميع جوانب الإدراك الذهني،  
والبعد عن الأسئلة التي تقيس جانب التذكر فقط<sup>١</sup>.

• المباني المدرسية لابد من توافر عدة أمور فيها حتى تحقق الغرض المرجو منها:

- ١- الغرف واسعة ولا يزيد عدد الطالبات فيها عن ٢٥ طالبة .
  - ٢- زيادة الزمن المعطى للأنشطة الإبداعية من ٤٥ دقيقة إلى ساعة .
  - ٣- وجود المختبرات ضرورة حتمية للعلوم والاقتصاد المنزلي .
  - ٤- تزويد المدرسة بمكتبة كبيرة تحتوي الكثير من الكتب في جميع المعارف<sup>٢</sup> .
- التعامل داخل المدرسة يشجع على الإبداع والحرية والانطلاق وترك التسلط والسيطرة من خلال أمور هي:

- ١- تشجيع الطالبات وعدم السخرية منهن ، مع ترك النقد اللاذع وكبت الحرية.
- ٢- ترك الحرية في العمل وإشراكهن في تحمل المسؤولية .
- ٣- تنمية حس التحليل والنقد البناء للقضايا والمشكلات .
- ٤- تنمية أسلوب حل المشكلات بالطرق المبتكرة .
- ٥- تنمية روح التحدي لدى الطالبات من خلال الأساليب المبتكرة في التعليم .
- ٦- البعد عن النمطية والقولبة لإشعال الموهبة وصقلها<sup>٣</sup> .

• أمور لابد من توافرها في المدرسة للعناية بالموهوبات :

<sup>٢</sup> - إبراهيم بسيوني عميرة ، الموهوبون ورعايتهم ، دراسة بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ط١، ١٥٤١٥هـ/ ١٩٩٧م ، ص ١٩ .

<sup>٣</sup> -- زيد الهويدي ، ومحمد جهاد جمل ، أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع ، ط٢، ٢٠٠٦هـ/ ٢٠٠٦م ، دار الكتاب الجامعي ، ص ١٥١ .

١- التشجيع المادي والمعنوي للموهوبات بالجوائز والهدايا المادية وكتابة أسمائهن في لوحة الشرف في مكان بارز في المدرسة .

٢- تكريم الموهوبات بشهادات التقدير وفي الإذاعة المدرسية واختيارهن لتمثيل المدرسة في المناسبات .

٣- لا بد من توفر أخصائيات اجتماعيات ونفسيات مدربات للعناية بالموهوبات.

٤- والمدرسة معنية بتوفير الوسائل المعينة للمعلمات مثل ( الخرائط الرسوم الإيضاحية الأفلام والشرائح، وما تحتاج المعلمة لرعاية الموهوبات .

٥- توفير الحواسيب للطالبات وللموهوبات ،وتدعمهن بالحرية والوقت للاكتشاف والتجريب.

٦- على المدارس مراجعة وسائل التقويم الحالية فأسلوب الامتحان النهائي الموحد قد يكون مقياس غير دقيق لجهود الطالبات والموهوبات<sup>١</sup> .

" يوصي أن يكون أيضاً للاختبارات الموضوعية واختبارات التحصيل والمهارات والاستعدادات والقدرات دور مساعد في تقويم التلميذات ، لأن دور المدرسة لا يقتصر على التعليم ، بل إن من أهم أهدافها الكشف عن المواهب والقدرات الكامنة عند تلاميذها"<sup>٢</sup> .

ولذلك ترى الباحثة : إن المدرسة لها دور ريادي وقيادي في رعاية الموهوبات وذلك لما تقدمه لهن من العلوم والمعارف، فإذا قامت المدرسة برعاية الموهوبات الرعاية الحقيقية، وتوفير كل ما تحتاجه الموهوبات بطرق إبداعية حديثة ، واهتمت بجميع ميولهن العلمية والأدبية والمهارية ونبنت

<sup>١</sup> - خالد خليل الشيلخي . الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم ، ط١ ، ١٣٢٥هـ / ٢٠٠٥م ، دار الكتاب الجامعي العين الإمارات العربية المتحدة ، ص ٢٢٧ . خليل ميخائيل معوض ، سيكولوجية الفئات الخاصة الموهوبون ، المتخلفون عقلياً ، المتخلفون دراسياً ، ط٣ ، ٢٠٠٨م ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ص ١٢٦ .

<sup>٢</sup> - خليل ميخائيل معوض ، المرجع السابق ، ص ١٤٢ .

القولبة وأساليب الإحباط والتسلط والنمطية فبإذن الله سوف تكون نقطة البداية لرعاية الموهوبات في التعليم المدرسي.

### • دور المعلمة في رعاية الموهوبات :

لا يخفى على أحد دور المعلمة الهام في العملية التربوية ونقل المعارف والعلوم المختلفة، من خلال المناهج المقررة ، والأنشطة المتعددة ، والمعلمة لها أهمية قصوى في رعاية الموهوبات لذلك لا بد من بيان ذلك : لأن المعلمة ركن من الأركان الرئيسية للعملية التربوية والتعليمية ، حيث إن أركان العملية التربوية تتمثل في المتعلم والمعلم والمنهج الدراسي ، ولأن المعلمة الكفاء هي التي توجه المتعلمات لأفضل النتائج التعليمية. ولهذا يعتبرها علماء التنمية البشرية المصدر الأول للبناء الحضاري والاقتصادي والاجتماعي<sup>١</sup>.

والمعلمة القديرة تستطيع قيادة الصف نحو الموهبة ورعاية القدرات الإبداعية وقدرات التعلم.

### ودور المعلمة في الرعاية للموهوبات يتمثل في :

- ١- مراقبة ومعرفة سلوك الطالبة .
- ٢- ملاحظة إنتاج الطالبة حيث تتضح موهبتها .
- ٣- متابعة أنشطة الطالبة التي تقوم بها .
- ٤- تشجيع الطالبة على الاكتشاف والإبداع .
- ٥- توجيه الطالبة للكتب النافعة حسب ميولهن العلمية<sup>٢</sup>.

### ويكون توجيه ميول الطالبة من المعلمة بطرق إبداعية خفية مثل :

١ - سام سعيد الشهري ، التخطيط لبرامج تربية الموهوبين ، ط ١ ، ١٤٢٣ ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ص ٦٢ ، عبد المجيد سيد منصور ، المبدعون وقدرات الإبداع ، ط ١ ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص ٢٢٣ .  
٢ - محمد الناصر ، مرجع سابق ، ص ٨٠ .

١- تقبل الميول الجديدة .

٢- مساعدة الطالبة على ترك الميول الغير مرغوبة .

٣- تعزيز الميول لتقوية علاقة الموهوبة بالمعلمة .

٤- إثارة ميول الطالبة لتقوية اهتمامها بالمنهج<sup>١</sup> .

كيف تكتشف المعلمة ميول الطالبات :

١- إثارة المناقشات الايجابية بالصف .

٢- المقابلات والاستفتاءات .

٣- اختبارات الميول .

٤- المذكرات والسجلات القصصية.

٥- مقاييس التقدير .<sup>٢</sup>

"والمعلمة التي تشجع على الاكتشاف والاستقصاء، وتوفر الفرص للتفكير المتشعب، وتتيح فرصاً مواتية للإبداع ... وتثيب على التجريب والاكتشاف ...وتحرص على الأصالة والجدة في نتاجات المتعلمين ، هي معلمة ترعى الإبداع وتعمل على تطويره"<sup>٣</sup>.

ولكي تُرعى الموهوبة رعاية سليمة مبنية على أسس علمية لا بد من توافر صفات وخصائص لمعلمة الموهوبات .

**خصائص وسمات معلمة الموهوبات :**

١- متفوقة وذكية وتحترم الذكاء .

١ - خالد خليل الشبخلي، الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، مرجع سابق ص ١٠٢ .

٢ - خالد خليل الشبخلي . المرجع سابق ص ١٠٣ .

٣ - كمال أبو سماحة ، مرجع سابق ، ص ١٣٦ .

- ٢- ناضجة الشخصية ، والتفكير فالموهوبات يحبين المعلمة القادرة على الانجاز ولا تغضب عند سؤالها من الطالبات.
  - ٣- ذات ثقافة عالية، واسعة الإطلاع .
  - ٤- خبرتها طويلة في التعليم ومحبة لمهنتها .
  - ٥- حرصها على تعليم الموهوبات واحترامها لهن
  - ٦- مطورة لقدراتها من خلال دورات علمية للتعامل مع الموهوبات .
  - ٧- أن تكون حاصلة على مؤهل تربوي عالي .
  - ٨- أن تراعي عوامل الابتكار .
  - ٩- استخدامها لوسائل وطرق علمية حديثة .
  - ١٠- تتبنى النقاشات الهادفة البناءة بين الطالبات .
  - ١١- تساعد الموهوبات على اكتشاف مواهبهن الخاصة مع تقديرها واستثمارها.
  - ١٢- تبتعد عن العوامل التي تؤدي إلى الخوف والقلق.
  - ١٣- إسناد القيادة للموهوبة مع متابعتها .
  - ١٤- إعطاء الموهوبة ما يناسبها من الواجبات حتى لا تشعر بالملل .
  - ١٥- البعد عن التحدي والإحباط لطاقات الموهوبة حتى لا تُنفر الموهوبة منها.
  - ١٦- توزيع اهتماماتها على جميع الطالبات حتى لا تثير فيهن الأنانية .<sup>١</sup>
- وعلى المعلمة التي تريد تنمية الإبداع لدى طالباتها أن:**
- ١- تشجع طالباتها على تعلم الجديد أكثر من الاستظهار .

<sup>١</sup> - عبد المنعم الميلادي ، مرجع سابق ، ص ٨٨. محمد حامد الناصر ، مرجع سابق ص ٨٠.

- ٢- توظف الصورة أكثر من الكلمة .
- ٣- تعود الطالبة على النظرة الشمولية للموضوع .
- ٤- تنمي التفكير الحدسي .
- ٥- تنمي الحساسية للمشكلات ، وابتكار الحلول لها .
- ٦- تعتني بمشاعر الطالبات فلها أهمية كبيرة لتنمية الإبداع .
- ٧- تقدر أفكار الطالبات واحترامها .
- ٨- تقدم المعلمة القدوة الحسنة المتفتحة ذهنياً<sup>١</sup> .

#### • دور المنهج في رعاية الموهوبات:

يعتبر المنهج وسيلة من وسائل رعاية الموهوبات وتنمية معارفهن العلمية والأدبية فمن خلال المنهج نستطيع رعاية الموهوبات ونزيد من قدراتهن البحثية وإثراء معلوماتهن العلمية والأدبية ومن خلاله توجه الطالبة إلى المزيد من البحث عن ما تريد من المعلومات والعلوم والآداب ، التي من خلالها ترعى الموهبة وتفتح أبوابها لتنمو وتزيد وتثمر إبداعاً لخدمة المجتمع والإنسانية .

إن ترك الموهوبات يتعلمن بطرق عادية يعتبر تبديد لمواهبهن حيث أن الطفلة الموهوبة التي تدرس المناهج العادية ترى أنها أقل من مستواها بكثير ويضايقها التردد والشرح والتفسير<sup>٢</sup> ، لأنها ترى أن ذلك استخفاف بعقلها لذلك تحتاج الموهوبة إلى مناهج وبرامج تعليمية خاصة ترعى موهبتها وتنميتها.

<sup>١</sup> - سناء نصر حجازي ، مرجع سابق ، ص ١٨٣ .

<sup>٢</sup> - صلاح محمد عبد الحميد ، رعاية الموهوبين نفسياً- ثقافياً- اجتماعياً، ط ١، ٢٠٠٨ م ، العربية للنشر والتوزيع ، ص ١٣٩ .



ثم إن المناهج المقدمة للموهوبات يجب أن تبعث التحدي وتحفظ العقل في حالة نشاط وتفكير وتشجع على الخيال العلمي وتخطي المؤلف من الأفكار، وهذا مفيد للمتوسطات الذكاء والموهوبات على السواء .

تعتبر بعض المناهج غير مصممة على أساس تنمية الإبداع ، وهذا ما يؤكد الحاجة الشديدة لبناء مناهج وبرامج هادفة ومصممة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات .<sup>١</sup>

ثم إن بناء المناهج يجب أن يتم بشكل متكامل وعل مستوى متقدم لبناء الشخصية ، ويهدف إلى تنمية مهارات التفكير العليا ، كالتفكير الإبداعي والناقد وأساليب حل المشكلات واتخاذ القرارات ومهارات البحث العلمي وإعداد المشاريع ومثير لدافعية التعليم وأن يتميز بالخصائص التالية :

● أهدافه واضحة ومرتبطة بخطة زمنية ومنسجم مع احتياجات الموهوبات والمتفوقات ويهتم بالتعليم الذاتي .

● يعده مختصون مع المعلمات ويسمح للمعلم بالحرية والمرونة في تكييف المحتوى وفقا لما تراه من احتياج لدى الطالبات .

● يرتبط بالخطة الدراسية، ولكن يمكن للمعلمة التحكم في تقليص عدد الحصص لمناهج الوزارة لأن الموهوبة والمتفوقة تنهي المقرر في زمن أقل من غيرها .<sup>٢</sup>

ويعرف المنهج بأنه : كل خبرة تقدمها المدرسة لطالباتها ويحقق نمو شامل متكامل في النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والروحية<sup>٣</sup> .

١ - سناء نصر حجازي ، تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال ، مرجع سابق ص ١٤٧ .

٢ - عبد الله النافع ، مرجع سابق ، ص ٦١ .

٣ - إبراهيم بسيوني عميرة ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .

وتطوير المناهج بما يناسب الموهوبات في الجانب العقلي في بعض المقررات الإضافية أو جزء من المقررات الأساسية ولا تُلزم بها العاديات والمتوسطات وأن يدرسها معلمات مؤهلات علمياً وتربوياً و تكون متنوعة بحيث تختار الطالبة منها ما يناسب ميولها واهتماماتها ويشارك في الإشراف عليها أساتذة من الجامعة مع المختصات بالتفوق والموهبة .

### وهناك عدة أمور تحقق إثراء للمناهج :

- إضافة أجزاء لكل وحدة أو موضوع في الكتاب المدرسي .
- إضافة كتب مع الكتاب المدرسي تشبع نهم الموهوبة للاستزادة من المعرفة.
- استحداث طرق ووسائل تساعد على الإيجابية والمبادرة في التعلم من الموهوبة للوصول إلى ما تريد بنفسها مثل الطريقة الاستقصائية والاستكشافية وحل المشكلات والتعليم البرنامجي ومعامل اللغات ومصادر التعلم وزيارة المصانع والمزارع .
- ثم أن أهم ما يساعد الموهوبات على تنمية مواهبهن وإبداعاتهن هو تطوير المناهج بحيث تتلاءم مع موهبتهن وميولهن الإبداعية<sup>١</sup>.
- وأنه إذا أردنا تطوير المناهج فلا بد من عدة أمور حتى تلبي المناهج حاجات الموهوبات في الآتي :

- تلبية قدرات وطاقات المتعلمات والموهوبات .
- التسريع في تعليم بعض الموضوعات أو المقررات الدراسية .

<sup>١</sup> - إبراهيم بسيوني عميرة ، المرجع سابق ص ٢٢ .

• توفير الوقت من أجل تنمية مهارات التعلم من خلال المصادر الملائمة للمنهج المدرسي<sup>١</sup>.

و لتعديل المناهج بشكل دقيق وملائم لابد من خيارات ثلاث هي :

- تعديلات في الدروس اليومية ، من خلال عملية التسريع أو الإغناء أو الإثراء لمحتوى المنهج العادي بموضوعات أكثر صعوبة وتعقيداً وتحدياً .
- التغيير في الواجبات اليومية ، بحيث تتعامل مع المستويات العليا للتفكير .
- التنوع في الجدول المدرسي ، فيتم بتنويع الفرص التعليمية بشكل فردي أو مجموعات متجانسة من طالبات ميولهن متشابهة ، ومشاركة مجموعات مختلفة الميول وغير متشابهة<sup>٢</sup>.

ولذلك فالمنهج له دور هام في رعاية الموهوبات وتطوير قدراتهن الإبداعية ليلائم تفكيرهن النهم وإشباعه لخيالهن الواسع من خلال فتح باب التفكير الناقد والتطلع إلى الجديد من العلوم والمعارف والاستزادة منها من خلال الوسائل المتاحة للموهوبات، فالمنهج الإبداعي هو المنهج الذي يفتح آفاق التفكير ويتبنى الأساليب العلمية الحديثة في التعليم ولا يحصر الطالبة في المقرر حفظه واستظهاره بل يوسع مداركها ولا يجعل لها حدود، وينمي ملكة الخيال العلمي لديها ويشجع على البحث العلمي ويفتح آفاق التفكير والتدبر في الكون والعمل على ذلك وبحرية دون المساس بالثوابت الدينية .

<sup>١</sup> -بناء نصر حجازي ، مرجع سابق ص١٤٦. خليل ميخائيل معوض ، مرجع سابق ، ص١٢٥. جودت أحمد سعادة ، المنهج المدرسي للموهوبين والتميزين ، ط١، ٢٠٠٩م ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ص٣١٨.

<sup>٢</sup> -بناء نصر حجازي ، المرجع سابق ص١٤٧. خليل ميخائيل معوض ، المرجع سابق ، ص١٢٩. جودت أحمد سعادة ، المنهج المدرسي للموهوبين والتميزين ، ط١، ٢٠٠٩م ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ص٣١٨.

## الفصل الرابع

واقع إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة

المبحث الأول : التعرف على واقع إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة .

المبحث الثاني : أساليب الكشف عن الموهوبات في إدارة رعاية

الموهوبات بمدينة مكة المكرمة.

المبحث الثالث : أساليب رعاية الموهوبات في إدارة رعاية الموهوبات

بمدينة مكة المكرمة.

تناولت الدراسة في الفصل الثاني منهج الرسول ﷺ في اكتشاف ورعاية

الموهوبات، وفي الفصل الثالث الأساليب العلمية المعاصرة في اكتشاف

ورعاية الموهوبات ، وفي هذا الفصل تناولت الدراسة واقع إدارة رعاية الموهوبات في مدينة مكة المكرمة.

**إدارة رعاية الموهوبات في مدينة مكة المكرمة التابع لإدارة التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة:**

قامت الباحثة بزيارة إدارة رعاية الموهوبات والتقت بالمسؤولات فيها أكثر من مرة وأجرت معهن مقابلة تحصلت من خلالها على المعلومات التي تريدها عن واقع إدارة رعاية الموهوبات، والتي يتم عرضها فيما يلي :

**المبحث الأول : واقع مراكز رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة :**

أولاً : المبنى عبارة عن ملحق بمبنى مدرسة ثانوية ويقع بالدور الثالث ويتكون من عدد من الغرف تشمل غرفة المديرية وغرفة للمساعدة وغرفتان للمشرفات والمعلمات وفصول دراسية للطالبات الموهوبات.

ثانياً : عدد الموظفين بالإدارة : ١٢ موظفة على النحو التالي :

١- المديرية ٢- مساعدة ٣- مشرفات وعددهن ٧ ، ( ٢ للكشف ، ٥ للرعاية ) .

الإداريات : ١ .

**ثالثاً : كيفية الاختيار والترشيح للعمل في إدارة الموهوبات :**

- ١- أن تكون حاصلة على أداء وظيفي بتقدير امتياز لثلاث سنوات متتالية .
- ٢- اختبارات للترشيح للعمل في الإدارة .
- ٣- عمل مقابلة شخصية حسب المكان المرشحة له .
- ٤- يتم التكليف من إدارة التربية والتعليم (بنات ) بمكة المكرمة للمرشحة للعمل في إدارة الموهوبات .

**كيفية ترشيح الطالبة لبرامج إدارة الموهوبات :**

- ١- ترشيحها من قبل ثلاث معلمات في مدرستها .

٢- أن تظهر تفوق وابتكار .

٣- أن تكون ذات تحصيل دراسي عالي .

٤- ترشيح الوالدين .

عدد الطالبات المسجلات في برامج رعاية الموهوبات أكثر من ألف طالبة على حد قول مديرة إدارة رعاية الموهوبات .

### **المبحث الثاني : أساليب الكشف عن الموهوبات في إدارة رعاية الموهوبات في مدينة مكة المكرمة .**

يتم الكشف عن الموهوبات في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة من خلال ثلاث مقاييس وهي :

١- مقياس تورانس .

٢- اختبارات القدرات العقلية .

٣- مقياس وكسلر ( للأطفال ) ، ولا يستخدم إلا في حالات عدم اتضاح موهبة الطالبة بالمقياسين السابقين ، ولا يستخدم إلا في أضيق الحدود.

ويقوم بالكشف على الموهوبات واختبارهن مشرفات قسم الكشف وذلك بتطبيق مقياس تورانس المعدل على البيئة السعودية ، ومقياس القدرات العقلية بصورته في المملكة العربية السعودية والذي قام بإعداده خبراء سعوديون .

### **المبحث الثالث : أساليب رعاية الموهوبات في إدارة رعاية الموهوبات في مدينة مكة المكرمة .**

يطبق في الإدارة عدة أساليب للرعاية وهي :

١- الإثراء (الصيفي ، المسائي ، يوم الخميس).

٢- منظومة الاختراع .

٣- الإرشاد والتوجيه .

**البرامج المقدمة للموهوبات في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة:**

- ١- برنامج التفكير الإبداعي + مهارات التفكير ( الكورد ).
  - ٢- حل المشكلات بطرق إبداعية .
  - ٣- حل المشكلات المستقبلية بطرق إبداعية .
  - ٤- مهارات البحث العلمي.
  - ٥- برامج تنمية بشرية وهي كالتالي
- برنامج السمات الشخصية ← التحدث والاستماع .
  - حب الاستطلاع.
  - برنامج مهارات تقبل النقد .
  - برنامج حب المخاطرة والتقبل للتعقيد .
  - برنامج تنمية العمل التعاوني وقبول وجهات نظر الآخرين.

**كيفية تقديم الرعاية للموهوبات :**

- ١- الرعاية المدرسية من قبل معلمة رعاية الموهوبات في المدرسة .
  - ٢- الرعاية في إدارة رعاية الموهوبات لمن لا يوجد بمدريستها معلمة موهوبات وذلك على النحو التالي:
- في أيام الأسبوع بواقع يومين مساءً .
  - في أيام الخميس .
  - في الإجازة الصيفية .

**الحوافز المقدمة من إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة للطالبات الموهوبات :**

- معرض يقام سنوياً يعرض فيه أعمال الطالبات الموهوبات .
  - حفل سنوي لتكريم الطالبات الموهوبات ويقدم فيه الجوائز .
- جوانب الضعف التي تعاني منها إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة:**
- لا يوجد مبنى مخصص لإدارة الموهوبات والمبنى الحالي ملحق بمدرسة .
  - عدد الغرف غير كافي لعمل البرامج المطلوبة .
  - التجهيزات غير كافية من حيث الأجهزة والتقنيات في إدارة رعاية الموهوبات .
  - لا يوجد فنية ثابتة خاصة بالمصادر .
  - لا يوجد محاضرة مختبر ويستعان بمعلمات العلوم في المختبر .
  - لا يوجد أخصائيات نفسيات لرعاية الموهوبات نفسياً أو اجتماعياً .
  - عدد معلمات رعاية الموهوبات في المدارس خمس معلمات في المرحلة الابتدائية فقط على مستوى منطقة مكة المكرمة التعليمية .
  - الدعم المادي للبرامج كافي ولكن يحتاج إلى زيادة لتوفير أكبر قدر من الرعاية للموهوبات .
  - البرامج المقدمة للموهوبات غير كافية .

## الفصل الخامس



## الخطة المقترحة لتطبيق منهج الرسول ﷺ في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة .

المبحث الأول: طرق وأساليب الكشف عن الموهوبات على ضوء منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة.

المبحث الثاني : المبحث الثاني: طرق وأساليب رعاية الموهوبات على ضوء منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة.

**المبحث الأول: طرق وأساليب الكشف عن الموهوبات على ضوء منهج الرسول ﷺ وتطبيقاته في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة. توطئة :**

من خلال الفصول السابقة تم الوقوف على منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات من الصحابيات مع بيان تطبيقاته في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة ،وفي الفصل الحالي أعرض خطة مستقبلية لتطبيق منهج الرسول ﷺ في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة و يكون ذلك وفق أمرين وهما :

١- معالم الخطة المستقبلية لتطبيق منهج الرسول ﷺ في الكشف عن الموهوبات في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة .

٢- مقترحات هامة لتطبيق برامج رعاية الموهوبات على ضوء منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات في التعليم العام، ويمكن توضيحها كما يلي .

**١- معالم الخطة المستقبلية لتطبيق منهج الرسول ﷺ في الكشف عن الموهوبات في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة .**

تناولت الدراسة في الفصل الثاني عرضاً لمنهج الرسول ﷺ في اكتشاف ورعاية الموهوبات، ثم قامت بتسليط الضوء على واقع إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة واتضح عند الوقوف على واقع إدارة رعاية الموهوبات بعض جوانب القصور في عمل تلك الإدارة ومن أبرزها :

- قلة أعداد معلمات الموهوبات في مدارس التعليم العام أدى إلى الاستعاضة عنهن بتقديم برامج الرعاية في إدارة رعاية الموهوبات.

- الرؤية غير واضحة لمستقبل تعليم الموهوبات ورعايتهن على مستوى التخطيط الوزاري .

- ضعف الدعم المالي المقدم من إدارة التربية والتعليم لبرامج الموهوبات.
- القصور في اكمال تجهيز المبنى بالتقنيات المطلوبة .
- القصور في العناصر الإدارية والفنية بالإدارة .
- عدم وجود مدارس خاصة بالموهوبات يؤدي إلى ضياع تلك الموهبة في المدارس العادية ،ولأن رعاية الموهوبة حق لها ، فهي تحتاج إلى رعاية خاصة لا توفرها المدارس العادية .

ورغبة في الوصول إلى مرحلة عملية تضمن لإدارة الموهوبات بمدينة مكة المكرمة الوصول إلى موقع أفضل للقيام بدورها تجاه الموهوبات من خلال منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات ، فكان من المناسب أن أختتم هذه الدراسة بخطة عمل مقترحة لتفعيل منهج الرسول ﷺ في إدارة رعاية الموهوبات من خلال مايلي :

#### أهداف خاصة بالخطة المقترحة :

- ١- **هدف إيماني دعوي** : ويكون في تقوية الإيمان لدى الموهوبة ، ويكون بعقد دورات توعوية على يد علماء ،ومشايخ لتجديد تقوى الله والإخلاص في العمل،وبيان منزلة المتعلم في الدين وثواب العلم .
- ٢-**هدف اجتماعي نفسي** : وذلك لتقوية صلات الموهوبة اجتماعياً ،وبيان أهمية ذلك من خلال :

- ربطها بمجتمعها من الأقارب بواسطة اللقاءات الدورية .
- ربطها بقريناتها في السن سواء من الموهوبات أو غيرهن حتى لا تعزل الموهوبة اجتماعياً .
- عقد لقاءات دورية مع الأخصائية النفسية لوضع حلول لبعض المشاكل النفسية التي تعرض للموهوبة .

**٣- هدف تعليمي :** وذلك لتدريب وتنمية مهاراتها فيما برعت فيه من جوانب

المعرفة ، وذلك من خلال :

- دورات علمية تعقد في إدارة رعاية الموهوبات في الجانب الذي تحتاج الموهوبة فيه لتنمية مهاراتها .

**٤- هدف إرشادي علمي تربوي :** وذلك لتوعية الموهوبة بتعاليم الدين

الإسلامي الحنيف وبيان نعمة الله عليها ، لتقوم بواجب شكر الله تعالى، وتخدم بموهبتها المجتمع المسلم وذلك من خلال :

- عقد دورات إرشادية تثقيفية لجوانب الخلل الذي يمكن أن تقع فيه الموهوبة،

كما فعل الرسول ﷺ في خطبه ومواضعه للموهوبات كما ورد في ص ٤٥ .

- عقد جلسات حوارية تعليمية للموهوبات كما فعل الرسول ﷺ وورد ذكره ص ٤٥ ، ٤٦ .

- عقد لقاءات لتكريم الموهوبات والإشادة بأرائهن المتميزة كما فعل

الرسول ﷺ وورد ذكره في ص ٤٧ ، ٤٨ .

**٥- هدف تأصيلي لكل ما تتعلمه الموهوبة :** وذلك من خلال تعاليم الدين

الإسلامي ويكون ذلك من خلال :

- وضع ارتباط إيماني لما تتعلمه الموهوبة في كل مهارة تنمي موهبتها وربط

ذلك بقدرة الخالق كما فعل الرسول ﷺ وورد ذكره ٤٩ .

- صياغة النظريات العلمية بطريقة تظهر معها هوية المسلمة .

- تطبيق النظريات العلمية بما يتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي ، فيما يصلح

نطبقه وما لا يصلح نستبعده.

كما يلزم أن تكون الأهداف على قدر من الوضوح في البرامج وآلية العمل في

إدارات ومراكز رعاية الموهوبات للعمليات فيها من خلال:

أ/ الدورات التوعوية والتدريبية .

ب/ عمل أدلة وكتيبات ونشرات تعريفية لأهدافه العامة .

ج/ عمل خطة لبرامج وورش تدريبية لإيجاد آلية لتحقيق تلك الأهداف ، وذلك

من خلال أمور منها :

- عقد دورات علمية للمعلمات لتدريبهن على كيفية اكتشاف ورعاية الموهوبة

في مدة زمنية مناسبة لكل مرحلة ، وتكون في إدارة رعاية الموهوبات .

- عقد ورش عمل على مستوى المناطق التعليمية تضم مجموعة من المعلمات

المتميزات في رعاية الموهوبة في جميع المراحل وعلى فترات زمنية

مناسبة ، وتكون في مدارس التعليم العام .

د/ عمل اللقاءات التربوية والزيارات المتبادلة والمؤتمرات بين الإدارات في

جميع المناطق ، وبين الإدارات التعليمية ومعلمات الموهوبات في مدارس

التعليم العام .

هـ/ تشجيع معلمات التعليم العام ومعلمات الموهوبات ومشرفات رعاية

الموهوبات على حضور اللقاءات التدريبية والمؤتمرات والندوات

والمحاضرات والمعارض الخاصة برعاية الموهوبات ، وتفرغهن لذلك .

**مجالات عمل الخطة المقترحة :**

**أولاً : المجال الإيماني :**

ويكون وفق أهداف التربية الإسلامية والتي نستقيها من منهج الرسول ﷺ

في رعاية الموهوبات كالتالي :

- استخلاص العبر من مواقف الرسول ﷺ في حياته .

- العمل على تطبيق سنته في جميع شؤون الحياة .
- الإقتداء بأمهات المؤمنين والصحابيات وجعل آثارهن مطلباً للموهوبة .
- تعريف الموهوبة بأن هناك صحابيات سبقنها في الموهبة وعملن بها لصالح الأمة الإسلامية .
- تنبيه المعنيين والمعنيات برعاية الموهوبات بأن منهج الرسول ﷺ هو المنهج الصحيح وما سواه يمكن أن يكون عوناً لتطبيق منهجه ﷺ .
- تذكير الموهوبات بأن عملهن يؤدي إلى النهوض بالأمة وأنه أمر يؤجرن عليه بل يعتبر من أفضل الأعمال عند الله تعالى .
- تذكير الموهوبات بما عند الله من الأجر العظيم حين توظف موهبتها في طاعة الله تعالى .
- تبين أن العمل بما وهبهن الله لمصلحة الأمة واجب إسلامي حث عليه الرسول ﷺ .
- حث الموهوبات على إخلاص النية عند أي عمل تقوم به ليكون ذخراً لهن عند الله تعالى .
- عند مواجهة الموهوبات لبعض المعوقات والمشاكل نرشدهن إلى حلها بالطرق المناسبة مع الاستعانة بالتالي :
- أ/ اللجوء إلى الله بالدعاء وطلب التيسير منه والهداية .
- ب/ الاستعانة بنوافل العبادات تقرباً إلى الله تعالى رجاء عونه ورضاه .
- ج/ الإكثار من تلاوة القرآن الكريم رجاء فتح الله تعالى ومدده .
- د/ الاستعانة بقيام الليل وخصوصاً الثلث الأخير .

## ثانياً : المجال التعليمي والتربوي :

ويكون وفق أهداف ترعى الموهبة بطرق واضحة المعالم متاحة للتنفيذ وبنفقة ممكنة وان يعتمد على منهج الرسول ﷺ في تنمية القدرات الذهنية للموهوبة ومنها :

- الاهتمام المبكر بالقدرات العقلية للموهوبات ، كما فعل الرسول ﷺ وورد ذكره في ص ٣٢, ٣٣.

- مراعاة مبدأ الفروق الفردية لتوجيه الموهوبات وفق قدراتهن واستعداداتهن وميولهن ورغباتهن ، كما كان من الرسول ﷺ وورد ذكره في ص ٤٨ .

- تدريب الموهوبة على الانفتاح العقلي وعدم حصر طاقاتها الذهنية وتعزيز ذلك وفق ما شرعه الله وأتى به ﷺ كما ورد ذكره في ص ٦٢ .

- تقديم الخبرات العملية للموهوبات وذلك بإشراكهن في البرامج المقدمة لهن وهذا من أسلوب وضع الحلول للمشكلات واقتراح ما يتناسب من برامج مع ميولهن ، كما فعل الرسول ﷺ وورد ذكره ص ٥٠ .

٢- مقترحات هامة لتطبيق برامج رعاية الموهوبات على ضوء منهج الرسول في رعاية الموهوبات وذلك من خلال :

- وضع صياغة مقترحة لأهداف إدارة رعاية الموهوبات على ضوء منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات ، ويكون ذلك من خلال لجان مكونة من مختصين وعلماء شرعيين ، وخبراء بالموهبة .

- وضع صياغة مقترحة للملامح التي يجب أن تلتزم بها البرامج الإثرائية المقدمة للموهوبات على ضوء منهج الرسول ﷺ وذلك من خلال مختصين بالجوانب الشرعية ومختصين بالجوانب العلمية المتعلقة بالموهبة .

- الاهتمام بجانب اختيار العاملات في مجال الرعاية بحيث يجمعن بين التخصص العلمي و الشرعي .

### الخطة المقترحة لتطبيق منهج الرسول ﷺ في الكشف عن الموهوبات :

الكشف عن الموهوبات أمر في غاية الأهمية حيث يظهر لنا ميول الطالبات ومهارتهن ومعارفهن ودرجة الموهبة لديهن فإذا طبقنا منهج الرسول ﷺ في الكشف عن الموهوبات مع الأخذ بنظريات العلم الحديثة المتوافقة مع تعاليم الدين الإسلامي صار منهجاً مؤصلاً شرعياً على سنة المصطفى ﷺ آخذين في الاعتبار أن تطبيق منهجه هو الأصل وما بعده تبعاً له، ومن أساليب الكشف المتوافقة مع ذلك:

### أولاً : الملاحظة :

- أسلوب الملاحظة وهو من الأساليب الهامة في التعرف على الموهوبة الذي طبقه الرسول ﷺ كما ورد ذكره في ص ٢٢ ، على أن تقوم بتطبيقه :
- (١) المعلمات : سواء المختصات بالرعاية في المدارس أو معلمات المدرسة التي لا يوجد بها مختصات بالرعاية ، فيقمن بالملاحظة على جميع الطالبات خلال اليوم الدراسي وفي الأنشطة المختلفة .
  - (٢) الأسرة : يلاحظ الوالدان الابنة الموهوبة والمجال الذي تبرز فيه ويتم تدوين تلك الملاحظات وعرضها على المختصين بالموهبة.
  - (٣) المرشدة الطلابية : تلاحظ موهبة الطالبة من خلال سجلها التعليمي وتحصيلها الدراسي ومقدار توافقها النفسي .
  - (٤) القرينات والزميلات : في الصف تلاحظ زميلات وقرينات الموهوبة موهبتها ومهاراتها وتفوقها فيقدمن تصور جيد عن موهبتها للمختصات.



**ثانياً : الترشيح : حيث يتم ترشيح الطالبة الموهوبة من خلال :**

- (١) المعلمات المختصات بالرعاية على ألا يكن أقل عن ثلاث معلمات .
- (٢) أسرة الطالبة الموهوبة .
- (٣) زميلات الطالبة الموهوبة في الفصل والأنشطة المدرسية .
- (٤) التحصيل الدراسي بأن يكون ٩٠% فما فوق ولا يعتمد عليه بالكلية بل مع الوسائل الأخرى في الاكتشاف.

**ثالثاً : التعرف (الفراسة) : ويكون بتحديد صفات الطالبة الموهوبة من خلال:**

- ما تتميز به الموهوبة من صفات ظاهرة تدل على الموهبة و الذكاء.
- ما تتميز به الموهوبة من قدرات ذهنية، ويكون قياسه من خلال :مقياس الذكاء ( القدرات العقلية) المطبق بصورته على المجتمع السعودي .
- اختبارات التحصيل الدراسي ، لقياس قدرة الطالبة في الحصول على المعلومات والخبرات المدرسية العامة بطريقة مقننة، ويتم إعدادها من قبل خبراء في المناهج والقياس التربوي والنفسي وتكون درجة توثيقها عالية، وأيضاً باتباع أسلوب حل المشكلات والحلول الإبداعية أو من خلال الاستنتاجات العلمية المبنية على تجارب قامت بها الطالبة في معمل المدرسة برفقة معلمة الموهوبات . أو باستخدام مقياس معامل الذكاء مثل مقياس ستانفورد بينيه للذكاء أو مقياس وكسلر للذكاء.حيث يطبق على الطالبة الاختبارات المقننة ليتم من خلالها معرفة مقدار ذكائها ، على أن لا يقل ١٢٠%.

## رابعاً : الاستشارة للموهوبة وذلك من خلال :

- معلمة الصف الملمة بجوانب الموهبة ، تطلب منها وضع حلول مبتكرة لبعض المشكلات التربوية ، أو تكليفها ببعض الأعمال المهارية التي تكشف جوانب إبداعاتها المهارية .
- الإدارة المدرسية بإسناد بعض المهام التنظيمية للمدرسة مع ملاحظتها من قبل المسئولات .
- إدارة رعاية الموهوبات، وذلك ببعث مشرفات من الإدارة لاختيار الموهوبات بناء على ما تظهره الموهوبة من وقدرات ومهارات متميزة فتعقد لهن دورات خاصة لتعزيز مواهبهن .

## المبحث الثاني : طرق وأساليب رعاية الموهوبات على ضوء منهج الرسول ﷺ في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة.

فرعاية الموهوبات أمر يستحق العناية به من جميع القائمين على التربية والتعليم لأن الموهوبة ثروة لا يستهان بها ، ويكون ذلك من خلال الأخذ بما أثار عن الرسول ﷺ بالإضافة للأساليب العلمية الحديثة حتى نكسب خيري الدنيا والآخرة وذلك بعدة أمور منها:

- 1- الإثراء التعليمي بكل نواحي حياة المسلمة - ( توجيه الموهوبة إلى تنمية مهاراتها مع ما يتناسب وقدراتها كما فعل الرسول ﷺ مع الصحابييات ورد ذكره ص ٤٥ ، ويكون الإثراء من خلال زيادة كمية المعلومات الإثرائية بالوسائل المختلفة مثل البحوث العلمية ، وأسلوب وضع الحلول للمشكلات الحالية والحلول المبتكرة للمشكلات المستقبلية ويعتمد ذلك على :
- اللقاء بالطالبات الموهوبات مساءً أكثر من مرة أسبوعياً .

- اللقاء يوم الخميس من كل أسبوع .
- اللقاءات في الإجازات المدرسية مثل منتصف العام والإجازة الصيفية .
- تخصيص حصة أسبوعية في المدرسة للموهوبات خاصة تستقطع من بعض الحصص .
- زيادة الدوام المدرسي لبعض أيام الأسبوع حسب الإمكانيات المتاحة .
- استغلال حصص الانتظار من قبل معلمة الموهوبات، الموجودة بالمدرسة.
- ٢- التعزيز للخبرات والمعارف والمهارات لدى الموهوبة وذلك من خلال :
  - غرفة مصادر التعلم المتاح فيها جميع وسائل المعرفة وأوعية المعلومات وتحت إشراف معلمة الموهوبات و بمساعدة فنية مصادر التعلم .
  - حصص الفراغ : سواء بسبب ضغط المنهج أو الحصص الزائدة في الجدول المدرسي ، مثل حفظ أكثر لسور القرآن الكريم فوق المقرر أو إلحاق تفسير للآيات المقررة في الحفظ والتلاوة من كتب التفسير المأثورة ، أو استنباط الأحكام الشرعية من خلال الآيات المقررة في منهج الحفظ والتلاوة من كتب الفقه المعتمدة في الأحكام .
- حصص النشاط اللاصفية : ويستفاد من هذه الأنشطة في تنمية مهارات وميول ورغبات الطالبات الموهوبات ،من خلال تصميم الأنشطة وفق مهارتهن ورغباتهن بحيث تتيح لهن زيادة الخبرات العلمية والمعرفية وتدفعهن نحو الابتكار .
- إعداد الإذاعة المدرسية : من خلال تصميم مواضيع هادفة تبرز مواهب الطالبات اللفظية واللغوية وبطرق إبداعية مشجعة للطالبات الموهوبات.
- التنسيق للحفلات والمناسبات المدرسية: وذلك لتنمية ميول الطالبات الموهوبات فنياً ولغوياً و مهارياً .

٣- الإسراع التعليمي : بحيث تنتقل الطالبة الموهوبة من صفها إلى الصف المناسب لعمرها العقلي فإذا كان عمرها العقلي يقدر بـ ١٧٠ فأكثر فنتقل إلى ما يناسبها من مرحلة ، أما إذا كان عمرها العقلي ١٤٠ وحتى ١٦٠ فيسمح لها بالقفز إلى الصف الذي يلي صفها ، وإذا كان عمرها العقلي ما بين ١٢٠ - ١٣٠ فتبقى في صفها مع تطبيق إثراء المناهج وهذا من أساليب تعزيز الموهبة والرفع من شأنها.

٤- أسلوب التجميع : بحيث تجتمع الموهوبات من ذات الميول والمهارات في مجموعات لتفعيل روح التحدي ونقل الخبرات وتعزيز الموهبة .  
وتقترح الخطة أن يكون التجميع في المدارس على النحو التالي :  
أ/ في مدارس خاصة بالموهوبات : حيث يتم تخصيصها فقط للموهوبات ويقدم فيها المناهج المناسبة لهن بالإضافة للمناهج الدراسية العادية وتكون في كل إدارة تعليمية .

- ويلتحق بها من تتوفر فيها نسبة ذكاء أعلى من ١٢٠ .  
- أو يكون تحصيلها المدرسي ٩٠% فأكثر .  
- أو من خلال تميزها في الأنشطة اللاصفية المدرسية .  
- أو من خلال رأي معلماتها بأنها تستحق الرعاية لموهبتها .  
ب/ فصول خاصة بالموهوبات داخل المدارس العادية : بحيث تجمع الطالبات الموهوبات في الصف الواحد في فصل واحد لتلقي الخبرات والمعارف الإضافية .

ج/ تفعيل دور المسجد - في الأماكن المخصصة للنساء - في رعاية الموهوبات لأنه المدرسة الإسلامية الأولى ويكون ذلك من خلال :

- العناية بدور تحفيظ القرآن الكريم وعلومه للموهوبات خاصة ومن عداهن عامة.
- تدريس العلوم الشرعية وتطبيقاتها في الحياة .
- تدريس اللغة والأدب العربي فامة لا تتعلم بلغتها لا حضارة لها .
- تدريس فن العمارة الإسلامية من خلال صور ومشاهد للمساجد الإسلامية في عهد نهضة الأمة والتي تعتبر معلماً في العمارة الهندسية .
- تقوية الإيمان لدى الموهوبات من خلال الارتباط الإيماني بأماكن العبادة ولاسيما ( الحرم المكي الشريف ) .

٥- التلمذ :

- أ) ويكون على يد كبار علماء المسلمين في العلوم الشرعية فذلك يعتبر أكبر قيمة إثرائية للموهوبات ويكون من خلال :
  - الأماكن المخصصة للنساء في المساجد .
  - المعاهد الإسلامية الخاصة بالعلوم الشرعية واللغة العربية .
  - عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة .
  - على يد خبراء في الموهبة، وفي الجانب الذي تتميز فيه الموهوبة .
- ب) على يد مختصة بتعليم الموهوبات ، فتوجه الموهوبة إلى المجالات التي تتميز فيها لكي تنمي مهاراتها وتدريبها على كل ما يتعلق بذلك المجال ، لأنه معزز للجانب التطبيقي لما تعلمته الموهوبة .

**توصيات لنجاح الخطة المقترحة :**

إن نجاح الخطة المقترحة يعتمد على أمور من أهمها :

- ١- توعية المجتمع بأهمية الموهبة وأنه لا بد لها من رعاية حتى تثمر .
- ٢- على الأسرة ملاحظة أبنائها منذ الصغر وتسجيل تلك الملاحظات ومعرفة الموهبة من بدايتها حتى ترعى .
- ٣- على المسؤولين في مجال التربية والتعليم وشؤون الموهوبات معرفة حجم الأمانة والمسئولية العظيمة في اكتشاف ورعاية الموهوبات .
- ٤- ضرورة وعي كلاً من الإدارات التعليمية والإدارات المدرسية بأهمية الموهبة ومن ثم اكتشافها ورعايتها .
- ٥- المعلمة المدركة لأهمية الموهبة وأثرها في نهضة المجتمع هي المعلمة التي تكتشف الموهوبة وترعاها .
- ٦- يجب على الإدارات التعليمية في جميع مناطق مملكتنا الحبيبة عقد دورات تثقيفية عن الموهبة وكيفية اكتشافها ورعايتها لكل من ينتمي إلى الأسرة التعليمية .
- ٧- المباني المدرسية يجب أن ترعى الموهبة وذلك من خلال :
  - أ/ وجود ساحات فسيحة .
  - ب/ الاهتمام بغرف المصادر وتوفير مستلزماتها من الوسائل التعليمية والكتب العلمية المتنوعة .
  - ج/ توفير مكتبة مدرسية تحوي أكبر قدر من الكتب والمراجع العلمية في جميع التخصصات حتى تتم عملية الإثراء بالطرق الصحيحة .
  - د/ الاهتمام بعدم تكديس الفصول الدراسية بأعداد كبيرة من الطالبات لتقوم المعلمة بدورها في الاكتشاف للموهبة ورعايتها .
  - هـ/ محاولة جعل أنصبة المعلمة من الحصص في المستوى الذي تستطيع معه اكتشاف ورعاية الطالبات الموهوبات .

- و/ إعداد المختبرات وتجهيزها بالمعدات اللازمة للأبحاث العلمية .
- ٨- الاهتمام بوضع أخصائية مؤهلة للمساعدة في رعاية الموهوبات في كل مدرسة من مدارس التعليم العام .
- ٩- العناية بإعداد المعلمات المؤهلات لرعاية الموهوبات والاهتمام بذلك كثيراً لأن المعلمة هي المفتاح الحقيقي للعملية التعليمية وحجر الزاوية في رعاية الموهوبات .
- ١٠- أهمية المرونة في العملية التعليمية ، ونبذ التسلط والجمود والقلوبية .
- ١١- على الجامعات العناية بالموهبة وتخصيص أقسام خاصة لدراسة الموهبة وكيفية اكتشافها ورعايتها بالطرق العلمية الحديثة على ضوء منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات .
- ١٢- الاهتمام بالحوافز التشجيعية المادية والمعنوية للطلبات عموماً والموهوبات خصوصاً لأثره الكبير في تنمية وتعزيز الموهبة .

## النتائج :

من خلال فصول الدراسة السابقة توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج وهي :

- ١- العناية بالموهوبات أمر في غاية الأهمية للنهوض بالأمة الإسلامية .
- ٢- رعاية الموهوبات لا تعني ترك تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والتعلق بنظريات الغرب بل نأخذ منها ما يناسبنا كمسلمين وأن نبتعد عما لا يتوافق مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف .
- ٣- مدارسنا في الوقت الحاضر لا تقي بالحد الأدنى من رعاية الموهوبات .
- ٤- تكس الفصول الدراسية في المدارس سبب لدفن الموهبة .
- ٥- مناهجنا التعليمية لا ترعى الموهبة ولا تنميها .
- ٦- الاختبارات المعمول بها في المدارس لا تقيس مقدار الموهبة بقدر ما تقيس الحفظ والاستظهار .
- ٧- الجمود والقولبة والتسلط أعظم سلاح لقتل الموهبة .
- ٨- رعاية الموهوبات تبدأ من سن مبكرة من مراحل عمرية صغيرة كرياض الأطفال والابتدائية .
- ٩- عدم رعاية الموهوبات سبب في تلاشي الموهبة ومن ثم فقدانها .
- ١٠- المعلمة التقليدية لا تعي أهمية رعاية الموهبة .
- ١١- بعض الإدارات المدرسية لا تسمح برعاية الموهوبات بطرق حديثة .



- ١٢- المرونة في التعليم المدرسي شبه مفقودة .
- ١٣- الأساليب التقليدية في التعليم لا تساعد على رعاية الموهوبات .
- ١٤- الاختيار للموهوبات في المدارس غير دقيق بل يتم وفق آراء بعض المعلمات ومن خلال التحصيل الدراسي العام وأحياناً إرضاء للوالدين .
- ١٥- لا تزال رعاية الموهوبات في ووطننا الغالي تحتاج إلى مزيد من الجهد للنهوض برعاية الموهوبات ومواكبة الدول المتقدمة في ذلك .
- ١٦- إدارة رعاية الموهوبات تحتاج إلى كثير من العناية من إدارة التربية والتعليم .
- ١٧- العناية باختيار القائمت على رعاية الموهوبات بحيث يكن من نوات الخبرات العالية
- ١٨- تثقيف المعلمات في مدارس التعليم العام على رعاية الموهوبات على الوجه الدقيق .
- ١٩- إنهاك المعلمة بالأعمال المتعددة يؤدي إلى عدم رعايتها للموهوبات .
- ٢٠ - الاهتمام في المدارس منصب على التحصيل الدراسي العالي وهذا لا يعد عيباً في حد ذاته ،ولكن أن يكون له كل الاهتمام دون أساليب الكشف الأخرى فهذا غير دقيق .
- ٢١- هناك جهود مقدمة في رعاية الموهوبات ولكنها تحتاج لمزيد من العمل للنهوض برعاية الموهوبات في وطننا الغالي .

٢٢- إذا لم ترعى الموهبة في بواكيرها وتنمى فإنها قد تنتج نتائج سلبية على الفرد والمجتمع .

٢٣- المجتمع ينقصه الوعي بأهمية العناية بالموهوبات .

٢٤- الموهوبات طاقات قوية تدفع بالمجتمع للرقى والنهضة .

٢٥- منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات يعتبر نموذجاً لأمته لتحذو حذوه.

٢٦- للطالبات حق في رعاية مواهبهن كما للطلاب حق في الرعاية .

٢٧- جهود إدارات التعليم متفرقة وغير مترابطة مع بعضها في رعاية الموهوبات .

٢٨- يجب العناية برعاية الطالبات الموهوبات في شتى المعارف والعلوم وعدم اقتصارها على العلوم والرياضيات لتعدد المواهب واختلافها .

٢٩- الاهتمام بالطالبات الموهوبات من الناحية الدينية في غاية الأهمية لربط الموهوبة بتعاليم دينها الإسلامي .

## التوصيات :

في ضوء النتائج المستفادة من الدراسة توصي الباحثة بما يأتي :

- ١- ضرورة تطبيق منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات في إدارة رعاية الموهوبات في جميع إدارات رعاية الموهوبات بالمملكة العربية السعودية .
- ٢- على الإدارات التعليمية والمدرسية أن تدرك أهمية رعاية الموهوبات .
- ٣- عقد دورات تربوية لتدريب المعلمات- ومن في حكمهن - وهن على رأس العمل لرعاية الموهوبات وتشمل الندوات المحاضرات والورش التعليمية .
- ٤- أن توضح أهداف رعاية الموهوبات لكلاً من الطالبات الموهوبات والمعلمات والأسرة .
- ٥- إنشاء فصول خاصة بالموهوبات في كل مدرسة لرعاية الموهوبات ، وأن تقوم عليها معلمات متخصصات في تعليم الموهوبات .
- ٦- العمل على تخصيص معلمة لرعاية الموهوبات في كل مدرسة .
- ٧- أن يتم اختيار العاملات في إدارات رعاية الموهوبات على أساس الخبرة والتخصص العلمي .
- ٨- تأصيل المحتوى التعليمي للبرامج المقدمة للطالبات الموهوبات أمر لا يقل أهمية عن رعاية الموهوبات بالمناهج المعرفية والبرامج المهمة بالتفكير .
- ٩- العمل على إنشاء مدرسة خاصة بالموهوبات في كل إدارة تعليمية تعنتي برعاية الموهوبات .

## المقترحات :

حيث أن الدراسة الحالية اهتمت بمنهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات لهذا

أقترح على الباحثين والباحثات التطرق للموضوعات التالية :

- دراسة عن تأصيل البرامج والأساليب المقدمة لرعاية الموهوبات .
- دراسة عن بناء مناهج في رعاية الموهوبات على ضوء منهج الرسول ﷺ في رعاية الموهوبات .
- دراسة عن طرق إعداد معلمين ومعلمات الموهوبات وفق منهج الرسول ﷺ.

## الخاتمة :

مما سبق يظهر لنا أهمية العناية بالموهوبات وكيفية اكتشاف ورعاية الرسول ﷺ للموهوبات من الصحابيات ، ثم تطرقنا لاهتمام المجتمعات بالموهبة وكيف عملوا على اكتشافها ورعايتها ، ثم اتضح لنا واقع تطبيق إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة وكيفية اكتشاف ورعاية الموهوبات فيه وأخيرا تم عمل خطة مقترحة لتطبيق منهج الرسول ﷺ في إدارة رعاية الموهوبات بمدينة مكة المكرمة، وتم استخلاص النتائج والتوصيات والمقترحات بناءً على ذلك.

وفي نهاية هذه الدراسة لايسعني إلا شكر الله تعالى على فضله ومنه علي بإتمامها ، كما أرجو منه تعالى أن يجعلها من العلم النافع الذي يقصد به وجه تعالى .

## المصادر المراجع :

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً: السنة النبوية.

١- إبراهيم بسيوني عميرة ، الموهوبون ورعايتهم ، دراسة بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ط١ ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٧م .

٢- أبو العلا المباركفوري ، تحفة الأحوزي ، شرح سنن الترمذي [د.ت]

٣- أحمد بن الحسين بن علي، السنن الصغرى للبيهقي ، دار الفكر، [د.م]

٤- أحمد بن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، ١٩٩٥م .

٥- أحمد بن شعيب النسائي ، فضائل الصحابة ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩١م .

٦- أحمد بن علي الموصلي ، مسند أبي يعلى ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، ١٩٩٨م .

٧- أحمد بن عمر بن الضحاك ، الأحاد المثنائي، [د.ت].

٨- أحمد بن محمد بن حنبل، المسند ، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ .

٩- أحمد عبد اللطيف شهاب الدين ، تاج العروس ، دار إحياء التراث العربي،

[ د . ت ] .

١٠- أحمد علي القرني - الإبداع العلمي، دراسة تأصيلية تكشف أسس التفوق في مجال العلم ومقوماته ووسائله ، ط١ ، ١٤٢٨هـ ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة .

١١- أحمد محمد الزعبي ، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

- ١٢- أحمد عبد اللطيف شهاب الدين ، تاج العروس ، دار إحياء التراث العربي ، [م.ت] ،
- ١٣- جودت أحمد سعادة ، المنهج المدرسي للموهوبين والتميزين ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ٢٠٠٩م .
- ١٤- جيهان عمران ، مجلة المعرفة العدد ٦١ ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م مجلة شهرية .
- ١٥- حسين بن مانع علي العمري ، بعض الأساليب المستنبطة من تعامل الرسول ﷺ لاسيما مع زوجاته أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وآثارها التربوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ،كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة ، ١٤٢٣هـ .
- ١٦- خالد خليل الشخيلي ، الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي، العين، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥م .
- ١٧- خالد عبد الرحمن العك ، تربية البنات في ضوء القرآن والسنة ، ط ٧ ، دار المعرفة لبنان ،بيروت ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .
- خليل المعايطة ،الموهبة والتفوق، ط١،دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .
- ١٨- خليل ميخائيل معوض ،سيكولوجية الفئات الخاصة الموهوبون ،المتخلفون عقلياً والمتخلفون دراسياً ، ط٣،مركز الإسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٨م .
- ١٩- خولة أحمد يحي ، البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م
- ٢٠- ذوقان عبيدات ،ومحمود عطا، كيف تتعامل مع أبنائك ، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م .

٢١- رأفت محمد علي عبد الله الجديبي ، منهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين مع دراسة لواقع مراكز رعاية الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة، ط١، رسالة ماجستير منشورة من جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة ١٤٢٣ هـ .

٢٢- زكريا الشربيني ، ويسرية صادق ، أطفال عند القمة الموهبة التفوق العقلي الإبداع ، ط١ ، دار الفكر العربي والقاهرة ١٤٢٢ هـ .

٢٣- زيد الهويدي ، ومحمد جهاد جمل ، أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع ، ط٢ ، دار الكتاب الجامعي ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م .

٢٤- زيدان نجيب حواشين ومفيد نجيب حواشين . تعليم الأطفال الموهبين ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .

٢٥- سالم سعيد الشهري ، التخطيط لبرامج تربية الموهوبين ، ط١ ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٢٣ .

٢٦- سالم محمد المفرجي ، نشرة تربوية تعريفية للموهبة ، مركز رعاية الموهوبين ، تصدر عن إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة ١ .

٢٧- سلفيا ريم ، رعاية الموهوبين ، ترجمة عادل عبد الله ، ط١ ، دار الرشاد القاهرة ، ٢٠٠٣ م .

٢٨- سليمان بن الأشعث السجستاني ، سنن أبي داوود ، دار إحياء التراث الإسلامي ، [ط.م] .

٢٩- سناء نصر حجازي ، تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م دار المعرفة ، بيروت ، لبنان، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .



- ٣٠- السيد محمد أبو هاشم ، محكات التعرف على الموهوبين والمتوقين، دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام ١٩٩٠م /٢٠٠٢م، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، العدد ٣، الرياض، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- ٣١- طالب بن صالح بن حسن العطاس ، تطوير طرق اكتشاف ورعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة ،من جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ .
- ٣٢- عادل عبد الله محمد ، الأطفال ذوو الإعاقات ، ط ١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م ، دار الرشاد ، القاهرة.
- ٣٣- عادل عبدالله محمد ، رعاية الموهوبين إرشادات للمعلمين والمربين، ثقافياً اجتماعياً ، ط ١ ، العربية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م .
- ٣٤- عبد الحميد بن عبدالرحمن السحيباني ، صور من سير الصحابييات ، ط ٦، دار ابن خزيمة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٣م .
- ٣٥- عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن همام السيوطي، جامع المسانيد والمراسيل ، دار الفكر، [ط.م]، ١٩٩٤م.
- ٣٦- عبد الرحمن بن عليّ بن محمد الجوزي القرشي، صيد الخاطر ، ط ١، [د.ت].
- ٣٧- عبد الرحمن سيد سليمان ، صفاء غازي أحمد ، المتفوقون عقلياً ، خصائصهم ، اكتشافهم ، تربيتهم ، مشكلاتهم ، ط ١، ٢٠٠٢م ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ص ١٠٥ .
- ٣٨- عبد المجيد سيد منصور ، المبدعون وقدرات الإبداع ، ط ١ ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م،

- ٣٩- عبد المطلب أمين القريطي ، الموهوبون والمتفوقون خصائصهم ورعايتهم ، ط١ ، توزيع دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م .
- ٤٠- عبد المنعم عبد القادر الميلادي ، المتفوقون .. الموهوبون .. المبدعون ، ط١ ، مؤسسة الشباب الجامعي الإسكندرية، ٢٠٠٣ م
- ٤١- عبد الله بن علي بن معيض آل كاسي ، واقع رعاية الطلاب الموهوبين من وجهة نظر المشرفين بمراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، من جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة ١٤٢٤ هـ .
- ٤٢- عبد الله محمد الجعيان، مجلة المعرفة، العدد ٨٨، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م .
- ٤٣- عبدالله النافع وآخرون، برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، مركز رعاية الموهوبين، تصدر عن إدارة التعليم بالعاصمة المقدسة ، من نشرة تربوية - الموهبة ... أمل ... وعمل ( ١٤٢٢ / ١٤٢٣ هـ .
- ٤٤- عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي ، سنن الدارمي ، ط١ ، دار الريان للتراث، القاهرة ١٤٠٧ هـ .
- ٤٥- عبدالله يعقوب تركستاني - منهج النبي ﷺ في تربية الموهوبين رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة .
- ٤٦- عفاف عويس ، سيكولوجية الإبداع عند الأطفال، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر عمان ، الأردن ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
- ٤٧- عبد الملك بن هشام الحميري ، سيرة ابن هشام ، ج١ ، [د.ت].
- ٤٨- علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر.

٤٩- علي بن عراق الخوارزمي أبو الحسن، تنزيه الشريعة المرفوعة، دار الكتب العلمية، [ط.م.]، ١٩٨١ م.

٥٠- علي بن عمر أحمد الدار قطني ، سنن الدار قطني ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣ م.

٥١- فاروق الروسان ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة ، ط ٧ ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م .

٥٢- فتحي عبد الرحمن جروان ، أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن.

٥٣- فيصل بن محمد عبد الله الشهراني ، إسهامات الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط ، مكة المكرمة ، ١٤٢٣ هـ .

٥٤- قحطان الظاهر - مدخل إلى التربية الخاصة ، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع عمان - الأردن ، ٢٠٠٥ م.

٥٥- كمال أبو سماحة وآخرون ، تربية الموهوبين والتطوير التربوي ، ط ١ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

٥٦- المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار المعرفة ، لبنان ، بيروت ، ١٩٩٧ م .

٥٧- محمد التويجري وعبد المجيد منصور - الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربيين والعالميين ، ط ١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥٨- محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتب العلمية، [م.ب].

٥٩- محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ط١ ، دار الفكر، لبنان، بيروت، ١٩٩٧م.

٦٠- محمد بن إدريس الحوت البيروتي ،أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب

٦١- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري،صحيح البخاري ،دار إحياء التراث العربي،[م.ت].

٦٢- محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تاريخ الطبري، دار الكتب العلمية،[ط.م]، ٢٠٠٣.

٦٣- محمد بن حبان أحمد التميمي،صحيح بن حبان ،دار الفكر، [م.ت]

٦٤- محمد بن سعد بن منيع الزهري، الطبقات لابن سعد، دار الكتب العلمية.

٦٥- محمد بن عبد الله الطهماني النيسابوري، المستدرک على الصحيحين ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٠م.

٦٦- محمد بن عيسى بن سورة البوغي الترمذي، سنن الترمذي، ، دار الكتب العلمية،لبنان،بيروت،١٩٩٤م .

٦٧-محمد بن مُكْرَم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب ،[د.ت].

٦٨- محمد بن يزيد الرَّبَّعي أبو عبد الله، ابن ماجه، سنن ابن ماجه،دار إحياء التراث العربي،[م.ت].

٦٩- محمد بن يعقوب بن فضل الله الفيروزبادي الشيرازي الشافعي، القاموس المحيط ، دار الرسالة،[ط.م]، 1993 .

٧٠- محمد حامد الناصر ، خولة درويش ، تربية الموهوب في رحاب الإسلام، ط١ ، ، دار المعالي ، عمان، الأردن ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

- ٧١- محمد راجي حسن كناس ، صحابيات حول الرسول ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- ٧٢- محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، فيض القدير، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١ م .
- ٧٣- محمد عبدالله الخطيب التبريزي ، مشكاة المصابيح، دار الفكر ، [ط.م] ١٩٩١ م.
- ٧٤- محمد عثمان الثبيتي، واقع إدارة مراكز رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين عليها ، رسالة ماجستير غير منشورة، من جامعة أم القرى، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة، ١٤٢٤ هـ.
- ٧٥- محمد علي القطب وآخرون ، نساء حول الرسول ، ط ١ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
- ٧٦- محمد مسلم حسن وهبة - الموهوبون والمتفوقون وأساليب اكتشافهم ورعايتهم خبرات عالمية ، ط ١ ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ٢٠٠٠ م .
- ٧٧- محمود عبدا لحليم منسي ، الإبداع والموهبة في التعليم العام ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م ، دار المعرفة الجامعية.
- ٧٨- مسفر سعيد الزهراني ، استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة ، دار طيبة الخضراء ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- ٧٩- مسلم بن الحجاج النيسابوري ، صحيح مسلم ، دار الكتب العلمية ، [ط.م] ١٩٩٢ م.

٨٠- مها زحلوق ، التفوق والمتفوقون ،مقال في مجلة الطيران المدني ،العدد ١٢، رجب، مجلة ربع سنوية تصدر عن رئاسة الطيران المدني بالسعودية، ١٤١٣هـ.

٨١- مها زحلوق، الكشف عن المتفوقين ، مجلة الطيران المدني العدد ١٧، ربيع الأول ، تصدر عن رئاسة الطيران بالسعودية، ١٤١٥هـ.

٨٢- ناديا السرور، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، ط٤، دار الفكر ، عمان الأردن ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣ م.

٨٣- النعمان بن ثابت التميمي ، مسند أبي حنيفة ، دار الكتب العلمية ،[ط.م].

٨٤- وفيق صفوت مختار - سيكولوجية الأطفال ( مكتبة علم النفس) الموهوبين خصائصهم مشكلاتهم أساليب رعايتهم، ط١، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٥ م .

٨٥- يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، تهذيب الكمال، ط١ ، دار ، ١٩٩٠م.

٨٦- يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، الاستيعاب في - معرفة الأصحاب، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤ م .

٨٧- يوسف محمود الشيخ وعبد السلام عبد الغفار ، سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة ، ط١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٨٥ م.

المواقع الإلكترونية :

[www.pdfactory.com](http://www.pdfactory.com).